حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

رؤي الشباب نحو جرائم الارهاب الفكري
دراسة اجتماعية ميدانية للدوافع وأليات المواجهة
علي عينة من طلاب جامعة أسيوط

أسماء جابر علي مهران *

مدرس علم الاجتماع الجنائي – كلية الآداب – جامعة أسيوط

المستخلص

إستهدفت الدراسة الراهنة التعرف علي رؤي طلاب الجامعات نحو جرائم الارهاب الفكري من خلال التعرف علي العوامل المؤدية إلي إرتكابها، وبيان الآثار المترتبة عليها، وأساليب ومستويات مواجهته، والمعوقات التي تحول دون التصدي له. وجمعت الدراسة بين الأسلوبين الكمي والكيفي لتحقيق التكامل المنهجي، حيث أجريت الدراسة الميدانية مستخدمة منهج المسح الاجتماعي ممثل في أداة الاستبيان علي عينة من طلاب وطالبات جامعة أسيوط، الفرق الأولي والرابعة من مختلف الكليات العملية والنظرية، بلغ حجم العينة (٨١٨) طالب وطالبة، كما تم الإستعانة بدليل المقابلة المباشرة لعينة من الطلاب عددهم (١٥ مفردة) من الجنسين. وأنتهت الدراسة إلي جملة من النتائج أهمها أن طلاب الجامعات لديهم رؤي منخفضة نحو العوامل المؤدية الي الوقوع بهم في جرائم الارهاب الفكري، وآثارة، وأليات مواجهته، كما ثبت أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين العوامل المؤدية إلي جرائم الارهاب الفكري والسنة الدراسية، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين درجات التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدي طلاب الفرقة الأولي في متغيرات (نوع الكلية، فئات الإقامة، مهنة الأب) ولدي طلاب الفرقة الرابعة في متغيرات (نوع الكلية، وفئات الإقامة). أثبتت النتائج وجود فرق معنوى ذو دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين فى التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة. كما ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين رؤي الشباب نحو الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدي طلاب الفرقة الأولي في متغيرات (نوع الكلية، ترتيب المبحوث، مهنة الأب) ولدي طلاب الفرقة الرابعة في متغيرات (النوع، فئات الإقامه، مهنة الأب، المستوي التعليمي للأب، المستوي التعلمي للأم). كشفت النتائج وجود فرق معنوى ذو دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين فى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة. كما ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين رؤي الشباب لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدي طلاب الفرقة الأولي في متغيرات (نوع الكلية، مكان الإقامة، فئات الإقامة، المستوي التعليمي للأب، مهنة الأب، مهنة الأم) ولدي طلاب الفرقة الرابعة في متغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية).

الكلمات الإفتتاحية: الشباب ــ الجريمة ــ الارهاب الفكري

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

أولاً: الصياغة التصورية لموضوع الدراسة:

١ـــــ مقدمة الدراسة:

لقد ارتبطت أعمال العنف على مر التاريخ، ومن أقدم الأزمنة بالأهداف السياسية حيث كانت هناك دائمًا جماعات تحاول التأثير على الرأي العام، وزعزعت استقرار الحكومات وذلك من خلال الاعتداءات المتكررة على أفراد الشعب، أو بعض رموزه السياسية، وعادة ما كان يصاحب ذلك تخريب مادي يطول المؤسسات الحكومية، خاصة ما يحمل منها رمزًا سياسيًا أو أيديولوجيًا ومن أعمال العنف ذات الدوافع السياسية التي شهدها التاريخ جماعة الفوضويين التي ظهرت قرابة مطلع القرن العشرين، وقد ساهمت في إشعال فتيل الحرب العظمى من خلال كتابتهم، وأسسوا مفهوم (دعاية الفعل) (Propaganda of the deed). وكان لابد أن يواكب ظهور الدولة كقوة جديدة على أرض الواقع، نشأة قوى في مواجهتها تحاول إسقاطها، معتمدة في ذلك على شتى وسائل العنف، وهكذا ما كاد أن ينقضي القرن العشرين، حتى أفاق العالم على وجود ما يربو على مائة وخمسين منظمة إرهابية حول العالم، وقد أحصت وزارة الخارجية الأمريكية حديثًا ما يفوق الخمسين منها ولا يزال يمارس نشاطه (ديفيد كانتر، ٢٠١٤:١٨)

فالإرهاب ظاهرة حقيقية ومنتشرة وله أوجه عديدة ومتعددة لكن يجب تقييمه، للتأكد من عدم تضخيمه أو بالعكس التقليل من حدته، وتتحمل الدولة المسئولية الأساسية في الوقاية من الإرهاب، ومكافحته فضلاً عن هذا تتحمل مسئوليتها في احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتهما (منظمة الامن والتعاون في اوروبا،٢٠١٤:٢٠). فالإرهاب هو الأسلوب الأكثر عنفًا في التعبير عن اتجاه مرفوض من السلطة القائمة، وهو ينشأ ويتطور ويمارس نشاطه في العادة بعيدًا عن القنوات الشرعية المعترف بها، ولأنه يخشى أساسًا من أن يتم التعرف عليه فإنه يعمل في سرية شديدة، ويوجه ضرباته إلى مواقع غير متوقعة ولأنه لا يستطيع غالبًا مواجهة السلطة القائمة بسبب ما تملكه من قوة عسكرية منتظمة فإنه يستهدف المدنيين الذين لا حول لهم محاولاً بذلك إشاعة الزعر فيهم وزعزعة الاستقرار في المجتمع، وهز السلطة القائمة في الدولة. (أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠١٤: ٩)

وقد تغير إرهاب اليوم عن إرهاب الأمس ومن المتوقع استمرار الهجمات والأعمال الإرهابية كما أن من المنتظر زيادة تطور الإرهاب من حيث أسبابه ودوافعه، ومن حيث أساليبه ووسائله سواء كان إرهاب دولة، أم إرهاب فرد، أو أفراد أو جماعات، فالجرائم الإرهابية من حيث نوعية الأعمال التي يقوم بها الإرهابيون، وكيفية تنفيذها وأسلوب ذلك التنفيذ، ووسائلهأصبح أمر واقع. (عوض،١٩٩٩:٩).

وخطر الإرهاب على الناحية الاجتماعية أزكى وأشد من النواحي الأخرى، فأولى ثماره المدمرة تعطيل الخدمات الضرورية للفرد والأسرة، من تعليم وصحة ويؤدي إلى تفكيك البنية الاجتماعية وانحلال المبادئ، ولا تقتصر آثار الإرهاب على ناحية دون أخرى، فمن الناحية السياسية يهدد الوحدة الوطنية بالتمزق والتفكك فضلاً عن النيل من سمعة الدولة وهيبتها أمام الرأي العام، المحلي والخارجي، وينعدم ثقلها السياسي وتضعف مشاركتها وتأثيرها في المستوى الإقليمي والدولي ويؤدي إلى عزلتها وضعف علاقاتها بالدول الأخرى. ويعد خطر الإرهاب الذي يتستر خلف التدين هدمًا للدين ويؤجج الصراعات والخلافات والفتن التي لا آخر لها طوائف المجتمع الواحد ويفتح أبوابه للشر والتناحر لصراع لا ينتهي(صالح، ٢٠١٠: ٢٣٠).

ولا شك في أن ما آلت إليه الأوضاع في العالم خلال السنوات الأخيرة يعود في معظمه إلى ما أفرزته بعض الأفكار والأيديولوجيات المنحرفة التي حملت في طياتها أوهامًا عقدية ثقافية وسياسية متعددة، أوجدت قناعات وأفكار سلبية خاطئة تتنافي مع قيم المجتمع وتتناقض مع تعاليم الإسلام ووسطيته واعتداله، وهو ما أدى إلى انتشار الانحراف الفكري، حتى أضحى التشدد والغلو المخالف لتعاليم الكتاب والسنة من أبرز السمات المعاصرة التي توقع نحو التطرف وتؤسس الإرهاب بشتى صوره وأنواعه. (البراشي،٢٠١١:١١)

والاهتمام بالجانب الفكري يعد أحد أهم الجوانب الأساسية في التعرف على بواعث الإرهاب الأساسية ودوافعه الحقيقية، ويأتي في مقدمة الأسباب الواقية من تناميه وتصاعده في أوساط الشباب، وبإمكانه إعطاء تصور معقول ومقبول عن دور الفكر المنحرف في تفعيل النزعة الإرهابية لدى الإنسان أو حمايته من الانجرار إليها متى كان الفكر المقدم إليه مستقيمًا مؤسسًا على أصول سليمة في فهم النص موصولاً بفهم الواقع. (صالح، ٢٠٠٨:١١)

ولا يعبر الشباب في وجودة عن مجرد شريحة اجتماعية أو فئة عمرية تتوسط بين الطفولة والكهولة بقدر ما يجسد بناء إجتماعياً وثقافياً ، تتدفق إليه وعبره الأجيال المتعاقبة من أفراد المجتمع من أفراد المجتمع من أفراد المجتمع. فالشباب ظاهرة إجتماعية شاملة متعدد الأبعاد والجوانب وهي مرحلة عبور استثنائية في حياة البشر تتميز بكونها محطة عمرية يتم فيها ضبط التوجهات المستقبلية وما يتصل بها من إختيارات. ويتمتع فيها بنوع من الاستقلالية في الاختيار وفي الحياة في طور من التساؤلات والبحث عن الذات والهوية. ويعتبر البعض أن مرحلة الشباب هدنة اجتماعية تسمح المجتمعات المعاصرة لهم بالتمرد فيها علي السائد والمألوف في الحيز المسموح بة الذي يعيشون فيه. وهم في هذه المرحلة العمرية يعبرون عن أنماط عيش وسلوكيات يختارونها ويروجون لها ويثبتون من خلالها تمثلاتهم للعالم ولرؤاهم الخاصة بهم، ولا تلبث أن تصبح جزء من معيشتهم، وبعضاً من مرجعيتهم وموجهات الفعل الاجتماعي والثقافي لديهم. (الفوال،٢٠١٣:٧).

ولما كان الشاب طاقة تنفجر مع النمو وكلما كبر الشاب بدأ يعبر عن ذاته وافكاره وحكمه على الآخرين من حوله، وما يدر في المجتمع، وتتشعب به الثقافة المحيطة به من مصادره المتعددة، وهو في هذه الحالة في حالة إلى حسن المآخذ المفيد مما يطرح أمامه وإعانته في حسن الانتقاء (الشويعر، ٢٠١٤: ٢٩٧)، وذلك بتوعيتهم وحمايتهم من محاولات الاستقطاب المنتشرة من قبل الجماعات الإرهابية من خلال منحهم الحصانة اللازمة، للوقاية من مخاطر الجماعات الإرهابية واستغلالها الدين، كستار لجذب الشباب وتضليلهم وإقناعهم بقبول الفكر المتطرف مما يحتم تحصين الشباب ضد هذه المحالات عبر برامج وقائية لزيادة الوعي الأمني. (الشاعر، ٢٠١٠:١).

هذه الظاهرة التي شاع تسميتها بالجرائم الإرهابية ظهرت كمرض السرطان الذي أرعب الناس وتعذر علاجه وقد عانت الدول على اختلاف أديانها وأيديولوجيتها من ظاهرة الإرهاب وهذا ما يؤكد أن هذه الظاهرة لا دين لها، ولا جنس، ولا هوية محددة ومعينة يمكن نسبته إليها بإطلاق، لأن أسبابه ودوافعه كثيرة ومتنوعة، وغير محصورة في ثقافة معينة أو اتجاه محدد لأن منها ما هو ذاتي ومنها ما يتيح عن التيه التي يعيش فيها

الإرهابي ومنها ما ينتج عن ضغوط مختلفة كالظلم والحرمان ونحوهما وغير ذلك (بوساق، ٣،٢٠٠٤) .

٢ــــــ أهمية الدراسة ومبررات إجرائها:

تعاني الدراسة الموضوعية لظاهرة الإرهاب فضلاً عن التعقيدات التي تمثل أمام الباحث من دراسة بحث جديد، من مشكلات استثنائية إذا لم يهتم الباحث بحلها، لا تبقى نتيجة الجهد مبتورة فحسب وإنما من الممكن أن تحرف النتيجة النهائية له وتقلبها إلى خلاف الحقيقة دون التفات الباحث (عبد المجيد مبلغي وأخرون،٢٠١٥: ١٥).

ومع اتساع نطاق الإرهاب اختلفت اتجاهاته، وأهدافه، وتنوعت أشكاله وأساليبه ووسائله وتبعًا لذلك تعقدت مشاكله لدرجة أصبح معها الإرهاب من الصعب السيطرة عليه، ولذلك أصبح موضوعًا يستحق الدراسة والتحليل، فقد كتب عنه الكثير وعقدت له الاجتماعات والندوات، وأقيمت مراكز البحوث لدراسته وجمعت المعلومات كل ذلك لمعرفة أسبابه وطرق معالجته، ولكن حتى الآن لم يتم التوصل إلى وضع حد له فالإرهاب ما زال أخطر الجرائم المهددًا لأمن الأفراد والجماعات (عمر بن حزام،٢٠١٥:٩)

ومما سبق تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في النقاط الأتية:

أ ــ من خلال معالجة النقص في الأدبيات النظرية السابقة، والبدء من حيث إنتهي الاخرون، وخصوصاً التركيز علي القضايا التي لم تلقي إهتمام في مصر، مما يستدعي الاهتمام والتركيز حول العوامل المختلفة والمتعددة المؤدية إلى التغرير بالشباب لاشتراكهم في جرائم إرهابية، من خلال انتشار الفكر المتطرف الذي يعتمد على التلقين وغياب الوعي والإدراك، وتزييف للحقائق وتشويه للواقع مفيد في وضع الآليات والأطر لمكافحته لحماية الأفراد ولاستقرار المجتمعات.

ب – تسليط الضوء على النظريات العلمية ومنها (مجتمع المخاطر العالمي لاورليش بيك) الذي أكد علي أن مخاطر الارهاب يتولد عنها تهديدات اجتماعية خطيرة علي القانون، والجيش والحرية، وحياة الناس لانها تجنبت كل ضمانات الأمن التي تعهدت بها المؤسسات الأساسية للدولة القومية.

ج– إن الدراسة الراهنة محاولة لدراسة أخطر القضايا على الساحة العالمية والعربية ومن ثم يجب تناولها بالدراسة والبحث والتحليل لمعرفة مواقعهم منها ومدى درايتهم بها وبأسبابها ودوافعها وتأثيراتها.

د – تتمثل أهمية الدراسة الراهنة في إنها تعمل على بلورة وصياغة مفاهيم الإرهاب، والإرهاب الفكري، والجريمة، وإحاطة الشباب الجامعي بخطورة تلك المفاهيم والتي تعد خطوة أساسية في مواجهته.

ه– تعد الدراسة الراهنة تلبية لتوصيات بعض الدراسات السابقة التي تناولت الإرهاب بشكل عام والتي أكدت على ضرورة إجراء الكثير من الأبحاث تهتم بكل جوانبه وأنواعه.

ومن ثم يتطلب الأمر وقفة جادة للبحث في أسباب انتشار ثقافة العداء وفكر الانتقام الذي أمسى يعتمد أسلوب القتل والتدمير أساسًا لوجوده ودوفاعًا لتوسعه وانتشاره، وبما أن الأساليب الحديثة في مكافحة الإرهاب قد اتجهت نحو الجهد الوقائي وليس العقابي فقط فمن الضروري الاهتمام بالجانب الفكري للإنسان لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواجبة لدى الفرد وهو الذي يتحكم في سلوكياته وتصرفاته المختلفة. (محفوظ،٢٠٠٨:١٩).

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتندرج في:

أ ـــــ أن تكون خطوة لردم الهوة بين النظرية والتطبيق في تناول قضايا ومشكلات المجتمع، وعلى رأسها الإرهاب الفكري من خلال دراسة عملية لمعرفة دوافعه، والوقوف على آثاره، واستعراض آليات مكافحته من خلال توجيه الجهود نحو معالجة الأسباب والدوافع لتحصين المجتمع من الإرهاب.

ب ـــــ تأمل هذه الدراسة أن تكون بداية لتأسيس استراتيجية وافيه شاملة يشارك فيها كل مؤسسات المجتمع ويقودها شبابها الواعي المثقف من خلال إجراءات فعلية قابلة للتطبيق ومحل تنفيذ تسعى في تحمل أعباء مواجهته والقضاء على جرائم الإرهاب.

وتتمثل الأهمية المجتمعية للدراسة في:

أ ـــ إن قضايا الشباب في المجتمع المعاصر من أهم القضايا التي أثارت الاهتمام على المستويين العالمي والمحلي مما يوجب على المجتمع مواجهة مشكلاته واحتياجاته، عن طريق الدراسة والبحث لا عن طريق القوة والسيطرة والقمع.

ب ـــ الوضع الحالي الذي يعيشه كثير من الشباب وما ينطوي عليه من تحديات ومستجدات قد أدى إلى نتائج سلبية عليهم وعلى مجتمعهم وأوجد مشكلات عديدة أصبحت تشكل قلقًا للمجتمع لعل من أبرزها الإرهاب الفكري.

جـ ـ إن إبراز خطورة الإرهاب الفكري على المجتمع وبالأخص على الشباب والطلاب الجامعيين باعتبارهم رجال الغد وبناة اليوم والمستقبل، ويستطيعون بما يملكون من إمكانات وطاقات المشاركة الفعالة والإيجابية في أداء الوظائف والأعمال التي يسندها المجتمع إليهم بيان دور الأمن المجتمعي في تحقيق مصادر المؤثرات الفكرية الداعية لطروحات فلول المنظمات الإرهابية في مرحلة ما بعد العنف والعنف المضاد.

د ـ في تزويد الأجهزة الأمنية والجهات المعنية والمسئولة عن محاربة جرائم الإرهاب ومكافحته برؤية شاملة ومقترحات فاعلة تسهم في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي لمواجهة الإرهاب الفكري.

وتتمثل مبررات إجراء الدراسة في ما يلي:

ـــــ أن الإرهاب الفكري جاء في الموقع الأول قياسًا بأشكال الإرهاب الأخرى في نتائج العديد من الدراسات السابقة، ومن ثم أصبحت دراسة واجبة وإن أثاره باتت تشكل واحدة من الأخطار التي تهدد أمن المجتمع فالإحساس العام قائم على مستويات عديدة في المجتمع بسبب انتشار سلسلة من الأحداث قدم عليها متطرفون في الفكر لغايات سياسية.

ـــــ أن الدراسة الراهنة تقوم علي دراسة أهم قطاعات المجتمع وهم الشباب الذي أضحي يمثل الصدارة في إهتمامات دول العالم ومنها مصر هذا الشباب الذي عاني ويعاني من قلة فرص العمل وتدني الأحوال المعيشية وعجزة عن إشباع متطلباتة الحياتية خاصة في الظروف التي خاضتها مصر بعد ثورتي ٢٥ يناير وما ترتب عليهما من تداعيات خطيرة علي الأمن والسلم المجتمعي تمثلت في جرائم الارهاب الفكري.

٣ـــــ مشكلة الدراسة وتساولاتها:

عندما تتفاقم مشكلات الشباب وأزماته فإن ذلك يؤثر سلباً علي المجتمع ويعرقل فرص التنمية واستدامتها. ولذا يمثل دراسة أوضاع الشباب، والتصدي لمشكلاتة، والاستجابة لطموحاته المشروعه استحقاقاً مجتمعياً وتنموياً علي المجتمع أن يسعي إليه

الإيفاء به، سيما في ظل تعقد مسالك الادماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب في إطار الازمات المتتالية التي يعانيها المجتمع المصري.

إن الشباب المصري كغيره من الشباب في العالم يحمل ما يميزه الشباب من خصائص وسمات عامة، من ديناميكية وحركة وقلق وتمرد علي الأوضاع والمشكلات والأزمات والأنظمة، وتبني منظومة قيم تدفعه دوماً للبحث عن التغيير والتطلع الي المستقبل والتوق نحو غد أفضل والاكتمال، ولأن القدر قد حمل الشباب المصري مسئوليات أضخم وأكثر جسامة ومنحة أدوراً أكبر من أقرانه في المجتمعات الأخري ونظراً لما يتمتع به المجتمع المصري من تاريخ طويل وعطاء متصل في الحضارة الانسانية، وما تعانية مصر ايضاً من مشكلات كبري مما يستوجب ذلك كلة يقظة شبابها وإضطلاعة بمسئوليات أكثر جسامة وفعالية في عملية التنمية وفي دفع المجتمع الي الأمام. (بشارة والخفي، ٢٠١٢:١٠)

لكن الشباب المصري ؛ الذين كانوا ينظر إليهم علي إنهم (عبء إقتصادي) أو(مخزون للتطرف) أو(جيش إحتياطي للإرهاب) أو(قنبلة ديموغرافية) هم الذين بشروا بالتغيير وقاموا به في ٢٥ يناير. لقد باغت الشباب المصري المجتمع والنظام الحاكم بحركة احتجاجية صبيحة ٢٥ يناير هدفها الاساسي تحريك المياه الراكدة والاسنه في النهر المصري، واستعادة حيوية هذا المجتمع واستنهاض همته للخروج من الدائرة المفرغة، ومن الاستسلام لأوضاع إقتصادية إجتماعية وسياسية ساكنة وغير عادلة مجحفة لحقوق كل فئات المجتمع المصري وعلي رأسهم شبابة. لقد شكلت هذة التحركات الشبابية الاحتجاجية الارهاصات الحقيقية لثورة حديثة أعد لها الشباب المصري بملكاته المتقدمة في الافادة من المعطيات الايجابية للعولمة. ومن منجزاتها التكنولوجية من الثورة المعلوماتية التي كسرت الحواجز الثقافية والمعرفية التقليدية.(الفوال، ٢٠١٣: ٩)

هذا وقد ركزت وسائل الاعلام العربية والعالمية منذ مطلع عام ٢٠١١ علي ظاهرة الارهاب وإنعكاساتها علي المنطقة العربية والعالم ، ومن حيث ماهيتها التي بدأت منذ عام ٢٠١٢ بالتطور والشمول، وفي إشارة واضحة إلي قدرة المنظمات الارهابية علي تجنيد الشباب في صفوفها و تطويع وسائل الإعلام والاستفادة من ثورة الإتصالات المتقدمة في تنفيذ عملياتها وأجندتها ومخططاتها الإجرامية، إضافة الي حضورها الفاعل علي شبكة الإنترنت، وغيرة من الوسائط المعلوماتية للترويج لأفكارها الهدامة، ون ثم يتضح أن وسائل الإعلام اصبحت تمثل سلاحاً خطيراً في يد الإرهابيين، الذين بات بمقدورهم توجية رسائل لها تأثير سلبي مباشر علي الافراد والمجتمعات.فعلي سبيل المثال لا الحصر التفجيرات الارهابية التي شهدتها مصر منذ ٢٠١٣ علي يد الجماعات الإرهابية، والرسائل التي توجهها عبر اليوتيوب، ورسائل كثيرة إستخدمت من خلالها شبكات التواصل الاجتماعي لبث صور ومقاطع فيديو تدل علي إجرامهم، وفكرهم الظلامي المتطرف.(شرادقة، ٢٠١٦م: ٣ــــ٤)

وبناء علي ما سبق تسعي الدراسة الراهنة إلي التعرف علي رؤي الشباب الجامعي نحو العوامل المؤدية الي وقوعهم في جرائم الارهاب الفكري ، وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج وآثار، توضيحًا لطبيعته ولجذوره وتنقيبًا عن روافده، وبحثًا عن دوافعه وتحليلاً لأسبابه، للوقوف على مكامن الخطر، سعيًا للعلاج واتخاذ ما يلزم للحد من خطورتها أو بالأحرى القضاء عليها، خاصة بعد انتشار الأفكار المتطرفة سواء تلك الأفكار الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة أو الفكر الانفصالي، الذي يتبناه بعض دعاة الشرذمة والانعزال، والتي تسعى جميعها لغرس أفكار مسمومة في عقول بعض الشباب المغرر بهم وإيجاد

قناعات وهمية، ومبادئ مزيفة فيهم في قتل إخوانهم وتحفزهم على التخريب والتدمير وإرهاب الآمنين دون وازع يزجرهم أو صغير يؤنبهم.

ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما هي رؤي الشباب نحو جرائم الارهاب الفكري ؟

ويتفرع منه:

١ــ ما الدوافع والعوامل السياسية ــ الاجتماعية ــ الاقتصادية ــ التعليمية ــ النفسية ــ الدينية والاعلامية المؤدية الي وقوع الشباب في جرائم الارهاب الفكري ؟

٢ ــ ما أبرز الاثار الأمنية ــ الدينيــة ــ السياســية ــ الاقتصــادية ــ الاجتماعيــة ــ التربوية ــ النفسية والسياحية المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري ؟

٣ــ ما معوقات حماية ووقاية الشباب الجامعي من الوقوع في جرائم الإرهاب الفكري ؟

٤ــ ما الأليات الاجتماعية ــ السياسية ــ الاقتصادية ــ التربوية ــ الدينية ــ والإعلامية للحد من وقوع الشباب في جرائم الارهاب الفكري ؟

٤ــــــــ فروض الدراسة:

ويتمثل الفرض الرئيسي للدراسة في إنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ≤ ٥ للعوامل المؤدية إلــى وقــوع الشباب في جرائم الإرهاب الفكري، واثارة، وأليات مكافحتــه تعــزي لمتغيــر الســنة الدراسية.

وتتمثل الفروض الفرعية في:

١ــ يوجد فرق معنوى ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويــة ≤ ٥ بــين اســتجابات المبحوثين فى التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري بين متوســطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

٢ــ يوجد فرق معنوى ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويــة ≤ ٥ بــين اســتجابات المبحوثين فى التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري بين متوســطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

٣ــ يوجد فرق معنوى ذو دلالة إحصائية عند مســتوى معنويــة ≤ ٥ بــين اســتجابات المبحوثين فى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب بــين متوســطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

٤ــ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصــية وبــين درجات التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري.

٥ــ توجد علاقة إحصائية بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين معرفة علــى العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع).

٦ــ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصــية وبــين مستوي التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري.

٧ــ توجد علاقة إحصائية بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع).

٨ــ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكــري (كمتغير تابع).

٩ــ توجد علاقة إحصائية بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب (كمتغير تابع).

٤ــــــ أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي

بلورة رؤية الشباب الجامعي نحو العوامل المؤدية للتغرير بهم للوقوع في جرائم الارهاب الفكري، والوقوف علي الاثار والمخاطر المتعددة الناجمة عن تلك الجرائم علي الفرد والمجتمع، وكذا رؤيتة لأليات المواجهة من اجل تعزيز دورة في حماية مجتمعه من الأفكار المتطرفة.

الأهداف الفرعية:

١ – رصد العوامل السياسية ــ الاجتماعية ــ الاقتصادية ــ التعليمية ــ النفسية ــ الدينية والاعلامية المؤدية إلى التغرير بالشباب الجامعي للوقوع في جرائم الإرهاب الفكري.

٢ – تشخيص الآثار الأمنية ــ الدينية ــ السياسية ــ الاقتصادية ــ الاجتماعية ــ التربوية ــ النفسية والسياحية المترتبة على وقوع الشباب الجامعي في جرائم الإرهاب الفكري.

٣ – بيان المعوقات المجتمعية لحماية ووقاية الشباب الجامعي من الوقوع في جرائم الإرهاب الفكري.

٤ – توفير بعض الأليات الاجتماعية ــ السياسية ــ الاقتصادية ــ التربوية ــ الدينية ــ والإعلامية اللازمة لمواجهة جرائم الارهاب.

ثانياً: التوجه النظري للدراسة:

١ــ مفاهيم الدراسة:

تعتمد الدراسة علي ثلاث مفاهيم أساسية هما: **الشباب ــ جرائم الارهاب ــ الارهاب الفكري**

أــــــ الشباب لغة واصطلاحاً :

الشباب لغة: يمكن القول بأن مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء والحداثة شب يشب شبابًا وشبيبة. وفي حديث تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذا بلغ والمشاب جمع شاب وكذلك الشبان (إبن منظور، ١٩٦٨:٤٨٠)

ومعنى الشباب أيضًا هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشاب هو الحداثة والشباب إلى الشيء له.(الوسيط :٤٧٠)

الشباب اصطلاحًا: أشار عالم الاجتماع الفرنسي (بيير بورديو)أن كلمة الشباب وحدها لا تعني شيئاً محدداً. وعند تحديدنا لمرحلة الشباب ندرك تمامًا أن هذا التحديد لا يعدو أن يكون أمرًا تقريبًا، لأنه من الصعب جدًا تحديد بداية هذه المرحلة ونهايتها تحديدًا زمنيًا وذلك للأسباب التالية:

(الشيباني، ١٩٦٣:٣١)

١ – أن تقسيم نمو الكائن البشري إلى مراحل مختلفة – كما هو موجود في كتب علم النفس – ما هو في الواقع إلا تقسيم اصطلاحي فقط لأن واقع الحياة لا يمكن أن يخضع لتقسيم محدد خالٍ من التداخل.

٢ – أن هناك فروقا فردية واضحة بين الأفراد في بدء أي مرحلة من مراحل نموهم وفي نهايتها وفي درجة ومعدل نموهم داخل إطار كل مرحة من تلك المراحل.

٣ – أن طول فترة المراهقة وفترة الشباب وقصرهما يختلفان باختلاف الثقافات والمناخات وباختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

وعلى الرغم من اتفاق العلماء حول أهمية دراسة قضايا الشباب لتوسيع معارفهم وتعزيز اتجاهاتهم ودورهم في عملية التغير الاجتماعي والتحديث إلا أنهم يختلفون حول تحديد مفهوم قاطع وواضح لمصطلح الشباب.

فهناك اتجاه يتناول مفهوم الشباب من خلال المعيار الزمني، واتجاه آخر يحدد الشباب من خلال المعيار الاجتماعي أو النفسي، واتجاه ثالث يحدد الشباب من خلال المعيار البيولوجي.

والمعيار العمري مع بساطته ووضوحه، ومع تميزه بالواقعة يصعب الاتفاق عليه بين كافة المجتمعات بل في المجتمع الواحد، وقد تتسع مساحة الفترة الزمنية للمرحلة العمرية للشباب بقصد تمكينها من اكتساب المعرفة والخبرة المناسبة التي تجعل الفرد قادرًا على مقابلة متطلبات النمو الاجتماعي والاقتصادي وممارسة مسئولياته المجتمعية. ومرادف كلمة شباب كثيرة منها مراهق وفتى وصبي وهي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس.(العطري ٢٠٠٤ ص١٢ــــ ١٣).

الشباب الجامعي إجرائيًا: هو كل طالب أو طالبة في المرحلة العمرية، من الثامنة عشر حتى الثلاثون، بينهم فروق فردية ومختلفين في المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي إلا أنهم ينتمون إلى بيئات مختلفة.

ب ــــــ الإرهاب لغة واصطلاحاً:

معضلة الإرهاب ومفاهيمه وتعريفاته ربما تقود إلى أنه إلى الآن لا تزال إجابات البشرية حول عوامل ومتغيرات، ودوافع العملية الإرهابية الأولى في التاريخ بين قابيل وهابيل وحينما علمه الغراب بمشيئة الله كيف يواري سوءة أخيه. هذا وتعد متغيرات وعوامل الإرهاب أو الاسترهاب عديدة ومتعددة مما يجعل صياغة تعريف شامل جامع مانع معضلة المعضلات لاختلاف نوايا ومقاصد الصائغين والمعرفين لذلك أصبح لزامًا أن نبحث عن طريق للتعريف والصياغة لا دين ولا وطن ولا هوية ولا ثقافة له، وهو المنهج العلمي الصارم المحروس بالقيم الإنسانية المشروعة والنبيلة.(الصياد، ٢٠١٤:٣)

إن تعريف الإرهاب مفهومًا وتعريفًا لغاية في الأهمية حيث من خلال هذا التعريف والفهم سوف ينطلق المشرع والقاضي ورجل الأمن ورجل السياسة ورجال ورجالات كافة مجالات الحياة فإذا كان التعريف مختلف كلية كما هو حادث حاليًا فسوف يختلف البشرية أينما وجدت وأينما كانت كما هو حادث الآن وقبل الآن حيث انقلب الاختلاف إلى صراع دموي لا يخلو منه مكان على سطح البسيطة (الصياد، ٢٠١٤:٣).

الإرهاب لغة: جاء في لسان العرب: رهب: رَهِبَ، بالْكَسْر، يَرْهَبُ رَهْبة ورُهْباً، بالضَّمِّ، ورَهَباً، بالتَّحْرِيكِ، أَي خافَ. ورَهِبَ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبة: خافَه. الرَّهْبةُ: الخَوْفُ والفَزَعُ، وأَرْهَبَه ورَهَّبَه واسترْهَبَه: أَخافَه وفَزَّعه (إبن منظور، ١٩٦٨:٣٣٧).

والإرهاب مصدر (أرهب) ومادتها (رهب) ومعنى أرهب في اللغة أخاف وأفزع. وقد أوضح المجمع اللغوي أن الإرهابيين وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية. (بدر، ٢٠٠٠:٢).

الإرهاب اصطلاحًا: قد طرح باحث يدعى ألكس سميث (Alex Schmidt) بالتعاون مع فريق من الباحثين أكثر من مائة تعريف للإرهاب وخلص من مجموع تلك التعاريف إلى العناصر المهمة والقابلة للتعريف وربما يكون التعريف الآتي نتيجة لأبحاثه المستفيضة: نمط من الأعمال المتكررة التي تهدف إلى إثارة الرعب والذعر والقلق تقوم بها جماعات مختلفة بدواعي جنائية أو سياسية. (هاشمي، ٢٠١٤:٣٤).

والارهاب هو كل عمل عنف مسلح يُرتكب بغرض سياسي أو إجتماعي أو إقتصادي أو إيديولوجي أو ديني ينتهك المبادئ العامة للقانون الانساني التي تُحرم إستخدام وسائل وأساليب وأدوات عنف قاسية أو مهاجمة أهداف مدنية بريئة دون أن يكون لذلك ضرورة ماسة. والارهاب هو لرعب تحدثة أعمال عنف قصدية كالقتل والإغتيال والقاء المتفجرات والسيارات المفخخة وأعمال التخريب والإبادة وغيرها. وغالباً ما يكون عنفاً سياسياً بإعتبارة سلوكاً غير منضبط يخرج عن القيم والمعايير الإنسانية وكذلك من وسائل الضبط الاجتماعية العرفية والوضعية. يستند الإرهابيون إلي منظومة فكرية وثقافية تسوغ أعمال العنف وتحاول تبريرة وإعطائة شرعية، وتستعين بشعارات ومقولات تخاطب الغرائز وتدغدغ العواطف البدائية دون الوعي والعقل ولهذا يصبح العنف هو الطريق الطبيعي الذي يقود الي الارهاب الذي لم يوقف عند حدة. وقدم (شمدت) تعريفاً يتفق علية علماء الاجتماع حيث يعتبر الارهاب أساليب متكررة تولد الخوف والقلق يقوم بها أفراد بإشراف مجموعات داخل الدولة أو بإشراف الدولة نفسها وتكون أهدافة العملي سياسية عادة وتختلف عن الاغتيالات بكونها ليست موجهة إلي شخص معين ويتم إختيار الأهداف لغرض إرسال إشارات إلي أكبر عدد من الناس والحكومات التي تمثلهم.(الحيدري، ٢٠١٥: ٣١ ـــــ٣٣).

الإرهاب إجرائيًا:

تعرفه الباحثة بأنه ممارسة أي فعل أو عمل من أعمال العنف الشديدة، والغير قانونية، أو التهديد بها أيًا كانت بواعثها أو أغراضها، ضد أرواح المدنيين والأبرياء أو فئة معينة منهم، تشكل خطراً علي حياتهم وعلي ممتلكاتهم، بهدف تهديد الحكومات و إثارة الفزع والرعب بين الناس وتخوفيهم وترهيبهم دون تمييز بينهم.

جـــــــ الفكر لغة واصطلاحاً:

لغة: قال ابن منظور في بيان معنى الفكر لغة: (الفكر والفكر: إعمال الخاطر في شيء) (إبن منظور، ١٩٦٨) وجاء في المعجم الوسيط: (فكر) فِي الْأَمر فكرا أعمل الْعقل فِيهِ ورتب بعض مَا يعلم ليصل بِهِ إِلَى مَجْهُول (أفكر) فِي الْأَمر فكر فِيهِ فَهُوَ مفكر (فكر) فِي الْأَمر مُبَالغَة فِي فكر وَهُوَ أشيع فِي الِاسْتِعْمَال من فكر وَفِي المشكلة أعمل عقله فِيهَا ليتوصل إِلَى حَلفهَا فَهُوَ مفكر (الوسيط وصالح، ٢٠٠٨:٢٥)

إصطلاحًا: هو المنهجية التي يجري عليها عقب الإنسان في بحثه عن الحقيقة النظرية والعملية. (بن عثمان واخرون، ٢٠٠٧:١٦٨).

والتفكير له معنى عام وآخر خاص « ويطلق بمعناه العام على ما يقابل الوجدان والنزوع، وبمعناه الخاص هو العقل من حيث يدرك موضوعه إدراكًا أعلى من الإدراك الحسي والتخيل والتذكر. وله منازل ودرجات «الأولى مرحلة عامة يشترك فيها أغلب الناس بناء على الثقافة العامة أو البراعة في مهنة أو عمل، بشكل يجعل هذه الخبرة ممكنة الوروث (لعله يقصد الإرث) والتأثير ثم مرحلته الثانية الأعلى منها وهي التقدم في

معرفة الروابط بين المؤثرات من حوله ليعرفها، ثم يفهم طريقة عملها، ومرحلته الأعلى: التأثير فيها» (صالح، ٢٠٠٨: ٢٦)

د ـــــــ الإرهاب الفكري:

هو اعتناق فرد أو جماعة أو دولة أفكار متطرفة أو متشددة في معيار الشرع ومحاولة إلزام الناس بها قسرًا وتهديدًا ماديًا أو معنويًا أن هم خالفوها.إن الإرهاب الفكري نوع من التعصب الأعمى لأفكار خارجة عن الإطار الثقافي العام للمجتمع من خلال تبني عقيدة ما أو حكم ما هذه العقيدة أو هذا الحكم لا يقوم على أدلة صحيحة، أو على مقدمات عقلية سليمة مع محاولة فرض هذا المعتقد أو هذا الحكم على من يخالف معتقده. (رضوان وأخرون، ٢٠١٤: ٧٣٤ ـــــ ٧٣٥).

وهو استخدام السلطة المعنوية أو المادية في وجه الآخرين بغرض فرض رأي محدد، أو إجبار الآخرين على سلوك ما يعتقد من يستخدم السلطة المادية أو المعنوية إنه صواب. (البرعي، ٢٠٠٢:١١).

الإرهاب الفكري (إجرائيًا):

يقصد بالإرهاب الفكري في هذه الدراسة، هو عدوان بشري وانحراف عن التوازن والوسطية والاعتدال، قائم على أسس فكرية مذمومة شرعًا وعقلا، وخارجة عن الإطار الثقافي للمجتمع، يمارسها فرد أو جماعة أو دولة متطرفة ومتشددة، لإجبار غيرهم على اعتناق أفكارهم طوعًا أو بالتخويف، باستخدام مختلف وسائل الضغط النفسي، الاجتماعي، البدني، الاقتصادي، والثقافي وإلحاقهم الأذى والضرر المادي والمعنوي، في دينهم، أنفسهم، أموالهم، وطنهم.

ه ـــــ جرائم الإرهاب:

الأعمال غير المشروعة التي ترتكب بوسائل خطيرة من شأنها إحداث خطر عام من قبل منظمات بقصد تحقيق أهداف سياسية وذلك لإرهاب الحكومة القائمة وإرغامها على القيام بتصرفات معينة أو التخلي عن الحكم (طلس، ١٩٩٨: ٢٩٦).

كما تعرف بأنها الأعمال غير المشروعة التي يرتكب أفراد أو جماعات منظمة بهدف نشر الرعب وذلك باستعمال التهديد واستعمال وسائل قادرة على خلق حالة من الخطر العام أو إحداث ضرر جسيم لتحقيق غاية معينة (مطر، ٢٠٠٨: ٥٤)

وهي أيضًا «أي جريمة أو شروع فيها ترتكب تنفيذًا لغرض إرهابي في أي دولة متعاقدة أو على ممتلكاتها أو مصالحها على رعاياها أو ممتلكاتهم يعاقب عليها قانونها الداخلي، وكذلك التحريض على الجرائم الإرهابية أو الإشادة بها ونشر أو طبع أو إعداد محررات أو مطبوعات أو تسجيلات أيًا كان نوعها للتوزيع أو لإطلاع الغير عليها بهدف تجيع ارتكاب تلك الجرائم ويعد جريمة إرهابية تقديم أو جمع الأموال أيًا كان نوعها لتمويل الجرائم مع العلم بذلك ».(جامعة الدول العربية ٢٠٠٨).

هذا ويرى بعض الباحثين أن: (بن أحمد، ٢٠٠٦:١٠)

١ – إن خطورة الأعمال الإرهابية لا تقاس بالقدر الذي يراق من الدماء نتيجة للعمليات الإرهابية فحسب أو نما بنوعية الضحايا من المدنيين الأبرياء الذين يقعون ضحية للأعمال الإرهابية.

٢ – إن خطورة الإرهاب تقاس بمدى قدرته على نشر الخوف والرعب فكل إنفجار جديد يحدث في أي منطقة في العالم يولد إحساس بالخوف والقلق على مستوى العالم كله وليس على مستوى البلد الذي وقع فيه فحسب.
٣ – إن من أهم أهداف الإرهاب إحداث أكبر قدر ممكن من القتل العشوائي للأبرياء مم يستظلون بظل الكيانات السياسية، لتعقد هذه الكيانات شرعيتها بسبب اضمحلال قدرتها على حفظ الأمن.
٤ – إن الحكومات قد تجد نفسها مضطرة في سبيل مواجهة الإرهاب إلى تقييد الحريات المدنية لمواطنيها بغرض صيانة أمن المجتمع وسلامته عن طريق سن القوانين الاستثنائية ومنح أجهزة الشرطة سلطات استثنائية واسعة في مواجهة التنظيمات والأعمال الإرهابية.

٢ ـــــــ الدراسات السابقة :

تعرض الباحثة لبعض الاعمال البحثية والدراسات السابقة في مجال الإرهاب الفكري بهدف توضيح العوامل المؤدية إلية والاثار المترتبة عليه، وأساليب ومستويات مواجهته والتصدي إلية.

الدراسات التي تناولت العوامل المؤدية للإرهاب الفكري:

دراسة **صالح حول (الارهاب الفكري أشكالة وممارساته)** هدفت الدراسة الي بيان مفهوم الإرهاب الفكري وإشكاله الممارسة وسلوكياته البارزة والتعرف على الصلة الرابطة بين الإرهاب الفكري والأعمال الإرهابية. كشفت النتائج إن مفهوم الإرهاب الفكري هو كل عدوان بشري يحول دون وعي الإنسان بالحقيقة المجردة وذلك باستخدام شتى وسائل الضغط النفسي والبدني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من أجل التحكم على إدارة الفرد والمجتمع، لأهداف فكرية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية (صالح، ٢٠٠٨: ١٣، ٢٣٩ـــــــ ٢٣٨)

جاءت دراسة **سعدون حول (الأسباب الدافعة لجرائم الارهاب)**هدفت الدراسة إلى مناقشة مجموعة من الأهداف هي توظيف نظريات السلوك الإجرامي لتفسير أسباب الإرهاب ودوافعه، ودراسة الأسباب الداخلية لبروز ظاهرة الإرهاب ودراسة الأسباب الخارجية لظاهرة الإرهاب وضعها الأسباب الاجتماعية. كشفت النتائج أن المشكلات الاجتماعية تلعب دورًا في توفير المناخ المناسب للإرهاب، ويقصد بها الأفعال الفردية أو المجتمعية التي تعارض الثقافة السائدة. وإن هناك عوامل تهيئ لحدوث الغرض السانح للأسلوب الإرهابي ومن هذه العوامل تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والسياسية.(سعدون، ١٨٩:٢٠٠٨،٢٠٠)

تناولت دراسة **العكايشي(الدوافع الاجتماعية لظاهرة الإرهاب) من خلال** التعرف على الدوافع الاجتماعية الظاهرة للإرهاب. ومن خلال الدراسات والأدبيات التي تناولت العنف والعدوان والجريمة تم تشخيص الدوافع الاجتماعية التي قد تؤدي إلى ظاهرة الإرهاب ومن هذه الدوافع، التعصب العنصري والطائفي، والثأر من الآخرين والتفكك الأسري، التطرف في الدين، التنشئة الأسرية الخاطئة،والتغيرات السريعة في المجتمع وغياب الأنظمة والقوانين الرادعة، الاختلاط بالمجموعات المنحرفة، والكراهية والحقد، ازدياد العاطلين عن العمل وعدم المساواة مع الآخرين، وتدني أنظمة الضغط الاجتماعي، والفساد الإداري والمالي.(العكايشي، ٢٠١١: ٢٧٨ـــــــــ٢٩٠)

ومن منظور اخر **جاءت دراسة صالح حول (العنف الفكري شكل من أشكال الارهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف)** سعت الي توضيح المفاهيم الأساسية للبحث وهي (العنف – العنف الفكري – التطرف الديني – الإرهاب – التعصب). وإلقاء

الضوء على هذه الظاهرة وما يؤدي إليها من أفعال وأقوال. والوقوف على أسباب العنف الفكري والتطرف الديني والإرهاب لدى الشباب الجامعي، وتوضيح دور الجامعة في مواجهة هذه الظواهر خلال توجيهات الأساتذة للطلاب في جميع اللقاءات والندوات. والمناهج والمقررات الدراسية التي يقدمها الأساتذة للطلاب. بينت النتائج إنه من مظاهر العنف الفكري حسب استجابات أفراد العينة هي محاولة فرض الرأي والزام الآخرين به، والقسوة والتسلط في معاملة الآخرين. والتمسك بالرأي وعدم إتاحة الفرصة للآخرين في التعبير عن أفكارهم وآرائهم. والتعامل بعنف مع كل من يخالف الرأي. والتركيز على الأخطاء والسلبيات في أفكار الآخرين وتضخيمها. أما العوامل التي أدت وجود العنف الفكري فجاءت في تدخل كثير من القضايا الفكرية والدينية بشكل يصعب فهمها.وعدم سماح الأساتذة للطلاب مناقشة القضايا الفكرية المرتبطة بالمجتمع. (صالح، ٢٠١٣: ٩، ٢٠١)

ودراسة **لحويدك حول (التمثلات الاجتماعية للارهاب)** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تمثلات الطلبة في الجامعة المغربية لظاهرة الإرهاب، جاءت النتائج لتظهر صحة فروض الدراسة بأن الشباب الجامعي يتمثل الجماعات الإرهابية اعتبارها جماعات إرهابية منحرفة، وأن نسبة ٧٣٪ اجابوا على أن الشخص الإرهابي يعاني من الاضطراب على مستوى الشخصية أما فيما يتعلق بالخصائص المميزة للإرهابي إنه شخص متعصب في الدين بنسبة ٣٤٪ وهي نسبة مهمة مقارنة مع الخصائص الأخرى التي حظيت بنسب متفاوتة. وتبين أن التطرف يعتبر المظهر الأكثر خطورة على حياة المجتمع وتقدر نسبة ذلك ٤٧٪ في حين أن ٤١٪ من أفراد عينة الدراسة اعتبروا الإرهاب هو المظهر الأكثر خطورة، بينما أجابت ١٣٪ بالعنف الذي يأتي في الدرجة الثالثة من حيث الخطورة أن أغلب الإجابات لم تتماشى مع الفرضية المطروحة القائلة بأن الطلاب يتمثلون على أن الإرهاب هو المظهر الأكثر خطورة على حياة المجتمع.(لحويدك، ٢٠١٥: ١٨٥ ـــــــ١٨٦)

وتناولت دراسة (**Dunning Michael**)**التحليل الاجتماعي لظاهرة الارهاب في بريطانيا**، تمثلت تساؤلات الدراسة في تحت أي ظروف شكلية تطور مصطلح الإرهاب والإرهابي؟ وتحت أي ظروف شكلية تتصرف الناس مع المسميات المختلفة للإرهاب؟ بينت النتائج، إنه من الناحية الاجتماعية قد ظهر مصطلحات الإرهاب والإرهابي الأول مرة خلال الثورة الفرنسية الأولى في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. كما إنه يجب أن يتم فحص عدة أنواع من الإرهاب المتعلقة ببريطانيا، تركز أول ثلاث فصول على الإرهاب الذي نشأ وترعرع خلال العقود الأخيرة، وقد فشل الكثير منها في تطوير معنى الإرهاب، وبالتالي يمكن أن تساعده بعض الحالات على إدانة العمليات الإرهابية، كما أن هناك بعض الفصول تبتعد عن الأساليب السائدة التي تشرح كيف تطور مفهوم الإرهاب في بريطانيا منذ أن صيغ لأول مرة خلال الثورة الفرنسية Dunning). Michael2014)

وتناولت إحدي الدراسات الارهاب ولكن من حيث دور البطاله في انتشاره، **فجاءت دراسة (Shanon C,Flowers) حول العلاقة بين بطالة الشاب والإرهاب.** استخدمت

الدراسة البيانات على المستوى القطري من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٩م لتحليل علاقة معدلات مشاركة العمالة المحلية للشاب بين أعمار ١٥ – ٢٤ والإنتاج من النشاط الإرهابي لكي يتم تحديد أي مدى الخفض معدل العمالة المحلية المشاركة في هذه الجماعة المشتركة في عدد من الحوادث الإرهابية التي ارتكبت في البلد المعينة وفي السنة المعينة.أشارت النتائج إلى علاقة معتدلة وسياسية معاصرة بين العمالة الذكورية والأنثوية الشابة وبين منشأ الإرهاب. لكن هذا التأثير يختفي عند جمع الجنسين في انحسار مفرد. Shanon (C,Flowers 2014).

ومن الدراسات الاخري دراسة **العنف القومي والإرهاب، مقارنة حالات شمالي إيرلندا وويلز (Mitchall Parkinson)**وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين القومية والعنف من خلال تساؤل لماذا بعض تحركات القوميين عديمة الجنسية إلى حد غير عنيف، بينما آخرون يرون العنف والإرهاب ضد ولاية أو جماعات عرقية قومية سعيًا وراء أهدافهم. وللإجابة على هذا التساؤل تم مقارنة بين حالتين شمالي إيرلندا وويلز فيما بين الستينات والثمانينات من القرن العشرين عندما اختيرت هاتين البلدين موجات من العنف القومي. أشارت النتائج إلى أن عنف شمالي إيرلندا فاق التوقعات عن عنف ويلز في شدته وتردده وخسائره الناتجة عنه، وعنف ويلز القومي وجد بعض الدعم من شريحة سكانية عريضة. حيث تم فحص تطور الهوية القومية في البلدين، ثم استخدمت نموذج حيغري دوس للأسباب الهيكلية للإرهاب لمقارنة العنف في كل جال على حدة ووجدت بأن العديد من العوامل الهيكيلية بما فيها من قوة التعريف القومي كانت موجودة بدرجة أكبر في شمالي إيرلندا عن ويلز.(Mitchall Parkinson2014)

وجاءت **دراسة (Philip Andrew , Smith) لتحليل استكشافي عن بيئة الإرهاب وعلاقته بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية العامة نحو الإرهاب ١٩٩٠ – ٢٠١٠م.**

أشارت الدراسة الي وقوع العديد من جرائم تخريب للملكيات العامة التي كلفت الولايات المتحدة الأمريكية ملايين الدولارات من قبل هجمات الإرهاب السيء والمسئول عنهم جبهة تحرير الحيوان وجبهة تحرير الأرض من ١٩٩٠ – ٢٠١٠م والغريب أن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حذر مكتب التحقيقات الفيدرالي بأن السبب الأول والرئيسي الذي يهدد الأمن القومي لأمريكا ليس الإرهاب الديني وإنما هو إرهاب جماعات البيئة. أوضحت النتائج إلى أن تعريف الإرهاب غامض إلى حد ما ولا يسبب تفسيرات بديلة، والتي من الممكن أنه تؤثر على الأمن الأمريكي العام نحو الإرهاب ولم يردع الأمن الأمريكي العام هجمات جبهتي تحرير الحيوان والأرض.(Philip Andrew ,) Smith 2014

ومن الدراسات التي ربطت الارهاب بالبيئة **دراسة (Katharine A, Boyd) حول إيكولوجية الإرهاب: مقارنة غير قومية للهجمات الإرهابية.** استخدمت النظرية الإيكولوجية لوضع العنف الإرهابي في سياقه الصحيح باعتباره نتاجًا لسلوكيات المجموعة الإرهابية في علاقتها بالسياق البيئي، ومن المفترض إن العنف الإرهابي يرتبط مع سلوكيات المجموعة وعلاقتها بالتنوع السياسي والاجتماعي، والسياق الديني للبلدان

التي تنشط بها تلك المجموعات، وباستخدام نماذج طولية متعددة الأبعاد فإن هذه الدراسة حللت كيفية سلوك تلك المجموعات لتحركاتها وسمات كل دولة وتعرضها لتكنيكات إرهابية مضادة وتأثير العنف الإرهابي من حيث الهجمات والضحايا والأهداف ونمط الهجوم وموقعه، وتظهر النتائج أن كل شكل من العنف له سياق فريد من المتغيرات التنبوية ونتائج من المعاملات الافتراضية تظهر إيديولوجيات المجموعة المرتبطة بمختلف الإرهاصات عبر الزمن وإن سلوكيات المجموعة وظروفها تعكس كيفية مقاومة الإرهاب وسمات الدولة وتعديلاتها وكيفية اختلاف مجموعات الإرهاب المرتكبة للعنف. (Katharine A, Boyd 2014)

ومن الدراسات ذات العلاقة بقضايا اخري بالإرهاب دراسة **Issares (Lertangtam) حول تفريغ تأثير الديمقراطية على الإرهاب**، تطرح الدراسة الراهنة تساؤلات منها هل للديمقراطية أية تأثير على الإرهاب وإن كان لها تأثير فكيف ؟ خلصت النتائج أن الدول الديمقراطية أقرب ما تكون للخبرات والحدود بتجارب الإرهابية محليًا ودوليًا مقاربة بالأنظمة الأكثر استبدادًا نتيجة لارتفاع مستوى المعوقات الذي يكتل أيدي السلطات التنفيذية في الدول الديمقراطية عند التعامل الفعال مع الإرهاب. Issares (Lertangtam 2014)

<u>الدراسات التي ناقشت الاثار المترتبة علي الارهاب الفكري:</u>

دراسة الشريف حول (أثر مكافحة الارهاب علي الحريات العامة) هدفت الدراسة الي توضيح الآثر المترتب على مكافحة الإرهاب بالنسبة للحرية العامة. والتعرف على الأسباب الداخلية والخارجية للإرهاب ثم الوقوف على أبرز التدابير القانونية لمواجهة الإرهاب في الأردن، جاءت نتائج الدراسة مطابقة إلى الفرضيات بحيث أثبت الدراسة وجود العلاقة العكسية بين مكافحة الإرهاب، وزيادة التحديات العامة، وكذلك اثبتت الدراسة العلاقة الطردية في شفافية الدولة في مكافحة الإرهاب وتنامي الحريات العامة، وأخيرًا أثبتت الدراسة العلاقة العكسية حول وجود آلية محددة في مكافحة الإرهاب من قبل الدولة وضمان عدم المساس بتلك الحريات، وأخيرًا ظلت الحريات العامة أسيرة مكافحة الإرهاب صعودًا وهبوطًا. (الشريف، ٢٠٠٩: ٥)

ودراسة (الجحني حول اثر الارهاب في مجتمعاتنا ووسائل مكافحتة) حيث سعت الي التعرف على ماهية الإرهاب. وبيان آثار الإرهاب على مجتمعاتنا. والتأكيد بأن مسئولية الأمن مسئولية جماعية تضامنية لمكافحة الإرهاب. ولقد كشفت النتائج عن أنه من أهم آثار الإرهاب والانحراف الفكري فتمثلت في ظهور الجماعات والأحزاب المعارضة. وظهور الفتن والشغب الجماهيري.والتفجيرات والقتل العشوائي. والانقسام المذهبي الجاهل، وانحراف السلوكيات الاجتماعية.وإعاقة التنمية الاجتماعية. وإرباك الأمن، والخروج على قواعد ونظم المجتمع وإحداث البلبلة الفكرية والاجتماعية. (الجحني،٢٠٠٧: ٤١ ـــــــــ ٤٤)

ومن الدراسات الاجنبية **دراسة (Gallegos, Yahir 2014)** بشأن الآثار المترتبة على تصنيف النظام الاستبدادي على الإرهاب المحلي، وركزت الدراسة الراهنة علي دراسة

أربعة أنواع للنظام الاستبدادي وعلاقتها بالإرهاب المحلي، حيث هناك من يجادل بأن الأنظمة العسكرية الاستبدادية، هي أكثر احتمالاً للتعرض للحرب الأهلية من الأشكال الأخرى للأنظمة الاستبدادية. اظهرت النتائج أن الأنظمة العسكرية والحزب الواحد تكون أكثر احتمالاً للتعرض للإرهاب المحلي عند مشاركتها في الحرب الأهلية، لذلك لا يلعب النظام الاستبدادي دورًا في احتمال التعرض لإرهاب المحلي عندما يتفاعل مع المتغيرات الأخرى.

الدراسات التي تناولت أليات مكافحة جرائم الارهاب الفكري:

دراسة (سعدون) وتمثلت إشكالية البحث في الإجابة على السؤال الذي يطرح نفسه وهو لماذا لم تخصص الجهود الدولية والمواثيق والقوانين التي سنت لمواجهة الإرهاب النجاح الذي كان مؤهلاً؟ وهل كان فشل هذه الجهود عائدًا إلى الاختلاف حول مفهوم الإرهاب، وعدم إجماع المجتمع الدولي على تعريف جامع مانع للنشاط الإرهابي الذي تسعى تجريمه ؟ كشفت النتائج عن أن مشكلة الإرهاب وجدت حظها الوافر من الدراسات والبحوث النظرية دون أن تترجم على الواقع العملي.وإنه بالرغم من اعتماد بعض الدولة كافة المواثيق الدولية التي صدرت بخصوص الإرهاب إلا أن هذه الدول أسهمت بمختلف اتجاهاتها في انتشار ظارة الإرهاب منذ أن كانت في مهدها، وذلك عن طريق دعمها لبعض الأفكار الهدامة عن طريق سوء تعبيرها أو تزويدها المنظمات الإرهابية بالمال والعتاد والأرض عن قصد أو إهمال (سعدون، ٢٠٠٨: ١٣٣ ـــــــــ ١٤٤)

جاءت دراسة (بوعلي، حول سياسات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر) هدفت الدراسة الي التعمق في ظاهرة الإرهاب من خلال معرفة الخلفية التاريخية للإرهاب في الوطن العربي وخاصة الجزائر ومصر. والبحث عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة في المنطقة العربية من خلال التطرق إلى العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤدية للإرهاب. على صعيد المواجهة الاقتصادية والاجتماعية كشفت النتائج اهتمام كلا الدولتين بالمناطق المعزولة والريفية باعتبارها تستخدم لقواعد خلفية للجماعات الإرهابية. والقضاء على مشكلة البطالة حيث أصبحت مدخلاً مهمًا يستخدمه الجماعات الإرهابية للتأثير على الشباب للانخراط معهم.وإطلاق مجموعة مشاريع استثمارية خصوصًا الصغيرة منها بغية ترقيه التشغيل وتحسين الأجور. والاهتمام بالتعليم خصوصًا لدى الطبقات الفقيرة بغية تكوين فئات ذات وعي فكري وسياسي لا تجر وراء الأفكار المتطرفة بكل سهولة. وفرض رقابة صارمة على المساجد وعدم الزج بها في المعترك السياسي خصوصًا من طرف الجماعات الإرهابية التي كانت تجد ضالتها في المساجد من أجل نشر سمومها بين الناس خصوصًا فئة الشباب.(بوعلي، ٢٠١٠: ٨)

قامت دراسة **(البشري بمعالجة الارهاب ولكن من جانب أخر عن طريق تعزيز الجانب الاجتماعي في المدخل الامني للوقاية من الانخراط في التنظيمات الارهابية)** حيث هدفت الدراسة الي التعرف على الجهود الاجتماعية التي بذلت في سياق عمليات المكافحة والوقاية من الإرهاب، والوقوف على الجوانب الاجتماعية التي يمكن استثمارها أمنيا في ميدان مكافحة الإرهاب والوقاية منها.وقد أظهرت النتائج أن المجتمع هو محور الجريمة، والجريمة الإرهابية على وجه الخصوص.والمجتمعات غير الراشدة التي تفتقد إلى القيمة الفاضلة والمعارف البديلة وثقافة احترام القانون هي التي تتيح لأفرادها فرص الانخراط في التنظيمات الإرهابية. وفي وقت مبكر، وعززت الدول العربية أهمية الجانب

الاجتماعي في الجريمة والانحراف ورسخت تلك الرؤى في الاستراتيجيات الأمنية إلا إنها لم تترجم تلك الروى على الواقع العملي. وأن التنظيمات الإرهابية محدودة العدد إلا أنها تملك رصيدًا غير محدود من البشر منهم: الصامتون سرًا الذين لا يكرهون الإرهاب، الساكتون عن الحق المحايدون – المتعاطفون – الإرهابيون فكريًا، الجاهزون تقريبًا للاستقطاب. وتعد المجتمعات المحلية هي حاضنة التنظيمات الإرهابية بظروفها وأسبابها ورصيدها البشري والمالي والثقافي والمعلوماتي، الأمر الذي يستوجب حسن استثمارها كمدخلات أمنية للوقاية من الإرهاب.
(البشري، ٢٠١٢: ٩ ـــــ ١٠، ٧٥ ـــــ ٧٦)

وركزت دراسة **(البركاتي علي تعميق المواطنة لدي الشباب سبيل لمواجهة الارهاب)** حيث هدفت الي وضع ملامح الرؤية العلمية للتقليل من ظاهرة الإرهاب، وقد بينت النتائج ان الخطوات الإجرائية لتعميق المواطنة تتطلب توضيح الثروات والمنجزات الموجودة في البلاد، إبراز مكانة المملكة والمعتقدات الدينية الموجودة بها وتعميق روح المواطنة من خلال مقدرات التعليم المختلفة في العام الجامعي. وتوضيح مساعي ولاة الأمر في الحفاظ على الأمن.وتعودهم على المناقشات وحرية الرأي والحوار. والمحافظة على الممتلكات العامة، وتكليفهم بخطط ومقترحات ومنجزات للوطن. (البركاتي، ٢٠١٣: ٥٤٢ ـــــ ٥٥٠)

وعمدت دراسة (شرداقة الي مكافحة الارهاب من خلال توضيح دور الاعلام) سعت الي التعرف علي دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وتبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب تستهدف ترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء وتدمير المنشآت الحيوية وتكوين رأي عام مناهض للفكر والتطرف بصوره المختلفة.وتنقية البرامج الإعلامية من كل ما من شأنه التشجيع على الانحراف والغلو والتطرف والإرهاب. توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائيًا بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمتغير الرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وتمكين أن يعزى تلك إلى الرؤية الفكرية الإسلامية الحقة التي ينطلق منها جميع أعضاء هيئة التدريس في سعيهم إلى نبذ العنف والتطرف والإرهاب بالإضافة إلى رفضهم كل أشكال التدمير إلى جلب الخراب والهلاك للمجتمعات. (شرداقة، ٢٠١٦: ١٢ ـــــ ١٧).

ومن الدراسات التي عالجت الارهاب **دراسة (Anderew , Boutton) حول مكافحة الإرهاب الممول، ثلاث مقالات عن المساعدة الأجنبية والإرهاب** كشفت النتائج أن تأثير المساعدات الأجنبية على التعاون في مكافحة الإرهاب تختلف نحو هيكل سياسة محلية ومع قيادة المساعدات الأجنبية للتأثير المعاكس في الأنظمة التي تتميز بهيئات سياسية شخصية، وهناك إجماع بين بعض المنظمات على أنه يوجد عدم اتفاق على ماهية الاتجاه الحقيقي لهذه العلاقة. Anderew. Boutton 2014)

<u>الدراسات التي تناولت الارهاب وأسبابة واثارة وكيفية مواجهته</u>

في مقدمتهم **دراسة (السبيعي)** فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المختلفة لانتشار الفكر المتطرف، والآثار الأمنية المترتبة على انتشاره، وأساليب مواجهة انتشاره. كشفت نتائج الدراسة أن العامل الديني المهم الذي يسهم في انتشار الفكر

المتطرف بدرة قوية هو الرغبة الجامعة في نصرة الدين في ظل غياب القدرة والاستطاعة.وإن العوامل السياسية التي تسهم في انتشار الفكر المتطرف هي ضعف دور المنظمات الدولية في التعامل المحايد مع القضايا الإسلامية والسياسات غير المتوازنة للدول الكبرى وانحيازها ضد الدول الإسلامية والعربية، وتدخل القوى العظمى في الشئون الداخلية للدول الإسلامية والعربية. ومن العوامل الاجتماعية التي تسهم في انتشار الفكر المتطرف الفراغ الاجتماعي والعزلة التي يعيشها بعض الشباب. والتأثير السلبي لرفاق السوء في أفراد المجتمع ودفعهم للتشدد الديني تحت ستار رفض المظاهر المعادية للإسلام.والتفكك الأسري وضعف دور الأسرة في الرقابة على البناء ومن العوامل الاقتصادية إغواء العاطلين عن العمل باستغلال ظاهرة البطالة. واستغلال البؤساء والمحرومين وتحريضهم على المجتمع والدولة وتعثر برامج التنمية في معظم الدول الإسلامية.استغلال ظاهرة تآكل الدخول وارتفاع الأسعار، واستغلال ظاهرة الفقر. ومن الأساليب المهمة لمواجهة انتشار الفكر المتطرف هي دعم المشروعات الشبابية لاحتوائهم في مشروعات انتاجية تعود بالنفع عليهم وعلى الوطني، وإنشاء مراكز متخصصة للحوار مع أصحاب الفكر المتطرف وإتباعهم، والتوسع في برامج الرفاهية الاجتماعية لتوفير الدعم للطبقات الاجتماعية المتوسطة والفقيرة.(السبيعي، ٢٠٠٦ : ٢٥٥ ـــــ ٢٦١)

جاءت دراسة(**المالكي حول كيفية بناء استرايجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب**)هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه ودور مؤسسات النشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري. كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من العوامل تسهم في الانحراف الفكري من وجهة نظر مجتمع الدراسة وهي الغلو في الدين وبصورة خاصة الغلو في التكفير، والبعد عن الوسطية والاعتدال، والتأثر بما ينشر عبر وسائل الإعلام (بما فيها الانترنت) من انحرافات فكرية وعقدية ومن ثم وقوع الشباب تحت تأثير أشخاص أو جماعات لها أهداف خاصة.(المالكي ٢٠٠٦: ٤٣٢، ٤٣٨)

ثم جاءت **دراسة(كنعان)** وسعت الدراسة الي الوقوف علي التيارات المعادية التي تستهدف في الشباب العربي.والتعرف علي قنوات التيارات المعادية وأساليب تأثيرها في المبادئ والقيم والسلوك والشخصية. ومعرفة مدى تأثر قيم الشباب العربي وسلوكهم وشخصيتهم بهذه التيارات. وتحديد أساليب تحصين الشباب العربي ضد التيارات وتطويق آثارها السلبية والهدامة. كشفت النتائج عن إنه احتلت وسائل الإعلام المرتبة الأولى بنسبة (٦٩٪) من القنوات التي تمر عبرها التيارات المعادية إلى وطننا العربي، في حين احتلت الشعارات والمؤسسات والخبراء والأجانب المرتبة الأخيرة لضعف الاحتكاك المباشر مع هذه القنوات من قبل الشباب.وقد تبين أن الشباب اعطوا الصدارة للتعليم والمحاكاة الاجتماعية ورغبة الشباب بالتجديد فضلاً عن سخطهم على الواقع وتمردهم عليه كأسباب لتأثير الشباب بالتيارات المعادية وذلك بنسب (٧٦ – ٧٩٪) على التوالي في حين كان ابتعاد الشباب عن كل ما هو عربي في المرتبة الأخيرة. وأن النتائج المتعلقة بالقيم والمعتقدات التي تحملها التيارات المعادية لم يكن متفاوتًا بشكل ملحوظ نظرًا لتمثل هذه القيم في التيارات المعادية بالدرجة نفسها وتأثيرها في شبابنا بالقوة نفسها .وقد تمثلت تلك الآثار السلبية التي يتركها التيارات المعادية على ممارسات الشباب بشكلها الأوضح في انحراف السلوك الأخلاقي وتقليد الغرب في الملبس والمأكل عند استعمال ألفاظه ولغته في الحديث مع تجاهل لقيم لدين ومبادئه بنسب تتراوح بين (٩٠ – ٩٤٪). وقد اظهرت النتائج أن ما ينجم عن التيارات المعادية من تأثيرات في

شخصية الشباب إنما يظهر بوضوح في ازدواجية وإتكالية واستلاب هذه الشخصية بنسب تتراوح بين (٦٧ – ٧٣٪) من آراء أفراد العينة. أظهرت النتائج أن تضامن جهود المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية والاجتماعية كافة هو السبيل لتحصين الشباب ضد هذه التيارات المعادية وذلك بدءا من رفع مستوى وعي الشباب وثقافتهم وانتهاء بإشراكهم في وضع البرامج والسياسات.(كنعان، ٢٠٠٨: ٢٨٤ ـــــ ٢٨٨)

جاءت **دراسة (الخطيب)** وهدفت الي توضيح وتحليل الجانب الإيجابي والسلبي لثقافة وفكر المجتمع في مواجهة الجريمة أو الاتجاه نحو السلوك الإجرامي. وتقريب وتوحيد المفاهيم والتوضيح بأن ما يجمع الناس من مبادئ وقيم أكثر مما يفرقهم. آثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية في ارتفاع أو انخفاض معدل الجرائم.وتشجيع قيم ومبادئ الوسطية والاعتدال أمام ثقافة العنف والكراهية والتطرف.واقتراح السياسات والإجراءات الكفيلة بمعالجة ومواجهة جرائم الإرهاب. أوضحت نتائج الدراسة إن مواجهة والحد من جرائم الإرهاب والتطرف وغيرها من الظواهر التي تضر بالمجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء، تتطلب تكاتف وتجميع وتوظيف إمكانيات وجهود المجتمع والقوى السياسية والحزبية والاقتصادية والمدنية والاجتماعية والثقافية في المجتمع.(الخطيب ٢٠١٣: ٤٨ ـــــ ٧٣).

هدفت دراسة **(الغامدي) إلى اقتراح تصور لدور الجامعات السعودية في توعية الطالب بنبذ**

الإرهاب، باستخدام المنهج الوصفي. كشفت النتائج أن للجامعات السعودية دور بارز في نشر مفهوم وسطية الإسلام بين الطالب، والتأكيد على أنه دين سلام ومحبة، وتعاون بين الجميع، وأنه يشجع على الحوار مع الأخر، ويحترم حقوق الجميع، ويرفض العنف، ويحارب الارهاب والتطرف الفكري. وأن للجامعات السعودية دور فعال في تقديم الفكر المعتدل للطالب الذي يمثل جوهر الدين

وحقيقته، وغرس الثقافة الإسلامية في أعماق الطالب بالمنطق السليم والفكر الإقناعي، والتربية الصحيحة، والوقوف بالمرصاد لتلك الشبه التي توجه لعقول الطالب لتزعزع العقيدة في عقولهم، وتأمينهم من الأفكار الضالة والفكر المتشدد، وتحذيرهم من ثقافة التكفير التي هي لغة المتشددين والمتطرفين فكريا.(الغامدي ٢٠١٨: ٢٦٤)

التعقيب علي الدراسات السابقة:

ـــــــ أوجه الإختلاف:

ـــــــ من ناحية العنوان تركز جمعيها علي الإرهاب، الانحراف الفكري، الفكر التكفيري،والوعي الأمني، في حين تركز الدراسة الراهنة علي الارهاب الفكري بين الشباب الجامعي والعوامل التي تدفعهم لهذا وكيفية مواجهته.

ـــــــ قامت الدراسة الراهنه علي فرضية مؤداها أن العوامل التي تدفع الشباب للوقوع في الارهاب الفكري تختلف بإختلاف المتغيرات الشخصية.

ـــــــ أختلفت الدراسة الراهنه عن الدراسات السابقة من حيث عينة ومجتمع الدراسة حيث طبقت علي طلاب وطالبات الجامعه المقيدين في الفرق الاولي والرابعه من مختلف الكليات، لإن الاختلاف سيؤثر في مصداقية النتائج ودقتها وواقعيتها. بينما طبقت أغلب الدراسات السابقة علي العاملين في المؤسسات الأمنية وبعض طلاب الجامعات من أحدي الفرق فقط.

ـــــــ اختلفت الدراسة الراهنه من حيث المجال المكاني فقد طبقت في جمهورية مصر العربية ـــ محافظة أسيوط، جامعة أسيوط بينما طبقت أغلب الدراسات الراهنه في دول عربية.

ـــــــ قامت الدراسة الراهنة علي توظيف النظرية العلمية في طرح وتحليل ومعالجة قضية الدراسة نظرياً وميدانياً وهو الامر الذي اغفلتة معظم الأطروحات السابقة علي حد علم االباحثة.

ـــــــ أوجه التشابة:

تتشابة الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لأهم وأخطر قضايا الأمن القومي وهو الارهاب، وتتشابة مع الأطروحات السابقة من حيث الوعي بخطورة المشكلة علي الفرد والمجتمع وضرورة معالجتها من أوجة مختلفة.

ـــــــ نتائج الدراسات السابقة:

أن الدراسات السابقة انقسمت الي دراسات نظرية (مكتبية) وأخري ميدانية تناولت قضية الارهاب من جوانب متعددة مختلفة، وبعضهم كرر نفس التناول في نفس المجتمع وتشابة العينات مع إختلافات بسيطة، مع تقدير الباحثة لمساعي الباحثين ولجهودهم المبذولة في طرح الإشكالية، ومن ثم جاءت النتائج تقليدية ومتوقعة ولم تتطرق الي شي جديد فمعظمهم (الدراسات السابقة) ذكرت ما توصلت الية نتائج المؤتمرات والندوات والاتفاقيات الدولية.حيث أشارت الي ضرورة التنسيق بين كافة المستويات والهيئات لمحاربة الارهاب، والعمل علي ضرورة تنمية الوعي الأمني ، ورفع مستواه لدي أفراد المجتمع.

كما أن النتائج لم تسعي لوضع حلول واقعية تحد من خطورة الارهاب الذي تغيرت بواعثة واغراضة مع تغير الأوضاع السياسية في الدول وخصوصا مع ثورات الربيع العربي،وكثرت ضحاياه وتنوعت ولم تعد تُميز بين المدنيين، ولا المنوط بهم حفظ الامن وحماية الأشخاص والممتلكات، فالمساعي والجهود التي نفذت لبتر الارهاب من منبعة سابقاً، لم تُعد تتماشي في الوقت الراهن خاصة مع الثورة التكنولوجية والإعلام البديل (وسائل التواصل الاجتماعي) فالجماعات المتطرفة إتخذت من الدين والنصوص الشرعية المرجع لتبرير جرائمهم واستقطبوا الشباب بقلة خبرتهم لجعلهم الاداة لتنفيذ مخططاتهم التي تسعي لهدم واستقرار المجتمع وترويع مواطنية.مما يتطلب الامر وقفة جادة لحماية الشباب من الانزلاق في مهاوي الارهاب وتحصينهم فكرياً وعملياً وإكسابهم المناعة العقلية والدينية الصحيحة التي تقيهم من سموم أصحاب الفكر الضال والجماعات الارهابية.

ومن ثم تنحصر نتائج الدراسة الراهنة في الكشف عن العوامل التي تجعل الشباب الجامعي يجنح نحو جرائم الارهاب الفكري، وما يترتب علية من اثار ضارة وهدامة علي الفرد والمجتمع بأكملة، وما الأليات اللازمة لحماية الشباب الجامعي من المحاولات المستميتة من قبل المنظمات الارهابية لتنجيدهم.

٣ ـــــــ التوجة النظري للدراسة والنظريات المفسرة للجرائم الارهابية :

إن الاتجاه الاجتماعي يعتبر السلوك الإرهابي المتطرف والعنيف إفرازًا اجتماعيًا ناجمًا عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع، ويمكن رؤية هذا السلوك من بعدين أساسيين هما:

البعد الأول: يربط التغيرات في معدل لنسبة العنف والتطرف بالتغيرات في التنظيم الاجتماعي بما في ذلك التحولات والنظم الاجتماعية وبالتالي فإن معدلات الإرهاب

والتطرف لها ارتباط ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل الحراك الاجتماعي والصراع الثقافي والمنافسة ونظام التدرج الاجتماعي وعمليات توزيع الثروة والدخل والعمل والمذاهب الاقتصادية والسياسية.

البعد الثاني: يربط بين الإرهاب والعنف والتطرف والتفاعل الذي يحدث بين الأفراد داخل البناء الاجتماعي والذي من خلاله يتشكل سلوك الفرد سواء أكان جانحًا أم سويًا ويطرح أيضًا هذا الاتجاه بعض المفاهيم والتصورات كالمحاكاة والقيم ومحركات السلوك وعوامل تشكيلية (اليوسف، ٢٠٠٦: ٣١ ـــ ٣٢

الارهاب الفكري وغسيل الدماغ:

جاء مصطلح غسل الدماغ لاول مرة بواسطة الصحفي الامريكي إدوارد هنتر في ترجمته لكلمة (هامسي تاو) الصينية للتعبير عن النظرية الصينية في إصلاح الفكر، أو إعادة التشكيل الأيديولوجي في برنامج التثقيف السياسي، ويعرف غسيل الدماغ بأنه هو الطريقة التي يتم بموجبها التحكم في فكر الشخص للسيطرة علي عقلة وتوجيهه نحو فكر اخر، ومعتقدات اخري دون أن يعي بها أو أن تكون له رغبة أو إرادة. وهو في المفهوم السيكولوجي تفكيك نفسي أو قتل العقل عن طريق إخضاعه خضوعاً لا إرادياً يجعلة تحت سلطة نظام لا مفكر (لا تفكيري) إي إخضاعة لعبودية ألية تجرده من كل فدراته الفكرية. وتتم عملية غسيل الدماغ وفق برامج معينة وعلي مراحل للوصول الي الهدف الرئيسي وتبدأ بإجراء دراسات علي شخصية الفرد المستهدف وهي كما يلي:

١ـــــ الكشف عن الجوانب النفسية والعاطفية والدينية والسياسية.

٢ـــــ التعرف علي البيئة الاجتماعية التي تحيط به كالعائلة والاصدقاء وخاصة الاطار المرجعي لثقافتة وسلوكة.

٣ـــــ مرحلة التذويب: هي وهي مرحلة تفريغ ما لدي الفرد المستهدف من أفكار ومعتقدات ووضعه في حالة تمزق نفسي.

٤ـــــ مرحلة التغيير: هي مرحلة تغذية الفرد المستهدف بالأفكار والمعلومات والاتجاهات من خلال دروس فردية وجماعية من أجل إعادة تشكيل فكرو وسلوكة واتجاهاته.

٥ـــــ مرحلة التثبيت: هي مرحلة متابعة مستوي التغيير الذي حدث للفرد، ومستوي تقبلة هذا التغيير.

وبرامج غسيل الدماغ ليست أمرً جديداً فقد عرفتة الأمم القديمة والحديثة، وعهي تمثل عمليات إستقصاء واستنطاق للتأثير في عمليات التحول الجماعي. وقد أستخدمت القاعدة مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت لاستقطاب الانصار والمقاتلين من الشباب الأوربيين لتشجيعهم علي السفر إلي سوريا والعراق للإنخراط في الدولة الاسلامية (**الحيدري، ٢٠١٥: ٢٣٥ـــــ ٢٣٧**)

أولريش بيك ومجتمع المخاطر العالمي:

يعتقد عالم الاجتماع الألماني اولريش بيك الذي كتب كثيرًا عن المخاطر أن هذه المخاطر جميعها قد أسهمت في إقامة ما يسميه مجتمع المخاطر العالمي، إن التغير التقني في تقدمه المتسارع يجلب معه أنواعًا جديدة من المخاطر التي ينبغي على الإنسان أن يواجهها أو يتكيف معها ولا يقتصر مجتمع المخاطر في رأيه على الجانبين البيئي والصحي فحسب بل يشمل على سلسلة من التغيرات المترابطة المتداخلة في حياتنا

الاجتماعية المعاصرة ومن جملة هذه التغيرات التقلب في أنماط العمالة والاستخدام، تزايد الإحساس بانعدام الأمن الوظيفي، وانحصار أثر العادات والتقاليد على الهوية الشخصية. ولأن مستقبل الأفراد الشخصي لم يعد مستقرًا وثابتًا نسبيًا كما كان في المجتمعات التقليدية، فإن القرارات مهما كان نوعها واتجاهها أصبحت الآن تحوي على واحد أو أكثر من عناصر المخاطرة بالنسبة إلى الأفراد.ويرى بيك أن جانبًا مهمًا من مجتمع المخاطرة يتمثل في أن الأخطار تنتشر وتبرز بصرف النظر عن الاعتبارات المكانية والزمانية والاجتماعية، إن مخاطر اليوم تؤثر في جميع البلدان والطبقات الاجتماعية وتكون لها آثار شخصية وعالمية في الوقت نفسه. (انتوني جيدنز، ٢٠٠٥: ١٤٣).

ويؤكد بيك على أن مجتمع المخاطر مرحلة ثانية وصلت إليها المجتمعات وانتقلت من مرحلة المجتمع الصناعي إلى مرحلة مجتمع المخاطر الذي بدأت في أواخر ستينات القرن العشرين وظهرت المخاطر في هذه المرحلة نتيجة للآثار الحالية غير المقصودة للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية وتتميز بكونها غير محسوسة وغامضة ومستترة وكامنة في كثير من الأحيان وهذا الكم هو أحد الأسباب التي تجعل من الصعب تحديد تلك المخاطر الجديدة وإدارتها بالطرق التقليدية وتتسم أيضًا تلك المخاطر بكونها مصنعة ويرفض بيك أن يطلق على تلك المرحلة مصطلح ما بعد الحداثة ولكنه يرى أن هناك حداثة داديكالية أو حداثة ثانية هي التي انتجت مجتمع المخاطر العالمي. (ياسين، ٢٠١٤: ٣٦).

ويعتقد (أولريش بيك) أن العولمة هي التي تخلق الأخطار التي يعرفها العالم كالإرهاب الذي ينتشر في العالم ويترك آثار عديدة ومختلفة تمس جميع جوانب حياة الأفراد في مجتمعاتهم بشكل يجعل الملاحظ للأحداث الراهنة والمتتبع للأوضاع التي يشهدها العالم بصورة متواترة يحاول فهم هذا الواقع الذي لم يسبق أن عرفه الإنسان في الماضي. (حرب، ٢٠٠٤: ١٨).

وظهرت عولمة خطر الإرهاب في البداية بوصفها عولمة توقع هجمات ممكنة في أي مكان في العالم وفي أي وقت ذلك التوقع الذي يجعل تداعيات خطره على القانون والجيش والحرية وحياة الناس اليومية واستقرار النظام السياسي في كل مكان في العالم لأنها تجتث كل ضمانات الأمن التي تعهدت بها المؤسسات الأساسية للدولة القومية. ووصل إرهاب الانتحار إلى هذا المستوى اللاقومي لكن في شكل جديد متحول حيث استقل هذا الإرهاب الفارق بين الخطر المحتمل، والكارثة (الحالية) حيث يظل توقع الكارثة وهذا هو جوهر مخاطرة الإرهاب أمرًا محتملاً زاد أو قل بدون الدليل الدافع للكارثة المنتجة بشكل مقصود وتصويرها في وسائل الإعلام، لذلك حذرت على سبيل المثال لجنة من الخبراء الرئيس بوتين من وقوع هجمات إرهابية في الولايات المتحدة قبل انعقادها بعدة أشهر قليلة وأوضحت عواقبها ولكن تم النظر إلى هذا التحذير على أنه أمر فرضي للغاية وغير جدير بالتصديق بالمرة ولم يؤخذ في الاعتبار، إلا إنه بعد كارثة العنف المعولم بوسائل الإعلام وحالة الوهن والضعف، أصبح الخوف من وقوع هجمات إرهابية أمرًا حاضرًا في كل مكان فجأة فالكارثة نفسها محددة زمانًا ومكانًا ومجتمعيًا ولها بداية محددة ونهاية واضحة. (أورليش بيك، ٢٠١٣:٨٣ــــــ٨٤)

المفاهيم:

نظرًا لكون المخاطر والتعريف الاجتماعي للمخاطر يمثلان الأمر نفسه فإن المعرفة الجمعية وعدم المعرفة بشأن الإصابات الملموسة وإمكانيات الإصابة والمستويات والأمراض وإمكانيات التشخيص... إلخ لا تعد جزءًا جوهريًا من التعميم فحسب بل من

التعامل مع المخاطر أيضًا. ففي حالة الصراع لا يمكن إغفال إظهار العلاقات التعريفية القومية للمخاطرة لعوائق خاصة بالتحكم في حركة المخاطر العابرة للتوصيات ذهابًا وإيابًا ونظرًا لأن المعلومات يتم تنظيمها بشكل قومي تحت شروط السيادة الفردية لكل دولة فإن الدولة المستقبلة للأخطار تشعر بأنها معزولة ومفصولة عن المعلومات الضرورية وبالإضافة لذلك تظهر بعض التناقضات بين العلاقات التعريفية القومية فما يظهر في بلد ما بوصفه خطرًا وتهديدًا من الممكن أن يكون في بلد ما غير ضار سواء قل أو كثر، أي أن هناك نوعين من عدم المسئولية المنظمة، حيث النوع الأول داخل الدولة القومية ويعتمد على عدم القدرة على إحالة المسئولية بشكل قانوني للتوابع الخطرة للقرارات، أما النوع الثاني فينشأ من شرذمة المجالات القانونية بين الدول القومية. (أولريش بيك، ٢٠١٣:٧١).

وينطوي محتوى المخاطر النظري وتقسيمه على مركبات أخرى حيث نلاحظ ظاهرة لكثير تراعى وتعددًا لتعاريف المخاطر بارتباطها بالحضارة وفي نهاية الأمر نصل إلى فيض في إنتاج المخاطر التي تكون نسبية أحيانًا ومتكاملة أحيانًا أخرى، وأحيانًا أيضًا صار لتبادل الدور على هذا الصعيد.تحاول كل مجموعة الدفاع عن مصالحها من خلال إطلاق تعريفات للمخاطرة، محاولة بهذه الطريقة إقصاء المخاطر التي يمكن أن تكلفها غالبًا، إن الأخطار التي تهدد الأرض والهواء والماء والحيوانات تشغل مكانًا خصوصًا في صراع الكل من أجل الكل، هذا توصلاً إلى تعريف للمخاطرة يكون أكثر جدوى، تصبح ظاهرة التكثير هذه شديدة الوضوح خصوصًا حين يتعلق الأمر بقيمة المخاطر وفائدتها، يتطور اتساع المخاطر ومدى إلحاحها طردًا مع تنوع المعايير والمصالح، أما أن يؤثر هذا التطور على تأويل مضمون المخاطر فذلك ليس بديهيًا كليًا. (أولريش بيك ٢٠٠٩:٦٢).

ويقصد بمجتمع المخاطر الدخول في عالم من المخاطر التي لا يمكن التحكم فيها وهو وصف ملائم للمخاطر المصطنعة والمخاطر العابرة للحدود التي تواجهها في مرحلة الحداثة المنعكسة وعدم القدرة على الإحاطة بتلك المخاطر حيث إنها تتعدى حدود البلاد وتؤثر في جميع الأفراد حتى وإن لم يتم التأثير بالطريقة نفسها، ومن الصعب تحديد شخص معين تصح عليه مسئولية تلك المخاطر بحيث يكون مسئولاً عن التسبب فيها مما يعني انهيار مبدأ التأمين الخاص أو تناقضه نظرًا لصعوبة حساب تكلفه تعويضات التأمين. (ياسين ٢٠١٤:٣٦).

وقد أورد كاستل فكرة هامة حول موضوع مجتمع الخطر وهي الفكرة المتعلقة يكون مجتمع الخطر هو مجتمع الكارثة أي تكون فيه الحالة الاستثنائية تهدد بأن تصبح حالة عادية إن كلام كاستل على قدر عالي من الصحة كون المجتمعات المعاصرة أصبحت تتكيف مع الخطر الناجم عن الكوارث التي تهددها من مختلف الجهات. إن مثل هذه الوضعية الراهنة هي في حد ذاتها خطر لأن التعامل مع هذه المخاطر والتي من المفروض تمثل حالة استثنائية كما سماها كاستل، وكأنها حالة عادية كما يحدث اليوم فيما يتعلق بالتعامل مع ظاهرة الإرهاب في حد ذاتها وتلك السيناريوهات التي يطلعنا عليها الإرهابيون بشكل دائم وبتطور مستمر وما تخلفه هذه الظاهرة من ضحايا يشكل خطرًا على الوجود الإنساني لأن التأقلم مع مثل هذه الظواهر وعدم الاستعداد لمواجهتها واعتبارها عادية هو الذي ينتج أكبر خطر على الشعوب.(أنتوني جيدنز ٢٠٠٥: ١٤٣)

أنواع المخاطر:

رأى جيدنز أن المخاطر نوعان:

١ – مخاطر خارجية: مثل الجدب – الزلازل – المجاعات – العواصف، وكلها ناتجة عن العوامل الطبيعية التي لا علاقة لها بالفعل الإنساني.

٢ – مخاطر مصنعة: أي مصادر الخطر الناجمة لما لدينا هذه معرفة وثقافة وأثر الجمع على هذين العنصرين على عالم الطبيعة.

ويعتبر أكثر المخاطر البيئية والصحية التي تتعرض لها المجتمعات المعاصرة ومن أبرز الأمثلة على المخاطر المصنعة الناجمة عن تدخل البشر في العالم الطبيعي. ويرى جيدنز أن عصرنا ليس أكثر خطورة من العصور السابقة ولكنه شهد تحولاً في توازن المخاطر والأخطار ما جعل المخاطر المختلفة التي نخلقها بأيدينا أشد خطرًا وأثرًا من المخاطر الخارجية. هذه المخاطر المختلفة المصنعة جعلت النظرة للعالم تتغير حيث تراجعت النظرة العلمية العقلانية وهو ما يسمى مجتمعنا اليوم بـــ (عصر ما بعد نهاية الطبيعة)، و(مجتمع ما بعد نهاية التقاليد) وهو لا يعني أن الطبيعة قد انتهت تمامًا وإنما هو يقصد أن ما بقي من الطبيعة والبيئة من الشيء القليل جدًا جعل العالم يبدو وكأنه يعيش حالة من ما بعد الطبيعة ونفس الأمر بالنسبة للتقاليد. (انتوني جيدنز،٢٠٠٥: ١٤٠).

أما أولريش بيك فيرى أن أنماط المخاطر الحديثة تقوم بتفعيل التنبؤ العالمي بالكوارث العالمية وتزعزع أسس المجتمعات الحديثة، وأن هذه المخاطر تتميز بثلاث سمات: (أولريش بيك، ٢٠١٣: ١٠٤).

١ – **عدم التمركز:** أن أسبابها وآثارها لا يقتصر على مكان أو نطاق جغرافي من حيث المبدأ صالحة لكل زمان ومكان.

٢ – **عدم قابليته للحساب والتقدير:** من حيث المبدأ فإن نتائجها لا يمكن حسابها فالأمر يتعلق بشكل أساسي بمخاطر افتراضية ترتكز على عدم المعرفة ناتجة عن العلوم وعلى اختلاف معياري وفي الرأي.

٣ – **عدم قابليتها للتعويض:** إن نطاق الأمان في الحداثة الأولى لم يقم باستبعاد الخسائر (حتى الكثيرة منها، لكنه اعتبر هذه الخسائر ممكنة التعويض وإن عواقبها الضارة يمكن معالجتها عن طريق الأموال وغيرها).

لكن عندما حدثت تغيرات المتاح بشكل لا يمكن معالجتها، وكذلك عندما امتلكت الجماعات الإرهابية بالفعل أسلحة دمار شامل فإن هذه الحلول أصبحت متأخرة جدًا وبالنظر إلى هذه النوعية الجديدة التهديد لبشريته) كما قال (فرانشيوس إيفالد) (Francois Ewald 2002) يعقد منطق التعويض مفعولة ويحل محله مبدأ الحماية عن طريق الوقاية، وإلى جانب هذا نبذل الجهد من أجل التنبؤ بالمخاطرات التي لم يثبت وجودها بعد ومنعها. ويؤكد (بيك) أنه يتم عدم تمركز المخاطر التي لا يمكن حسابها التي ترتبط بعضها ببعض على ثلاث مستويات:
(بيك، ٢٠١٣: ١٠٥)

١ – **مكاني:** المخاطر الجديدة مثل تغيرات المناخ، تتخطى حدود الدولة القومية وحتى حدود القارات.

٢ – **زماني:** إن نالمخاطر الحديثة لديها فترة حضانة طويلة لدرجة إن عواقبها المستقبلية لا يمكن تحديدها بشكل موثوق فيه ولا يمكن الحد منها بالإضافة إلى ذلك تغير المعرفة

وعدم المعرفة، حتى أن السؤال عن المصابين سيظل مفتوحًا من الناحية الزمنية خاصة ومثيرًا للجدل كذلك.

٣ – **اجتماعي:** حيث أن المخاطر الحديثة تنشأ عن مسارات معقدة مكونة من سلاسل طويلة من النتائج فقد أصبح التعرف على مسبباتها وعواقبها بدقة كافية غير ممكن.

أشكال المنطق المختلفة للمخاطر المعولمة:

يجب التمييز بين ثلاث محاور صراع مختلفة لمجتمع المخاطر العالمي: (أولريش بيك، ٢٠١٣:٣٥٥ــــ ٣٥٩).

المحور الأول: المخاطرة الإيكولوجية:

التي تنبعث من ديناميكية معولمة فهي ذات قدرة تهديدية فسيولوجية فهناك دمار إيكولوجي بسبب الثراء مثل حالة ثقب الأوزون ويختلف عن الدمار الإيكولوجي بسبب الفقر مثل القطع الجائر للغابات المطيرة.

المحور الثاني: المخاطر الاقتصادية (المالية):

والتي أصبحت في بادئ الأمر فردية وقومية إن الإصابة بسبب المخاطر المالية أصبحت أشد بكثير من خلال البنية الاجتماعية الأخرى من الإصابة بسبب المخاطر المعولمة الفسيولوجية الإيكولوجية، ولذلك فإن المخاطر المالية أسهل وأكثر فردية وقومية وتنتج فروقا كبيرة في إدراك كل منها للمخاطرة، وفي النهاية تسبب المخاطر المالية المعولمة كمخاطر قومية لدول ومناطق بشكل فردي. وأخيرًا وليس آخرًا في الإدراك الإحصائي العالمي، ولا يقصد بذلك بالطبع إن المخاطر المتداخلة الاقتصادية قد تكون أقل خطورة، ولأن كل الأنظمة الجزئية للمجتمع الحديث تحتاج إلى نظم جزئية أخرى قد يكون انهيار النظام المالي كارثة.

المحور الثالث: شبكات الإرهاب:

لكن في المقابل يتشكل التهديد من شبكات الإرهاب بشكل مختلف تمامًا، فالأنشطة الإرهابية فيجب أن تفهم إنها كارثة مقصودة والأدق أن تعول إنها تتبع مبدأ نشر مقصود الآثار جانب غير مقصودة وبالتالي يحل مبدأ استخدام قابلية الإصابة الواضحة للمجتمع المدني الحديث بشكل مقصود محل مبدأ الصدفة والحادثة الذي يفرض حساب الاحتمال لحالات الضرر حيث على الإرهابيين مهاجمة المخاطرة الباقية والفهم الذاتي المدني للعالم المعقد للغاية والمتداخل بشكل محدد الهدف لكي تتم العولمة العنف المحسوس الذي يمثل الحداثة ويجعلها تتجمد في حالة الفزع بمعنى الكلمة وفي المقابل توسيع مخاطرة الإرهاب مجال السلع التي من الممكن استخدامها مدنيًا وعسكريًا في الوقت نفسه ذات الاستخدام المزدوج.

أما فيما يخص التعامل الاجتماعي مع مخاطره الإرهاب فلا يوجد سوى إرهابيين متوفين أو إرهابيين محتملين، وبينما سددت الفئة الأولى ثمن جرمها بالموت، يصعب تحديد المجموعة الثانية في المقابل، ويستخدم مسمى (الاستهداف العرقي على أساس الملامح) إذ يتم وضع مجموعة من الأشخاص بسبب العرق أو الدين تحت دائرة الاشتباه العام، وكان مثل هذا السلوك في المجتمعات الديمقراطية أمرًا محظورًا حتى حينه، وإذا لم يوفر أدلة فمن الضروري رصد لحظات اتهام وشك مادية لعمل الاستهداف العرقي على أساس الملامح وتحول اقتفاء أثر مصادر الخطر في مجتمع الاحتمالات إلى بحث مستمر ومليء

بالشك والاتهام وكل فرد أن يضع في حسبانه أنه قد يصبح ضحية المراقبة ليس فقط في المجال العلني العام بل في المجال الخاص بكل تفاصيله أيضًا.
(أولريش بيك، ٢٠١٣م: ٢٠١).

ورغم تعدد أخطار المجتمع الجديد والتي أشار (بيك) إلى ضرورة انتقادها فإن أكثر الأخطار أهمية في العالم هي مشكلة اللاأمن الاجتماعي لكثرة ما نشاهده ويقرؤه اليوم عن نسبة الفقر المتفاقمة وظاهرة البطالة، وما تؤدي إليه من عدم استقرار الفرد والمجتمع على حد سواء. (الأطرش، ١٩٩٩:٣٢٢).

هذا ويشير بعض الحكام إلى أن القوانين الدستورية وأجهزة القضاء والتشريع التي تشمل مجالات الحياة المختلفة عاجزة عن فرض النظام الذين يسعون إلى تحقيقه وعلى توجيه الدولة والمواطنين في الاتجاه الذي يرسمونه لها وبالتالي تلجأ الأقليات الحاكمة التي تتولى السلطة إلى اتخاذ قرارات تعسفية لفرض النظام دون الرجوع إلى أية سلطة مؤسسية أو تشريعية ونتيجة لهذا الوضع لا تبقى أمام الشعب أية إمكانية حرة للاختيار والتقرير فهذا لا يستطيع أن تصل سلطة مفروضة عليه من خارج سيادته وإرادته كما أنه لا يستطيع أن ترفض هذا الوضع طالما أن وسائل الحكم القمعية تحول دون أي إجراء شرعي وديمقراطي وعندما تهدد كيان ومصير الحريات لا يسعها إلا أن تلجأ إلى نفس الوسائل باتخاذ العنف الإرهابي وسيلة لتحقيق الوجود والكيان لأن العنف يولد العنف والإرهاب يولد الإرهاب المضاد. (العكرة ١٩٨٣: ٩٣).

إذا كان الإرهاب هو كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويج يلجأ إليه الإرهابي تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر فإن فكرة النظام العام فكرة مجردة مؤداها (نظام عام) في الدولة وهو عبارة عن نظام المجتمع الأعلى وهو متعدد الجوانب من خلقية واجتماعية واقتصادية وسياسية وهو حالة تخلف من مكان إلى مكان وهو يعد متغير على مر الزمن، والإرهاب في حالة ما إذا ضرب أي مجتمع فإنه يحدث خللاً في نظامه العام، بتعرض سلامة المجتمع للخطر إذا كان من شأن استخدام القوة أو العنف أو التهديد أو الترويج تعطيل مظاهر الحياة العادية في الدولة، كما تحددها القوانين واللوائح والأنظمة مثل عرقلة إقامة الشعائر في مناسبة دينية أو تعطيل ممارسة الناس حقهم في السياحة أو الاشتغال بالفن مثلاً. (نايل، ١٩٩٦:٢٠ – ٢١).

ومن ثم يمكن القول إن أولريش بيك تحدث عن الإرهاب باعتباره مصدرًا من مصادر الخطر لم يخلفه من مخاطر كثيرة ، تلحظ بالبناءات المختلفة للمجتمع حيث يعتبر الإرهاب سلوكًا ينتهجه بعض الأفراد تجاه بعض أفراد المجتمع يمنحه إحساس تسيطر عليهم بأن الآخرين على خطأ وأنهم فقط هم الذين على صواب ولا يكتفون بهذا الشعور بل يترجمون إلى أفعال عدوانية تقودهم إلى تدميرها على الأرض بما في ذلك تدمير أنفسهم.

فالإرهاب في مخيلة الأكثرية من الناس هو عمليات القتل والتدمير التي يقوم بها أفراد أو جماعات من وقت لآخر أما الإرهاب في معناه الأشمل فهو بالإضافة إلى عمليات القتل والتدمير ما يقف وراء هذه العمليات من أفكار وتصورات حول ماضي وحاضر ومستقبل هذا الكون بأسره ودور الفكر الإرهابي بخاصة في حشد أكبر عدد من الناس ضد العلاقات السائدة والقائمون عليها بل والمتصالحين معها. (حمد الباهلي، ٢٠٠٢: ٢٤)

ثالثاً: التصميم المنهجي للدراسة:

إن الدراسة الراهنة تقع تحت مظلة البحوث ذات الطابع الوصفي الاستقرائي التي تسعي لتحقيق هدف أساسي وهو البرهنة حيث تعتمد الدراسة على خطوات الأسلوب الوصفي Descriptive بوصفه أسلوبًا إجرائيًا لاستقصاء طبيعة جرائم الإرهاب الفكري. فالوصف كأسلوب أو مستوى إجرائي تعتمد عليه الدراسة لوصف جرائم الإرهاب الفكري والعوامل المسببة له ووصف الآثار المترتبة عليها وكذلك تحديد الآليات والسبل الداعمة والساعية لمواجهتها.

١ـــــ أساليب الدراسة:

سعت الدراسة الراهنة للجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي لتحقيق التكامل المنهجي في جمع البيانات ومعالجتها، فالاتجاهيين الكمي والكيفي لكل منهما أسسة الخاصة التي ينهض عليها ويستمد منها وجودة، ولكل أسسة الخاصة التي ينهض عليها ويستمد منها وجودة، ولكل منهما طرقة المختلفة في طرح الأسئلة، واسلوبة المتميز في التفكير، فالعلاقة بينهما شد وجذب من أجل إتمام البناء المعرفي والفكري والمنهجي في معالجة الظاهرة الراهنة. (بيبر وليفي ٢٠١١:٣٩)

أ ـــــ الأسلوب الكمي:

قامت الباجثة بتصميم إستمارة إستبيان تم تطبيقها علي عينة قوامها (٨١٨) من الشباب الجامعي طلاب الفرق الأولي والرابعة من التخصصات العملية والنظرية، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ـــــ ٢٥ عاماً) ذكوراً وإناثاً وينتمون الي بيئات مختلفة.

ب ـــــ الأسلوب الكيفي:

إعتمدت الدراسة في تفسير البيانات الكمية علي المنهج الكيفي عن طريق عقد (١٥) مقابلة متعمقة مع الشباب الجامعي من الجنسين، وتم مناقشتهم حول العوامل المؤدية الي التغرير بهم للوقوع في جرائم الارهاب الفكري والاثار المترتبة علي ذلك، وأليات مواجتهه.

٢ـــــ أدوات الدراسة:

إعتمدت الدراسة علي اداة الاستبيان ودليل المقابلة الفردية المتعمقة مع طلاب الجامعة (ذكوراً وإناثاً).

وتتضمن الاستبيان ودليل المقابلة الفردية المحاور الأتية:

ـــــ البيانات الأولية الأساسية. (الاستبيان فقط)
ـــــ العوامل المجتمعية المؤدية الي التغرير بالشباب للوقوع في جرائم الارهاب الفكري.
ـــــ الاثار المترتبة علي جرائم الارهاب الفكري.
ـــــ معوقات التصدي لجرائم الارهاب الفكري.
ـــــ مستويات وأليات التصدي لجرائم الارهاب الفكري.

٣ـــــ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة أسيوط بلغ اجمالي عدد طلاب جامعة أسيوط والمسجلين في العام الجامعي ٢٠١٨ـــــ٢٠١٩، والبالغ عددهم ٨١.٨٠٠ طالب وطالبة.

٤ـــــ عينة الدراسة ومبررات إختيارها:

قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وبنسبة تكثل كافة خصائص وطبيعة المجتمع وذلك بعد حصر أعداد كافة الطلاب المسجلين خلال العام الجامعي، ومن ثم تم أخذ ١% من أجمالي الطلاب، فتمثلت عينة الدراسة في (٨١٨) طالب وطالبة، قد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية في أختيار أفراد العينة، وقصدية في إختيار الفرقة. وقد طبقت الدراسة علي طلابي الفرقة الأولي والرابعة من كافة الكليات في جامعة أسيوط.

ولضمان أكبر قدر من الاستجابات الصحيحة، قامت الباحثة بتوزيع عدد أكبر من الاستبيانات وقد تم استرجاعها بطريقة مباشرة من قبل الباحثة.

ومن أهم مبررات اختيار العينة:

١- إن الجامعة تضم مختلف التخصصات العلمية من جهة والإنسانية من جهة أخرى ومن ثم فقد وقع الاختيار عن طريق العينة العشوائية علي جميع التخصصات حبث أن اختيار عينة غير متماثلة في التخصص سوف يعطي نتائج صادقة حول تساؤلات الدراسة.

٢- تضم الكليات طلابًا وطالبات من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أنهم يقطنون في مناطق مختلفة، ومن ثم فإن الاختلاف في المستويات الاجتماعية والمنطقة الجغرافية سينعكس على النتائج.

٣- إن اختيار الباحثة لطلاب وطالبات الفرقة الأولى والرابعة من الكليات العملية والنظرية بشكل مقصود، وذلك بسبب عدم التجانس العمري واختلاف المرحلة الجامعية، إختلاف مستوي الخبرة سوف يعود بالنفع المطلوب على الدراسة ونتائجها.

٤- ومن أهم أختيار الشباب الجامعي هو إنه أصبحت عقول الشباب الذي يعاني من الكبت والحقد الاجتماعي والحرمان المادي والبطالة فريسة سهلة للجماعات المتطرفة والتنظيمات الإرهابية التي تحاول استغلال أحوالهم المتردية وتقوم بنفث سمومها في عقولهم وتغيبها عن رؤية الحقائق وذلك لسهولة التأثير عليهم، حيث يتم تجنيدهم فكريًا وعقليًا لارتكاب وتنفيذ أهدافهم ومخططاتهم الدنيئة حيث أنه إذا فسد عقل الإنسان فسد سلوكه وأصبح خطرًا على نفسه ومجتمعه.

٥_ طول مرحلة الانتظار وتأخر الاستقلال الاقتصادي عن الاسرة لدي غالبية الشباب المصري في ضؤ المشكلات الاقتصادية العديدة التي تواجه الشباب وخريج الجامعات، خاصة في ظل الاوضاع التي تمر بها مصر خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو، مما اثر علي استقرار مصر الاقتصادي والسياسي والأمني، وزيادة وتيرة الجرائم الارهابية والتفجيرات والاغتيالات التي تشهدها مصر من قبل الجماعات الارهابية المتطرفة، وهذا أدي الي تأخر عملية الانتقال الي الحياة الاجتماعية والاقتصادية المستقرة والمستقلة. (الاتجاهات القيمية للشباب ٢٠١٦ ص٤٢).

٥ـــــ المجال الزمني

أجريت الدراسة الميدانية على الطلاب الجامعيين المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩. واستغرقت عملية جمع البيانات الكمية والكيفية ما يزيد علي ثلاث شهور.

٦ـــــ المعالجات الإحصائية:

ـــــ الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية) لمعرفة خصائص العينة للظاهرة محل الدراسة.

ـــــــــ معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات أدوات الدراسة.
ـــــــــ استخدام اختبار كولمجروف – سميرنوف للتحقق من اعتدالية التوزيع للمتغيرات.
ـــــــــ معامل إرتباط بيرسون.
ـــــــــ اختبار مان وتني "U" للمقارنة بين عينتين مستقلتين.
ـــــــــ معاملات التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise

٧ـــــ ثبات وصدق الإستبانة Relibility

يقصد بثبات الإستبانة أن تعطي هذه الإستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الإستبانة يعني الاستقرار في نتائج الإستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تحققت الباحث من ثبات إستبانة الدراسة من خلال:

أـــــ معامل ألفا كرونباخ Cronbch's Iph Coefficient

استخدمت الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة فى:

جدول (١)
معاملات ثبات الاستبانة رؤي الشباب نحو جرائم الارهاب الفكري باستخدام اختبار الفا كرونباخ (Cronbch Iph)

رؤي الشباب نحو العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري	معاملات الارتباط	معامل الثبات "معامل ألفاكرونباخ"	معامل الصدق الذاتى
(١) العوامل السياسية	٠.٦٧٥**	٠.٨٠٦	٠.٨٩٨
(٢) العوامل الاقتصادية	٠.٦٦٣**	٠.٧٩٧	٠.٨٩٣
(٣) العوامل الاجتماعية	٠.٧٣٩**	٠.٨٥٠	٠.٩٢٢
(٤) العوامل النفسية	٠.٦٥٧**	٠.٧٩٣	٠.٨٩١
(٥) العوامل الثقافية والفكرية	٠.٦٩٥**	٠.٨٢٠	٠.٩٠٦
(٦) العوامل التعليمية	٠.٦٦٨**	٠.٨٠١	٠.٨٩٥
(٧) العوامل الإعلامية	٠.٦٤٥**	٠.٧٨٤	٠.٨٨٦
(٨) العوامل الدينية	٠.٦٧٢**	٠.٨٠٤	٠.٨٩٧
اجمالى العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب	—	٠.٨٠٧	٠.٨٩٨
رؤي الشباب نحو الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	**معاملات الارتباط**	**معامل الثبات "معامل ألفاكرونباخ"**	**معامل الصدق الذاتى**
(١) الآثار الأمنية	٠.٧٢٥**	٠.٨٤١	٠.٩١٧
(٢) الآثار السياسية	٠.٦٥١**	٠.٧٨٩	٠.٨٨٨

(٣) الآثار الاقتصادية	٠.٧٣٤**	٠.٨٤٧	٠.٩٢٠
(٤) الآثار الاجتماعية والتربوية	٠.٧٢٨**	٠.٨٤٣	٠.٩١٨
(٥) الآثار النفسية	٠.٣٥٤**	٠.٥٢٣	٠.٧٢٣
(٦) الآثار الدينية	٠.٦٧٤**	٠.٨٠٥	٠.٨٩٧
(٧) الآثار السياحية	٠.٥٨٥**	٠.٧٣٨	٠.٨٥٩
اجمالى الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	—	٠.٧٧٧	٠.٨٨٢
رؤي الشباب نحو أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	معاملات الارتباط	معامل الثبات "معامل ألفاكرونباخ"	معامل الصدق الذاتى
(١) المستوى السياسي	٠.٦١٨**	٠.٧٦٤	٠.٨٧٤
(٢) المستوى الاقتصادي	٠.٦٣٨**	٠.٧٧٩	٠.٨٨٣
(٣) المستوى الاجتماعي	٠.٦٨٩**	٠.٨١٦	٠.٩٠٣
(٤) المستوى التربوي والتعليمي	٠.٦٩٠**	٠.٨١٧	٠.٩٠٤
(٥) المستوى الديني	٠.٧٦٠**	٠.٨٦٤	٠.٩٢٩
(٦) المستوى الإعلامي	٠.٦٧٢**	٠.٨٠٤	٠.٨٩٧
(٧) دور المؤسسات الترفيهية	٠.٥٦٨**	٠.٧٢٤	٠.٨٥١
اجمالى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	—	٠.٧٩٧	٠.٨٩٣

مستوى الدلالة عند ٥٪ ** مستوى الدلالة عند ١٪.

ب ـــــــ اختبار التوزيع الطبيعى (اختبار كولمجروف – سميرنوف) " One Smple K-S

تم استخدام اختبار اختبار كولمجروف – سميرنوف للتحقق من اعتدالية التوزيع للمتغيرات كالتالى: يتضح من جدول (٢) أن قيم الدلالة لقيمة الإحصائى Z **(اختبار كولمجروف – سميرنوف)** جاءت كلها أصغر من (٠.٠١)، مما يدل على عدم اعتدالية التوزيع، وإمكانية استخدام الإحصاء اللابارومترى مثل أختبار "كا" **Chi-Squre** واختبار "مان وتنى" والإحصاءات الوصفية كما سيتم تناوله فى التحقق من صحة الفروض.

جدول (٢)

إعتدالية التوزيع لمتغيرات الدراسة اختبار التوزيع الطبيعى(اختبار كولمجروف – سميرنوف)One Smple K-S "

متغيرات الدراسة	العدد	Kolmogorov-Smirnov Z	symp. Sig. (2-tiled) النسبة الاحتمالية	مستوى الدلالة
(١) العوامل السياسية	٨١٨	٦.٩٩٤	٠.٠٠٠	دال
(٢) العوامل الاقتصادية	٨١٨	٦.٧٣٤	٠.٠٠٠	دال
(٣) العوامل الاجتماعية	٨١٨	٦.٩٧٧	٠.٠٠٠	دال
(٤) العوامل النفسية	٨١٨	٦.٦٩٣	٠.٠٠٠	دال

(٥) العوامل الثقافية والفكرية	٨١٨	٦.٦٤٤	٠.٠٠٠	دال
(٦) العوامل التعليمية	٨١٨	٦.٦٦٩	٠.٠٠٠	دال
(٧) العوامل الإعلامية	٨١٨	٦.٧١٠	٠.٠٠٠	دال
(٨) العوامل الدينية	٨١٨	٦.٦٣٦	٠.٠٠٠	دال
اجمالى التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري	٨١٨	٧.٠٥٥	٠.٠٠٠	دال
(١) الآثار الآمنية	٨١٨	٦.٨٥٩	٠.٠٠٠	دال
(٢) الآثار السياسية	٨١٨	٦.٣٢٠	٠.٠٠٠	دال
(٣) الآثار الاقتصادية	٨١٨	٦.٤٧٦	٠.٠٠٠	دال
(٤) الآثار الاجتماعية والتربوية	٨١٨	٦.٦٣٦	٠.٠٠٠	دال
(٥) الآثار النفسية	٨١٨	٧.٠٨٠	٠.٠٠٠	دال
(٦) الآثار الدينية	٨١٨	٦.١٥٢	٠.٠٠٠	دال
(٧) الآثار السياحية	٨١٨	٦.٣٨٢	٠.٠٠٠	دال
اجمالى الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	٨١٨	٦.٨٥١	٠.٠٠٠	دال
(١) المستوى السياسي	٨١٨	٧.٢٢٩	٠.٠٠٠	دال
(٢) المستوى الاقتصادي	٨١٨	٧.٢٨٢	٠.٠٠٠	دال
(٣) المستوى الاجتماعي	٨١٨	٧.٣٩٩	٠.٠٠٠	دال
(٤) المستوى التربوي والتعليمي	٨١٨	٧.٧٨٩	٠.٠٠٠	دال
(٥) المستوى الديني	٨١٨	٨.٠١١	٠.٠٠٠	دال
(٦) المستوى الإعلامي	٨١٨	٧.٦٥٧	٠.٠٠٠	دال
(٧) دور المؤسسات الترفيهية	٨١٨	٧.١٥٠	٠.٠٠٠	دال
اجمالى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	٨١٨	٧.٩٤٣	٠.٠٠٠	دال

ج ـــــــــ فئات الرؤي المعرفي لطلاب الجامعات نحو أهداف الدراسة ومتغيراتها:

جدول رقم (٣)

متغيرات الدراسة	عدد العبارات	رؤي منخفضة	رؤي متوسطة	رؤي مرتفعة
(١) العوامل السياسية	٢٤	(٢٤ – ٣٩ درجة)	(٤٠ – ٥٦ درجة)	(٥٧ – ٧٢ درجة)
(٢) العوامل الاقتصادية	١٣	(١٣ – ٢١ درجة)	(٢٢ – ٣٠ درجة)	(٣١ – ٣٩ درجة)
(٣) العوامل الاجتماعية	٢٢	(٢٢ – ٣٦ درجة)	(٣٧ – ٥١ درجة)	(٥٢ – ٦٦ درجة)
(٤) العوامل النفسية	١٣	(١٣ – ٢١ درجة)	(٢٢ – ٣٠ درجة)	(٣١ – ٣٩ درجة)
(٥) العوامل الثقافية والفكرية	١٨	(١٨ – ٢٩ درجة)	(٣٠ – ٤٢ درجة)	(٤٣ – ٥٤ درجة)
(٦) العوامل التعليمية	١٢	(١٢ – ١٩ درجة)	(٢٠ – ٢٨ درجة)	(٢٩ – ٣٦ درجة)
(٧) العوامل الإعلامية	١٢	(١٢ – ١٩ درجة)	(٢٠ – ٢٨ درجة)	(٢٩ – ٣٦ درجة)
(٨) العوامل الدينية	٢٠	(٢٠ – ٣٢ درجة)	(٣٣ – ٤٦ درجة)	(٤٧ – ٦٠ درجة)
اجمالى التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري	١٣٤	(١٣٤ – ٢٢٢ درجة)	(٢٢٣ – ٣١٢ درجة)	(٣١٣ – ٤٠٢ درجة)
(١) الآثار الآمنية	٩	(٩ – ١٤ درجة)	(١٥ – ٢١ درجة)	(٢٢ – ٢٧ درجة)

(٢) الآثار السياسية	٨	(٨ – ١٢ درجة)	(١٣ – ١٨ درجة)	(١٩ – ٢٤ درجة)
(٣) الآثار الاقتصادية	٩	(٩ – ١٤ درجة)	(١٥ – ٢١ درجة)	(٢٢ – ٢٧ درجة)
(٤) الآثار الاجتماعية والتربوية	١٤	(١٤ – ٢٢ درجة)	(٢٣ – ٣٢ درجة)	(٣٣ – ٤٢ درجة)
(٥) الآثار النفسية	٤	(٤ – ٦ درجة)	(٧ – ٩ درجة)	(١٠ – ١٢ درجة)
(٦) الآثار الدينية	٨	(٨ – ١٢ درجة)	(١٣ – ١٨ درجة)	(١٩ – ٢٤ درجة)
(٧) الآثار السياحية	٨	(٨ – ١٢ درجة)	(١٣ – ١٨ درجة)	(١٩ – ٢٤ درجة)
اجمالى الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	٦٠	(٦٠ – ٩٩ درجة)	(١٠٠ – ١٤٠ درجة)	(١٤١ – ١٨٠ درجة)
(١) المستوى السياسي	١٤	(١٤ – ٢٢ درجة)	(٢٣ – ٣٢ درجة)	(٣٣ – ٤٢ درجة)
(٢) المستوى الاقتصادي	٩	(٩ – ١٤ درجة)	(١٥ – ٢١ درجة)	(٢٢ – ٢٧ درجة)
(٣) المستوى الاجتماعي	١١	(١١ – ١٧ درجة)	(١٨ – ٢٥ درجة)	(٢٦ – ٣٣ درجة)
(٤) المستوى التربوي والتعليمي	٢٥	(٢٥ – ٤١ درجة)	(٤٢– ٥٨درجة)	(٥٩ – ٧٥ درجة)
(٥) المستوى الديني	٢٥	(٢٥ – ٤١ درجة)	(٤٢– ٥٨درجة)	(٥٩ – ٧٥ درجة)
(٦) المستوى الإعلامي	٢٠	(٢٠ – ٣٢ درجة)	(٣٣ – ٤٦ درجة)	(٤٧ – ٦٠ درجة)
(٧) دور المؤسسات الترفيهية	٨	(٨ – ١٢ درجة)	(١٣ – ١٨ درجة)	(١٩ – ٢٤ درجة)
اجمالى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	١١٢	(١١٢ – ١٨٦ درجة)	(١٨٧– ٢٦١ درجة)	(٢٦٢ – ٣٣٦ درجة)

ثالثاً: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

١ـــ الخصائص الديموجرافية والمجتمعية لعينة الدراسة:

جدول رقم (٤)

النوع	التكرار	%	الترتيب
ذكور	٢٣٦	٢٨.٩	٢
أناث	٥٨٢	٧١.١	١
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
العمر	**التكرار**	**%**	**الترتيب**
من ١٦ ـــــ ٢٠ سنة	٤٠٤	٤٩.٤	٢
من٢١ سنة فأكثر	٤١٤	٥٠.٦	١
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
السنة الدراسية	**التكرار**	**%**	**الترتيب**
الفرقة الأولى	٤٦١	٥٦.٤	١
الفرقة الرابعة	٣٥٧	٤٣.٦	٢
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
الحالة الاجتماعية	**التكرار**	**%**	**الترتيب**
اعزب	٧٤٢	٩٠.٧	١
متزوج	٧٦	٩.٣	٢
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
نوع الكلية	**التكرار**	**%**	**الترتيب**

كلية علمية	١٨١	٢٢.١	٢
كلية نظرية	٦٣٧	٧٧.٩	١
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
مكان الإقامة	التكرار	%	الترتيب
ريف	٤٥٢	٥٥.٣	١
مدينة	٣٦٦	٤٤.٧	٢
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
فئات الإقامة	التكرار	%	الترتيب
مع الأسرة	٦٩١	٨٤.٥	١
مع أحد الوالدين	٣٩	٤.٨	٣
مع الأقارب	١٩	٢.٣	٤
منفرد خارج الجامعة	٦٩	٨.٤	٢
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
أعداد الأسرة للمبحوثين	التكرار	%	الترتيب
١: ٣	٢٠٦	٢٥.٢	٢
٤: ٧	٥٥٤	٦٧.٧	١
٨: ١١	٤٨	٥.٩	٣
١٢ فأكثر	١٠	١.٢	٤
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
ترتيب المبحوث داخل الاسرة	التكرار	%	الترتيب
الأول	٢٠٦	٢٥.٢	١
الثانى	١٧٤	٢١.٣	٣
الثالث	١٧٥	٢١.٤	٢
الرابع	٩٠	١١.٠	٥
الخامس	١٠٧	١٣.١	٤
السادس فأكثر	٦٦	٨.١	٦
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
المستوى التعليمى للأب	التكرار	%	الترتيب
أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	١٢٧	١٥.٥	٣
أنهى التعليم المدرسي (أساسي – أعدادي – ثانوي)	٣٧٤	٤٥.٧	١
جامعي (ليسانس – بكالوريوس – ماجستير – دكتوراه)	٣١٧	٣٨.٨	٢
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
المستوى التعليمى للأم	التكرار	%	الترتيب
أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	٢٣٥	٢٨.٧	٢
أنهى التعليم المدرسي (أساسي – أعدادي – ثانوي)	٣٧٤	٤٥.٧	١
جامعي (ليسانس – بكالوريوس – ماجستير –	٢٠٩	٢٥.٦	٣

دكتوراه)			
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
مهنة الأب	التكرار	%	الترتيب
القطاع العام	٤٥٧	٥٥.٩	١
القطاع الخاص	٢٣٢	٢٨.٤	٢
لا يعمل	١٢٩	١٥.٨	٣
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	
مهنة الأم	التكرار	%	الترتيب
القطاع العام	٢٠٧	٢٥.٣	٢
القطاع الخاص	٨٧	١٠.٦	٣
لا يعمل	٥٢٤	٦٤.١	١
الاجمالى	٨١٨	١٠٠.٠	

توضح نتائج الجدول رقم (٣) حول الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، أن الغالبية العظمي من عينة من الإناث بنسبة (٧١.١%) ويرجع ذلك إلي إرتفاع نسبة الإناث في المجتمع وبالتالي فإن أغلب طلاب الجامعة منهن، كما تشير النتائج إلي الفئات العمرية للمبحوثين حيث يتضح أن أكثر من نصف العينة في الفئة العمرية (٢١ سنة فأكثر) بنسبة (٥٠.٦%). كما إتضح من نتائج الدراسة أن أكثر المبحوثين من الفرقة الأولي بنسبة (٥٦.٤%) ثم الفرقة الرابعة بنسبة (٤٣.٦%) كما إتضح من نتائج الدراسة أن أكثر فئات الكليات للمبحوثين من الكليات النظرية بنسبة (٧٧.٩%) ثم طلاب وطالبات الكليات العملية بنسبة (٢٢.١%).

وتعكس النتائج الحالة الاجتماعية للمبحوثين حيث يتضح أن أكثر نسبة للمبحوثين الذين لم يسبق لهم الزواج بنسبة (٩٠.٧%) ثم يليهم المتزوجين وهي نسبة قليلة جداً(٩.٣%) وهذة النتيجة طبيعية حيث أن أغلب الطلاب من الإناث ومن الفرقة الأولي ومن ثم فهم في بداية تكوينهم المهني وما يشغله هو الحصول علي الشهادة الجامعية التي تؤهلة للإنخراط في سوق العمل وبالتالي التفكير في الزواج وتكوين أسرة.مع الأخذ في الإعتبار ان المجتمع المصري يعاني من إرتفاع نسبة العنوسة وإتخفاض مستوي المعيشة وتدني الأجور الأمر الذي يترتب علية تأخير سن الزواج.

كما تعكس النتائج مكان إقامة المبحوثين حيث تبين من النتائج أن أن أكثر من نصف العينة من الريف بنسبة (٥٥.٣%) ثم الذين يسكنون المدينة (٤٤.٧%).كا أوضحت النتائج أن أكثر من (٨٤.٥%) من المبحوثين يقيومن مع أسرهم، يليهم المبحوثين الذين سكنون خارج الجامعة (٨.٤%) ثم الذين يسكنون مع أحد الوالدين (٤.٨%) وأخيراً الذين يسكون مع الأقارب (٢.٣%).

تظهر النتائج أن أكثر فئات أعداد الأسرة للمبحوثين من (٤ـــ٧) نسبة (٦٧.٧%) ثم يليهم المبحوثين من فئة (١ـــ٣) ونسبتهم (٢٥.٢%)، ثم يليهم المبحوثين الذين لديهم عدد من أفراد الأسرة من

(٨ـــــــ١١) ونسبتهم (٥.٩%) وأخيراً المبحوثين الذين لديهم ١٢ فأكثر بنسبة (١.٢%).

أوضحت النتائج أن أكثر نسبة لترتيب المبحوثين داخل الأسرة هي الأول بنسبة (٢٥.٥%) يليهم الذين هم ترتيبهم الثالث (٢١.٤%) ثم يليهم الذين ترتيبهم الثاني (٢١.٣%)، ثم يليهم المبحوثين الذين ترتيبهم الخامس بنسبة (١٣,١%) ثم المبحوثين

الذين ترتيبهم الرابع (١١%) وأخيراً أقل نسبة للمبحوثين الذين ترتيبهم السادس فأكثر بنسبة (٨.١%).

تكشف النتائج عن المستوي التعليمي لأباء المبحوثين، حيث تبين أن الغالبية العظمي من أباء عينة الدراسة انهي التعليم المدرسي بنسبة ٤٥.٧%، يليهم الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة ٣٨.٨% ثم الأباء الذين لايجيدن القراءة والكتابة بنسبة ١٥.٥ %، وفيما يتعلق بالمستوي التعليمي للأم أوضحت النتائج أن الغالبية العظمي منهن أنهي التعليم المدرسي بنسبة ٤٥.٧%، الذين لا يجيدون القراءة أو الكتابة بنسبة ٢٨.٧%، يليهم الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة ٢٥.٦%.

وحول مهنة الأب لعينة الدراسة أظهرت النتائج أن أكثر من نصف أباء العينة يعملون في القطاع العام بنسبة ٥٥.٩%، يليهم الذين يعملون في القطاع الخاص بنسبة ٢٨.٤%، ثم الأباء العاطلين بنسبة ١٥.٨ %، وتعكس النتائج مهنة أمهات عينة الدراسة فأظهرت النتائج أن نسبة ٦٤.١% منهم لا يعمل، يليهم الذين يعملون في القطاع العام بنسبة ٢٥.٤%، ثم الذين يعملون في القطاع الخاص بنسبة ١٠.٦%.

أولاً: نتائج الهدف الأول: العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري.

١ــــــ العلاقات ودرجة الاستقلالية بين فئات معرفة العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري وبين مستوى السنة الدراسية.

جدول رقم (٥)

التوزيع والنسب المئوية لرؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري ومستوى السنة الدراسية

			السنة الدراسية		الاجمالى	اختبار "كا" Chi-Squre	مستوى الدلالة
			الفرقة الأولى	الفرقة الرابعة			
أولاً: التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري	روي منخفضة	العدد	٢٧١	٢٣٣	٥٠٤	*٦.٧٨	دال
		%	%٥٨.٨	%٦٥.٣	%٦١.٦		
	رؤي متوسطة	العدد	١٧٩	١٢٢	٣٠١		
		%	%٣٨.٨	%٣٤.٢	%٣٦.٨		
	رؤي مرتفعة	العدد	١١	٢	١٣		
		%	%٢.٤	%٦.	%١.٦		
الاجمالى		العدد	٤٦١	٣٥٧	٨١٨		
		%	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠		

درجات الحرية = ٢ قيمة كا^2 الجدولية ٥٪ (٥.٩٩)، قيمة كا^2 الجدولية ١٪ (٩.٢١)

**** دال عند مستوى ١٪، * دال عند مستوى ٥٪**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

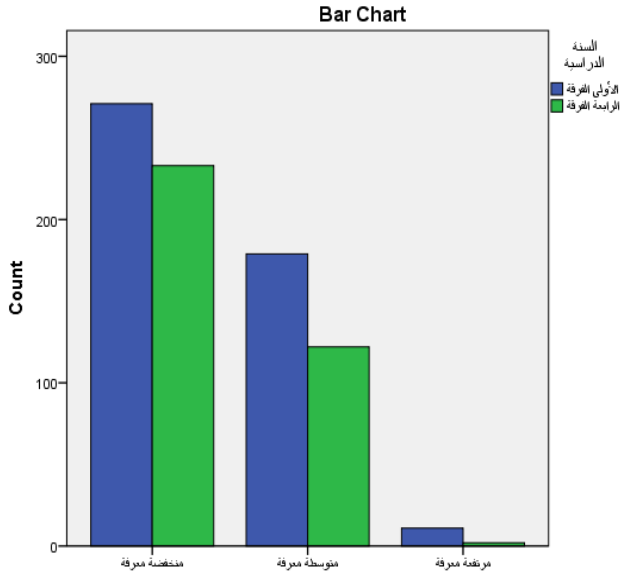

تكشف نتائج الجدول رقم (٥) حول رؤي الشباب الجامعي من طلاب الفرق الأولي والرابعة نحو العوامل المؤية إلي جرائم الإرهاب الفكري أن نسبة ٦١.٦% عند مستوي دلالة ٥%، من الفرقتين لديهم رؤي منخفضة نحو العوامل المؤدية إلي جرائم الارهاب الفكري، كما تبين أن طلاب الفرقة الأولي لديهم رؤي أعلي عن طلاب الفرقة الرابعة وقد يرجع ذلك إلي أن طالب الفرقة الأولي لديه إرتباط بأسرته ويتلقي الرعاية والإهتمام، ولم يستقل بذاته، ولم يكن بعد أدرك مسئولياتة الكاملة نحو مجتمعه فأقصي طموحاته في هذة المرحلة هو النجاح الدراسي، بينما طالب الفرقة الرابعة الذي قضي أربع سنوات دراسية، وأتيحت لة الفرصة للإشتراك في الأنشطة الطلابية داخل جامعتة، والأنشطة المجتمعية خارجها، ومن ثم تكونت إتجاهاتهم وأرائهم السياسية نحو القضايا المختلفة فأكتملت شخصيتة وأصبحت أرائة نحو القضايا المختلفة أكثر نسبية عن غيرهم من طلاب الفرقة الأولي.

كما تشير نتائج الجدول إلي الأنماط الخاطئة من الوعي والتفكير والإدراك لدي الشباب الجامعي الذين هم ثروة أي مجتمع، كما يبين ضخامة حجم المشكلة في المجتمع المصري والتي باتت تهدد الأمن الاجتماعي ليس في مصر فحسب ولكن في العالم باكملة، حيث يقوم منفذي جرائم الارهاب علي إستقطاب أعداد كبيرة من الشباب الذي لايستطيع تحقيق أحلامه وإشباع إحتياجاته، ومن ثم يكون أكثر سرعة في الإرتباط بالأفكار والأيديولوجيات الدخيلة علي المجتمع فتعمل علي طمس هويته وثقافتة، وبالتالي الخروج عما هو مألوف وبالتالي إرتكاب الجرائم والأخطار التي تمس المجتمع بشكل مباشر.

٢ـــــ الفرضية: يوجد فرق معنوى ذو دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين فى التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكـــري بـــين متوســـطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

جدول (٦)
المتوسط المرجح والانحراف المعيارى والترتيب التنازلى ومستوى الدلالة الإحصائية اختبار "مان وتنى" بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري

السنة الدراسية	الفرقة الأولى			الفرقة الرابعة			اختبار "مان وتنى"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب		
(١) العوامل السياسية	١.٤٦٩	٠.٥٩٩	٧	١.٣٣١	٠.٥٠٠	٨	-٣.١٧**	دال
(٢) العوامل الاقتصادية	١.٥١٢	٠.٦١٤	٣	١.٣٦١	٠.٥٥٢	٥	-٣.٦٦**	دال
(٣) العوامل الاجتماعية	١.٤٦٢	٠.٥٧٢	٨	١.٣٤٥	٠.٤٩٣	٧	-٢.٧٩**	دال
(٤) العوامل النفسية	١.٥٠٣	٠.٥٧٧	٥	١.٣٨٧	٠.٥١٦	٣	-٢.٧٩**	دال
(٥) العوامل الثقافية والفكرية	١.٥٠١	٠.٥٦٢	٦	١.٤٠٦	٠.٥٢٠	١	-٢.٣٤*	دال
(٦) العوامل التعليمية	١.٥٠٨	٠.٦٣٨	٤	١.٣٨٩	٠.٥٥٨	٢	-٢.٥٢*	دال
(٧) العوامل الإعلامية	١.٥٢١	٠.٥٥٤	٢	١.٣٥٩	٠.٥٠٣	٦	-٤.٢٥**	دال
(٨) العوامل الدينية	١.٥٣١	٠.٦٢٠	١	١.٣٧٠	٠.٥١٢	٤	-٣.٥٧**	دال
التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري	١.٤٣٦	٠.٥٤٢	—	١.٣٥٣	٠.٤٩٠	—	-٢.٠٥*	دال

*** مستوى الدلالة عند ٥٪ =(١.٩٨)، ** مستوى الدلالة عند ١٪ = (٢.٥٧).**
المصدر: نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

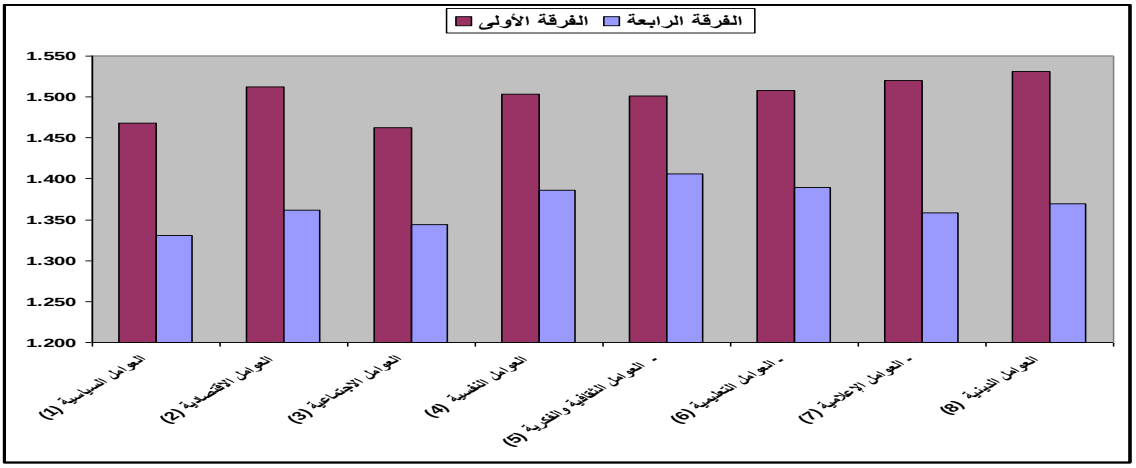

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) والتى توضح المتوســط المــرجح والانحــراف المعيارى والترتيب التنازلى ومستوى الدلالة الإحصــائية اختبــار "مــان وتنــى" بــين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى التعرف على العوامل المؤدية إلــى جــرائم الإرهاب الفكري.

- إن النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين العوامل المؤدية إلي جرائم الارهاب الفكري والسنة الدراسية.
- فقد تبين أن بعد **(العوامل الدينية)** جاء فى المرتبة الأولي من أبعاد التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدره ١.٥٣١، بينما عند طلاب الفرقة الرابعة جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٣٧٠. ويشير هذا إلي تأثر طلاب الفرقة الأولي بالدين وإنه له علاقة التخريب الإرهابي، وأن التوجية الديني يعد من أهم العوامل التي تساهم في حدوث جرائم الارهاب الفكري، علي عكس طلاب الفرقة الرابعة الذين أشاروا إلي أهمية العوامل الثقافية الفكرية في حدوث جرائم الارهاب. مع الأخذ في الإعتبار أن إختلاف ترتيب العوامل بين الفرقتين مؤشر علي أن الشباب الجامعي يشعر بأنه هناك ما ينقصة من معلومات لم يحصلوا عليها فطلاب الفرقة الأولي يعتبر أن الدين له أهمية بالغة في حدوث الإرهاب، في حين يري طلاب الفرقة الرابعة أن نقص العلم وضعف الثقافة من أهم دوافع ىإرتكاب الجرائم، وكلاهما يشعران إنهم في حاجة إلي المزيد من الثقافة لمقاومة استقطاب أصحاب الفكر الإرهابي. وحول تاثير العوامل الدينية علي الإرهاب أوضحت دراسة **(رضوان ٢٠١٤م)** إلى أن الافتقار إلى وجود مرجعيات دينية موثوقة، يعرض الشباب للانحراف الفكري ومن ثم الإرهاب الفكري وإلزام الناس بأفكار متشددة يعد إرهابًا فكريًا وتصرفات بعض المسلمين المتشددين تؤدي إلى الصاق الإرهاب الفكري بالإسلام، والإرهاب الفكري ينشأ عن الجهل العام بالإسلام وتقلص دور المساجد واقتصارها على أقامة الصلوات الخمس، مما يسبب في شيوع الأفكار المتطرفة ومن ثم إنتشار الإرهاب الفكري. كما تتفق النتائج مع نتائج دراسات **(السليمان ٢٠٠٣)** وهو أن الغلو في الدين من أهم عوامل انتشار الفكر المتطرف. وتؤكد النتائج علي الخلافات الدينية والايديولوجية من الدوافع القوية للارهاب فالجماعات المتطرفة تعاني الفكر التكفيري والارهابي وتستهدف الشباب المفعم بالحماس والطاقة ويسهل استقطابة دينياً من خلال تأويل النصوص الدينية وشعارات الجهاد في سبيل الله.
- جاء بعد **(العوامل الإعلامية)** جاء في المرتبة الثانية عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط ١.٥٢١، وفي المرتبة السادسة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط ١.٣٥٩. وحول تاثير العوامل الإعلامية أشارت دراسة **(النوافعة ٢٠١٠)** التي أظهرت ان اتجاهات الجمهور الاردني إزاء قضايا الارهاب التي تبثها قناتي الجزيرة الأخبارية والعربية الفضائية كانت متوسطة ويعني ذلك أن هناك درجة من الوعي وتحكيم العقل لدي الجمهور الاردني في كافة البرامج التي تبثهما والمرتبطة بالارهاب، حيث حصلت فقرة (أحكم عقلي اثناء متابعة برامج قناة الجزيرة حول الارهاب) علي نسبة مرتفعة وهذا يدل علي التأثير الشديد التي تحثها برامج تلك القنوات في نفوس المشاهدين. كشفت دراسة **(رضوان ٢٠١٤م)** إلى أن وسائل الإعلام المرئية وغير المرئية غير المنضبطة من أسباب ظهور ظاهرة الإرهاب الفكري وأن الإعلام غير المنضبط وير المسئول من عوامل انتشار ظاهرة الإرهاب الفكري واستيراد المصطلحات غير الإسلامية دون إدراك مقاصدها يضر بالثقافة الإسلامية كما أشار**(بن قرملة ٢٠٠٧)**أن معظم وسائل الإعلام تكاد تكون بعيدة كل البعد عن واقع المسلمين المعاصر ومما يمرون به من أزمات اجتماعية واقتصادية ونفسية نتيجة لما

أصابهم من حروب واغتصاب للأرض والكرامة الإنسانية ومما يؤسف له أن غالبية وسائل الإعلام غارقة في برامج بعيدة عن هذا الواقع ولا تمس هذه الجروح ولا تسهم في تخفيف المعاناة من خلال حث المسلمين لمد يد العون والمساعدة لإخوانهم المنكوبين في الأزمات.

- جاء بعد(**العوامل الإقتصادية**) في المرتبة الثالثة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط ١.٥١٢وفي المرتبة الخامسة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط ١.٣٦١. وحول تأثير العوامل الإقتصادية تتناقضت نتائج الدراسات السابقة من حيث دور الغني والفقر في نشأة الارهاب، وعلي الرغم من أن العديد من الدراسات أظهرت العلاقة الطردية بين عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية والارهاب ، أي إنه كلما زادت درجة عدم المساواة زادت حدة الارهاب والعنف. أوضحت دراسة (**العثيمين ٢٠٠٦**) خطورة تأكل الطريقة الاجتماعية المتوسطة بشكل تدريجي بسبب الظروف الاقتصادية الضاغطة والغلاء المستمر في المعيشة وتدني الرواتب وضعف برامج الرفاهية الاجتماعية مما يترتب عليه فقدان أحد صمامات الأمن الاجتماعي وتصدع أحد السدود القوية المواجهة حالات التطرف والانحراف الفكري.كما تشير دراسة (**البرعي ٢٠٠٢**) إلى أنه من أسباب التطرف واللجوء إلى الجماعات الإرهابية في مصر انعدام فرص العمل والوظيفة أمام الخريجين الذين يمكثون أعوامًا في انتظار عمل يتقوتون منه ونتيجة للبطالة والظروف القاسية لا يجدون أمامهم سوء الانحراف والاستعداد للانخراط في الجماعات الإرهابية.
- وتؤكد الماركسية أن الارهاب والتطرف وأنحرفات الأفراد ترجع في المقام الأول الي البطالة وسؤ توزيع الثروات فالشعور بالحرمان والتهميش والتفاوت الطبقي يعد تربة طيبة للارهاب.تؤكد نظرية الصراع علي فكرة التهديد الاجتماعي، حيث إنه إذا زاد عدد التصرفات والجرائم والأفراد الذين يهددون مصالح الفئة القوية، فسوف يزداد مستوي الجرائم، فالشباب والفقراء وجماعات الأقليات يشكلون تهديداً حقيقياً مولدين أكبر قدر من الجرائم.
- جاء بعد (**العوامل التعليمية**) في المرتبة الرابعه عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة ١.٥٠٨ وفي المرتبة الثانية عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدره ١.٣٨٩. حول تأثير العوامل التعليمية يؤكد (**عامر١٩٩٣**) أن المدارس في الوقت الراهن أصبحت عاجزة عن القيام بدورها التربوي كانت دورها التعليمي بدعوى أن طرق التربية الحديثة لا توافق على أساليب التربية المتبعة من قبل المعلمين أو بعدم رغبة المعلمين في القيام بهذا الدور مما ينعكس سلبًا على عدم تكييف التلاميذ اجتماعيًا ويمتد ذلك الأثر إلى المراحل العمرية المختلفة بعد ترك المدرسة فيترتب على الممارسات السلبية والسلوكيات الخاطئة توفر الاستعدادات الكافية لتفعيل الفكر المتطرف وارتكاب السلوك الإجرامي. وتشير نتائج دراسة (**العموش ١٩٩٩**) إلى أن استخدام القوة يهدف إلى خلق خوف من الفزع وأن العنف بحرص الهدف المرجو من الإرهاب وأن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في الحث والعمل الإرهابي.
- جاء بعد العوامل (**العوامل النفسية**) في المرتبة الخامسة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط ١.٥٠٣وفي المرتبة الثالثة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط١.٣٨٧. حول تأثير العوامل النفسية فالارهاب منظومة من المشاعر والرؤي القائمة علي تعبئة

منهجية شمولية تحدد ليس فقط معايير المعتقد، بل تمتد الي شكل التصرفات والسلوك والمظهر، ولابد من الإعتراف بأن هولاء موجودون وبكثرة، والمسافة التي تفصلهم عن الارهاب كما هو في مخيلة الناس من القتل والتدمير هذه المسافة لاتزيد علي طول رصاصة.(الباهلي ٢٠٠٢:٤)

- جاء بعد العوامل **(العوامل الثقافية والفكرية)** في المرتبة السادسة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط، ١.٥٠١وفي المرتبة الأولي عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط ١.٤٠٦.
- جاء بعد **(العوامل السياسية)** في المرتبة السابعة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة ١.٤٦٩، وفي المرتبة الثامنة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة١.٣٣١. حول تأثير العوامل السياسية أظهرت دراسة **(السبيعي ٢٠٠٦م) و(وبكار ٢٠٠٧م)** حيث كشفت عن أن العوامل السياسية التي تسهم في انتشار الفكر المتطرف هي ضعف دور المنظمات الدولية في التعامل المحايد مع القضايا الإسلامية، والسياسيات غير المتوازنة للدول الكبرى وانحيازها ضد الدول الإسلامية والعربية وتدخل القوى العظمى في الشئون الداخلية للدول الإسلامية والعربية. ودراسة **(Taylor 2000)** التي أكدت علي أن منبع الارهاب وجذورة تكمن في سياسات الدول وتدخلاتها. ومن ثم فإن عدم الاستقرار السياسي يزيد من أعمال العنف ويسبب الفوضى ويجلب انفلات الأوضاع الأمنية في ظل الصراع على المناصب السياسية العليا وتكوين جبهات متعارضة تستخدم الإرهاب كوسيلة للوصول إلى السلطة
- جاء بعد **(العوامل الاجتماعية)** في المرتبة الثامنة عند طلاب الفرقة الاولي بمتوسط قدرة ١.٤٦٢وفي المرتبة السابعة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٣٤٥. حول دور العوامل الاجتماعية اظهرت دراسة **(الشهراني ١٩٩٤م)** أن الفراغ الاجتماعي والعزلة من أهم عوامل انتشار الفكر المتطرف. كما أكد **(مرسي١٩٧٨)** الأثر السلبي الذي نتج عن غياب أحد الوالدين أو كليهما في العجز والقيام بالمسئولية التربوية للأطفال وعدم القدرة على إشباع احتياجاتهم بسبب الوضعية المعروفة عليهم فضلاً عند دفعهم للجنوح والانحراف والتطرف كسلوك هروبي من جرائم مختلفة لم تستطع منحهم الإشباع العاطفي أو الراحة النفسية. كما انتهت دراسة **(المويشر٢٠٠٧م)** إلى أن غرس مفاهيم الاعتدال والوسطية لأفراد الأسرة أسلوب وقائي من الانحراف الفكري وضرورة دعم قيم العقيدة الإسلامية باعتبارها ركيزة يستعين بها تطرف الأبناء إلى الكون وأن قيام الأسرة بوظيفتها الأساسية المتمثلة في التربية والتنشئة الاجتماعية يعد دورًا وقائيًا لترسيخ الأمن الفكري لدى الأسرة.وتشير دراسة **(السبيعي٢٠٠٦)** أن العوامل الاجتماعية التي تسهم في انتشار الفكر التفكيري هي الفراغ الاجتماعي والعزلة التي يعيشها الشباب والتأثير السلبي لرفاق السوء في المجتمع ودفعهم للتشدد الديني تحت ستار رفض المظاهر المحاربة للإسلام والتفكك الأسري وضعف دور الأسرة في الرقابة على الأبناء وضعف دور المسجد الاجتماعي في حماية الشباب.
- تكشف نتائج الجدول تباين رؤي الشباب الجامعي من الفرقة الاولي والرابعة نحو العوامل المؤية إلي جرائم الارهاب الفكري، وتظهر النتائج إختلاف ترتيب العوامل بين الفرقتين، ويرجع التفاوت في أهمية ترتيب العوامل بين طلاب الفرقتين، إلي التفاوت الفكري والعمري ونسبية الإحساس بالمسئولية الإجتماعية لديهم، فطالب الفرقة

الأولي مازال يعيش في رعاية اسرتة ومازالت تغرس لدية القيم والأفكار السوية، أما طالب الفرقة الرابعة فقد إستقل بذاتة ولدية نظرة نحو المستقبل وطموحات يسعي لتحقيقها، وأصبح لديه رؤي وإتجاهات مختلفة نحو الظواهر المجتمعية.

- وعلي الرغم من أن العوامل تشكل رأي جمهور من الطلاب إلا إنها تنطوي علي قدر من الواقع، ومن ثم فجرائم الإرهاب الفكري لا تحدث بشكل عشوائي وإنما لها دوافعها والعوامل المختلفة المؤدية إليها، الامر الذي يتطلب دراستها لمعالجتها.
- تؤكد نظرية الصراع أن الجرائم الرئيسية والبسيطة علي حد سواء تنجم نتيجة الصراع بين الدولة والمدنيين وترتكب من مجموعات منشقة تحتج ضد أو تحاول أن تحدث تغييراً في النظام السياسي أو الاجتماعي. فدعاة الحقوق المدنية انخرطوا في العصيان وعدم الامتثال وانتهاك القانون،ليس للأنهم مدفوعون لارتكاب الجرائم ولكن لأن جماعة المصالح التي تحمي القانون تعتبر أداة لنظام غير عادل. ومن ثم فإن جرائم الارهاب تعد نتاج وتحدي للقانون فكلا الطرفين يعتقد انه علي صواب. ومن منطلق نظرية الصراع فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم وتعلم للقيم والاعراف والعادات، وأن المبادئ الأخلاقية التقليدية تكتسب من خلالها، كما أن من المخرجات المهمه لها إستدماج الفرد للأعراف الاجتماعية وتطوير ضبط الذات، والي الحد الذي يحتوي فية القانون علي القيم والمعايير نفسها التي تعلمها الافراد ويتمسك بها فإنها تقيد سلوكهم بالإمتثال للقانون.
- وفي النهاية فإن جرائم الإرهاب هي نتيجة لمجموعة من الإنعكاسات الإقتصادية والسياسية والدينية أثرت بشكل مباشر علي فكر وثقافة الأفراد وطبيعة وإتجاه المجتمع معاً، مما ساهم في شيوع ظواهر الإرهاب والتطرف في ضؤ غياب دور الأسرة، وتضاؤل دور المدرسة، وثورة المعلومات وسرعة الإتصالات. (حسانين،١٩٩٢:٣٣٧ ـــــ ٣٧٥)

٣ـــ الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري.

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط الثنائى بين كل من المتغيرات الشخصية وبين رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري

الخصائص الشخصية	طلاب الفرقة الأولى			طلاب الفرقة الرابعة		
	روي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري	مستوى الدلالة	الدلالة	رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري	النوع	الدلالة
النوع	-٠.٠٣٧	٠.٤٢٣	غير دال	٠.٠٧٥	٠.١٥٩	غير دال
العمر	-٠.٠٦٥	٠.١٦٦	غير دال	-٠.٠٣٤	٠.٥١٧	غير دال
الحالة الاجتماعية	-٠.٠١٨	٠.٦٩٦	غير دال	-٠.٠٢٩	٠.٥٨١	غير دال
نوع الكلية	*٠.٠٩٦	٠.٠٣٩	دال	*٠.١١٨	٠.٠٢٦	دال

مكان الإقامة	٠.٠٧١	٠.١٢٦	غير دال	-٠.٠٠٥	٠.٩٢٩	غير دال
فئات الإقامة	-٠.١٢٣**	٠.٠٠٨	دال	-٠.١٣٠*	٠.٠١٤	دال
أعداد الأسرة للمبحوثين	٠.٠٧١	٠.١٣١	غير دال	٠.٠١٠	٠.٨٥٥	غير دال
ترتيب المبحوث داخل الاسرة	-٠.٠٧٠	٠.١٣٤	غير دال	-٠.٠٣٢	٠.٥٤٧	غير دال
المستوى التعليمى للأب	-٠.٠١٦	٠.٧٣٣	غير دال	-٠.٠٣٥	٠.٥٠٦	غير دال
المستوى التعليمى للأم	-٠.٠٠٢	٠.٩٦٦	غير دال	٠.٠١٣	٠.٨٠٢	غير دال
مهنة الأب	-٠.١٠٢*	٠.٠٢٨	دال	٠.٠٥٨	٠.٢٧٥	غير دال
مهنة الأم	-٠.٠٣٩	٠.٣٩٩	غير دال	-٠.٠٢٢	٠.٦٧٦	غير دال
الدخل الشهري للأسرة	-٠.٠٨٦	٠.٠٦٥	غير دال	-٠.٠٤٥	٠.٣٩٧	غير دال

**** دال عند مستوى دلالة ١٪**

*** دال عند مستوى دلالة ٥٪.**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

أ- بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى:

تم استخدام معامل أرتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية) وبين درجات التعرف على رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، حيث تبين من الجدول السابق تحقق الفرضية فى كلاً من:

- يوجد علاقة إرتباطية موجبة طردية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين نوع الكلية (علمية، أدبية) وبين رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يظهر أن رؤى الكليات الادبية أفضل من الكليات العملية.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات الإقامة (مع الأسرة، مع أحد الوالدين، مع الأقارب، منفرد خارج الجامعة) وبين درجات التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد علي أن الأسرة هي المؤسسة الأولي والأهم في تنشئة الطالب.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مهنة الأب (القطاع العام، القطاع الخاص، لا يعمل) وبين درجات التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن مهنة الأب فى القطاع العام لها تأثير أعلى من باقى المهن.

ب- بالنسبة لطلاب الفرقة الرابعة:

يوضح الجدول السابق معامل أرتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية) وبين درجات التعرف على رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة، حيث تبين من الجدول السابق تحقق الفرضية فى كلاً من:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة طردية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين نوع الكلية (علمية، أدبية) وبين درجات التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى

طلاب الفرقة الرابعة، مما يظهر أن رؤى طلاب الكليات الادبية أعلي وتتماشي النتيجة مع النتيجة السابقة، وهذا يعني أن طبيعة الدراسة لدي طلاب الكليات العملية تجعلهم في عزلة عن المجتمع نسبياً وتغرس لديهم الجمود الفكري.

- وجود علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين فئات الإقامة (مع الأسرة، مع أحد الوالدين، مع الأقارب، منفرد خارج الجامعة) وبين درجات التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يؤكد أن الإقامة مع الأسرة هى الأفضل.

٤ـــ الفرضية: توجد علاقة إحصائية بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين معرفة على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع).

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج المتعلقة بالتحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع).

جدول (٨) نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين معرفة العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى (كمتغير تابع)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	١.٧٩١						
فئات الإقامة	-٠.٠٨٢	-٢.٢٢*	دال	١٥.١٤%			
مهنة الأب	-٠.٠٨٧	-٢.٥١*	دال	٨.٥٣%	٣٤.٠٩%	٥.٣٧٦**	دال
الدخل الشهري للأسرة	-٠.٠٤٥	-٢.٢٢*	دال	١٠.٤٢%			

** دال عند مستوى دلالة ١٪، * دال عند مستوى دلالة ٥٪. ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧)، ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين كل من **(فئات الإقامة، مهنة الأب، الدخل الشهري للأسرة)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع) بمعنى أنه كانت الإقامة فى الريف، ومهنة الأب فى القطاع العام، ودخل شهرى منخفض،تؤثر علي المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الأولى.

كما تبين من **نسبة التباين المفسر** أن متغير فئات الإقامة تؤثر بنسبة ١٥.١٤٪ على المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري، كما اتضح أيضا أن متغير مهنة الأب تؤثر بنسبة ٨.٥٣٪، فى حين تبين أن انخفاض الدخل الشهرى للأسرة يؤثر بنسبة ١٠.٤٢٪ على المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري، فى حين تبين من معامل التحديد **R Square** أن هذه المتغيرات مجتمعة تؤثر

بنسبة ٣٤.٠٩٪ على المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى.

جدول (٩)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين التعرف على رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة (كمتغير تابع)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	١.٢٣٧		دال				
فئات الإقامة	-٠.٠٥٦	-٢.٣٢٦*	دال	١٦.٨٨%	٢٨.٨٠%	٥.٢٤٩**	دال
نوع الكلية	٠.١١٨	٢.٠٨٤*	دال	١١.٩٢%			

** دال عند مستوى دلالة ١٪، * دال عند مستوى دلالة ٥٪. ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧)، ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين **(فئات الإقامة)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع) بمعنى أنه الإقامة فى الريف، تزيد من المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة.

كما يتبين من نفس الجدول، وجود علاقة موجبة طردية معنوية إحصائياً بين **(نوع الكلية)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع) بمعنى أنه إذا كانت الكلية أدبية،ازداد المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة.

كما تبين من **نسبة التباين المفسر** أن متغير فئات الإقامة تؤثر بنسبة ١٦.٨٨٪ على المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري، فى حين تبين أن متغير نوع الكلية يؤثر بنسبة ١١.٩٢٪ على المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري، فى حين تبين من معامل التحديد **R Square** أن هذان المتغيران يؤثران بنسبة ٢٨.٨٪ على المستوى المعرفى للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة.

<u>ثانياً: التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري:</u>

<u>١ـــ العلاقات ودرجة الاستقلالية بين رؤي الشباب الجامعي نحو الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري وبين السنة الدراسية:</u>

جدول رقم (١٠)

التوزيع والنسب المئوية حسب لفئات المعرفة إجمالى ابعاد الآثار المترتبة على جرائم الارهاب الفكري ومستوى السنة الدراسية

			السنة الدراسية		الاجمالى	اختبار "كا" Chi-Squre	مستوى الدلالة
			الفرقة الأولى	الفرقة الرابعة			
ثانياً:	رؤي	العد	٢٦١	٢٤٤	٥٠٥	١٢.٦٢**	دال

الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	منخفضة	د				
		%	٥٦.٦%	٦٨.٣%	٦١.٧ %	
	رؤي متوسطة	العدد	١٧٣	١٠٢	٢٧٥	
		%	٣٧.٥%	٢٨.٦%	٣٣.٦ %	
	رؤي مرتفعة	العدد	٢٧	١١	٣٨	
		%	٥.٩%	٣.١%	٤.٦%	
الاجمالى		العدد	٤٦١	٣٥٧	٨١٨	
		%	١٠٠.٠ %	١٠٠.٠ %	١٠٠. ٠%	

درجات الحرية = ٢ قيمة كا^{٢} الجدولية ٥٪ (٥.٩٩)، قيمة كا^{٢} الجدولية ١٪ (٩.٢١)

**** دال عند مستوى ١٪، * دال عند مستوى ٥٪**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

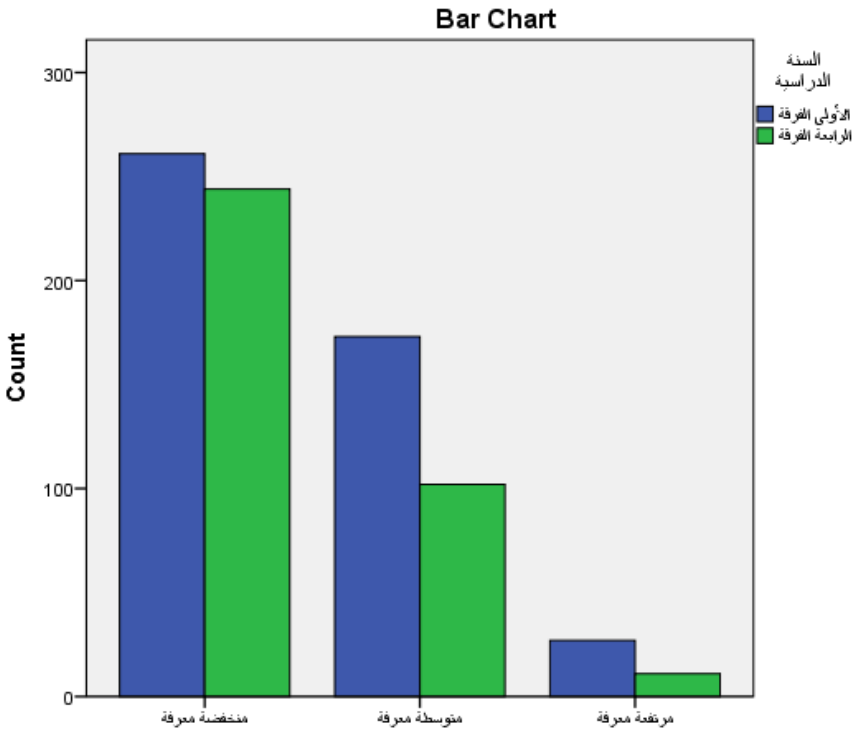

تكشف نتائج الجدول رقم(٩) حول رؤي الشباب الجامعي من طلاب الفرق الأولي والرابعة نحو الآثار المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري تبين أن نسبة ٦١.٧% عند مستوي دلالة ١% من الفرقتين لديهم رؤي منخفضة نحو الآثار المترتبة علي جرائم

الإرهاب الفكري، لصالح الفرقة الأولي عن الفرقة الرابعة، أي أن طلاب الفرقة الرابعة لديهم رؤي منخفضة أكثر من طلاب الفرقة الأولي، وهذا يشير إلي أن الشباب الجامعي الذين يمثلون النسبة الأكبر في قوة أي مجتمع والمنوط به بناء الدولة والمجتمع مازال لم يدرك بعد بالأخطار والآثار التي تخلفها جرائم الارهاب الفكري والتي تهددهم وتهدد مجتمعاتهم، مما يكشف بوضوح عن الفراغ الفكري بسبب ضعف التنشئة والعزلة السياسية التي يعيشها الشباب نتيجة الضغوط وعدم وضوح رؤيتة نحو مستقبلة، ومن ثم تنعدم مشاركته ويضعف إدراكة بالأخطار التي تلحق بالمجتمع جراء جرائم الأرهاب الفكري.

٢ـــــ الفرضية: يوجد فرق معنوى ذو دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين فى التعرف على رؤي الطلاب نحو الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

جدول (١٠)

المتوسط المرجح والانحراف المعيارى والترتيب التنازلى ومستوى الدلالة الإحصائية اختبار "مان وتنى" بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى التعرف على رؤي الطلاب للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري

الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	الفرقة الأولى			الفرقة الرابعة			اختبار "مان وتنى"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب		
(١) الآثار الآمنية	١.٤٦٠	٠.٦٣٣	٦	١.٣٨٧	٠.٥٦٨	٥	-١.٤٣٣	غير دال
(٢) الآثار السياسية	١.٥٧٠	٠.٦٢٧	٢	١.٤٣١	٠.٥٨٩	٢	-٣.٣١٧**	دال
(٣) الآثار الاقتصادية	١.٥٥٥	٠.٦٦٦	٣	١.٣٩٥	٠.٥٥٤	٤	-٣.٢٧٧**	دال
(٤) الآثار الاجتماعية والتربوية	١.٥٤٤	٠.٦٣٠	٥	١.٣٥٣	٠.٥٢٣	٧	-٤.٣٧٢**	دال
(٥) الآثار النفسية	١.٤١٠	٠.٦١١	٧	١.٣٧٨	٠.٥٤٦	٦	-٠.٢٨١	غير دال
(٦) الآثار الدينية	١.٥٩٩	٠.٦٦٧	١	١.٤٥٧	٠.٥٩٢	١	-٢.٩٦٢**	دال
(٧) الآثار السياحية	١.٥٥٣	٠.٦٦٣	٤	١.٤٣١	٠.٥٦٥	٣	-٢.٣٤٧*	دال
اجمالى أبعاد معرفة الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	١.٤٩٢	٠.٦٠٧		١.٣٤٧	٠.٥٣٨		-٣.٥٢٨**	دال

مستوى الدلالة عند ٥٪ =(١.٩٨). ** مستوى الدلالة عند ١٪ = (٢.٥٧)

المصدر: نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

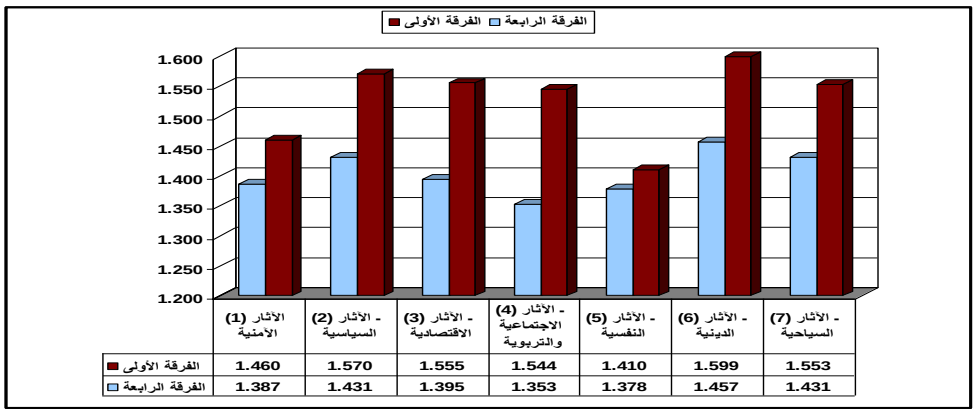

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) والتى توضح المتوسط المرجح والانحراف المعيارى والترتيب التنازلى ومستوى الدلالة الإحصائية اختبار "مان وتنى" بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب.

- إن النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الآثار المترتبة علي جرائم الارهاب الفكري والسنة الدراسية في جميع الأبعاد، ماعدا بعدي الآثار الأمنية والنفسية وهذا مؤشر علي أن جرائم الإرهاب الفكري تؤثر بشكل مباشر علي الأمن المجتمعي للدولة وأن عم إستقرارة وشعور الأفراد بالخوف وعدم الطمأنينة علي الأرواح والممتلكات يؤثر سلباً علي النواحي النفسية لديهم.
- تظهر النتائج تقارب رؤي طلاب الفرقة الأولي والرابعة نحو الآثار المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري.
- فقد تبين أن بعد (**الآثار الدينية**) قد جاء فى المرتبة الأولي عند طلاب الفرقتين، فقد بلغ المتوسط عند طلاب الفرقة الأولي ١.٥٩٩، وعند طلاب الفرقة الرابعة ١.٤٥٧. وهذا مؤشر علي وعي الطلاب بما يترتب علي جرائم الإرهاب من تشوية للمذاهب الدينية، وتفسيرها تفسير خاطئ، وقيام البعض بترويج المعتقدات الخاطئة، وشيوع الإنقسامات الفكرية، وتعدد التيارات الدينية بسبب غياب دور بعض الأئمة ورجال الدين في السعي نحو تصحيح المفاهيم المغلوطة، ودليل علي أن الطلاب في حاجة إلي الفهم الحقيقي للدين وإلي تبني الأفكار الوسطية السوية القائمع علي التسامح والفهم.
- جاء بعد (**الآثار السياسية**) في المرتبة الثانية عند طلاب الفرقتين، وجاء بمتوسط قدرة ١.٥٧٠، وعند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٤٣١.
- جاء بعد(**الآثار الاقتصادية**) في المرتبة الثالثة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة ١.٥٥٥، وفي المرتبة الرابعة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٣٩٥.
- جاء بعد (**الآثار السياحية**) في المرتبة الرابعة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة١.٥٥٣، وفي المرتبة الثالثة عند طلاب الفرقة الرابعة بموسط قدرة ١.٤٣١ .
- جاء بعد (**الآثار الاجتماعية والتربوية**) في المرتبة الخامسة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة ١.٥٤٤وفي المرتبة السابعة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٣٥٣.
- جاء بعد (**الآثار الآمنية**) في المرتبة السادسة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة ١.٤٦٠، وفي المرتبة الخامسة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٣٨٧.
- وأخيراً جاء بعد (**الآثار النفسية**) في المرتبة السابعة عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة ١.٤١٠، وفي المرتبة السادسة عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٣٧٨.
- وتشير دراسة (**رضوان ٢٠١٤م**) إلى أنه من الآثار المترتبة على وجود الإرهاب الفكري انتشار عادة الكراهية بين أبناء المجتمع، وكذلك يؤدي إلى تشويه متعمد للدين ويسبب وقوع الانقسام بين طوائف المجتمع وآثاره الخوف والفزع بين أبناء الأمة وامتهان حقوق الإنسان كافة ويقترح المجال لانتشار الفكر التكفيري كما أنه سبيل إلى العدوان على الأنفس المعصومة. أظهرت دراسة (**السليمان ٢٠٠٣م**) من أن الآثار المترتبة على الفكر المتطرف والإرهابي تتمثل في زعزعة الأمن الاقتصادي والأمن

الاجتماعي. ويشير (**الخطيب ٢٠٠٦**) إلى خطورة التطرف الفكري التي تتجلى في إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة سواء في الشريعة الإسلامية أو القوانين الوضعية واستخدامها في تحقيق مأرب وأهداف ومكاسب دنيوية من خلال التشكيك في العقائد والأهداف والنظم والمصالح وتسويغ الاعتداء على كل ما يخالفها بالتأويل الخاطئ للنصوص الشرعية ومصادرة حرية الاعتقاد بإكراه للغير أو تهديدهم مما يترتب عليه إشاعة الفوضى وارتكاب جرائم إرهابية تزعزع الأمن والاستقرار. هذا ويؤكد (**بوساق ٢٠٠٤**) إلى أن الجماعات المتطرفة تستغل حاجة الفقراء وتمدهم بالمال اللازم لإشباع احتياجاتهم مع تزويدهم بالفكر المتطرف واستغلالهم في أعمال إرهابية تحت ستار الدين.

وتري الباحثة أن الإرهاب يحدث حالة من الإحباط تصيب بعض أفراد المجتمع، والناتجة عن التفاوت بين فئات هذا المجتمع، حيث توجد فئة تسعي إلي إقامة المساواة بين أفراد المجتمع وفئة أخري تسعي إلي الاحتفاظ بالإمتيازات والمكاسب التي تتمتع بها، ومن هنا تصطدم إرادة المساواة بإرادة عدم التفاوت فتلجأ الفئات التي تشعر بالحرمان إلي الأسلوب الإرهابي العنيف محاولة منها الحصول علي حقوقها التي سلبت منها. ومن قراءة تلك الاثار ومن منطلق نظرية الصراع فإن جميع أشكال الارهاب مبرره بالايديولوجية تعد جرائم سياسية من قبل المعترضين علي النظام القائم، وترغب في تغييره وتدميرة مرتكبة العديد من الجرائم منها القتل والتدمير للممتلكات العامة والخاصة.

٣ـــــ الفرضية توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين درجات التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري.

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط الثنائى بين كل من المتغيرات الشخصية وبين درجات الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري

الخصائص الشخصية	طلاب الفرقة الأولى			طلاب الفرقة الرابعة		
	الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	مستوى الدلالة	الدلالة	الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري	مستوى الدلالة	الدلالة
النوع	-٠.٠٨٩	٠.٠٥٥	غير دال	-٠.١٤٦**	٠.٠٠٦	دال
العمر	٠.٠٤٨	٠.٣٠٨	غير دال	-٠.٠٦٩	٠.١٩١	غير دال
الحالة الاجتماعية	٠.٠٠٣	٠.٩٥١	غير دال	٠.٠١٦	٠.٧٦١	غير دال
نوع الكلية	٠.٠٩٩*	٠.٠٣٣	دال	٠.٠٩٠	٠.٠٩١	غير دال
مكان الإقامة	-٠.٠٧٨	٠.٠٩٢	غير دال	-٠.٠١٦	٠.٧٦٢	غير دال
فئات الإقامة	-٠.٠٩١	٠.٠٥٢	غير دال	-٠.١٢٨*	٠.٠١٦	دال
أعداد الأسرة للمبحوثين	٠.٠٠٥	٠.٩٠٩	غير دال	-٠.٠٢٩	٠.٥٨٣	غير دال
ترتيب المبحوث داخل الاسرة	-٠.١٢٧**	٠.٠٠٦	دال	-٠.٠٣٩	٠.٤٦١	غير دال
المستوى التعليمى للأب	٠.٠٥٩	٠.٢٠٦	غير دال	-٠.١١٨*	٠.٠٢٦	دال
المستوى التعليمى للأم	٠.٠٦٤	٠.١٧١	غير دال	٠.٠٤٦	٠.٣٨٤	غير دال

مهنة الأب	-٠.١٠١*	٠.٠٣١	دال	-٠.١١٧*	٠.٠٢٨	دال
مهنة الأم	-٠.٠٦٢	٠.١٨٦	غير دال	-٠.١٤٠**	٠.٠٠٨	دال
الدخل الشهري للأسرة	-٠.٠٢٩	٠.٥٣٠	غير دال	-٠.٠٦٨	٠.١٩٨	غير دال

**** دال عند مستوى دلالة ١٪**

*** دال عند مستوى دلالة ٥٪.**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

أ- بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى:

تم استخدام معامل أرتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية) وبين رؤي الطلاب للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، حيث تبين من الجدول السابق تحقق الفرضية وذلك في:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة طردية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين نوع الكلية (علمية، أدبية) وبين درجات الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يظهر أن رؤى الكليات الادبية أفضل.
- وجود علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين ترتيب المبحوثين داخل أفراد الأسرة (الأول، الثانى، الثالث، الرابع، الخامس، السادس فأكثر) وبين درجات الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن الترتيب الأول هو الأكثر معرفة.
- وجود علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مهنة الأب (القطاع العام، القطاع الخاص، لا يعمل) وبين درجات الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن مهنة الأب فى القطاع العام لها تأثير أعلى من باقى المهن.

ب- بالنسبة لطلاب الفرقة الرابعة:

يوضح الجدول السابق معامل أرتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية) وبين رؤي الطلاب للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة، حيث تبين من الجدول السابق تحقق الفرضية لإنه:

- يوجد علاقة إرتباطية موجبة طردية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين النوع (ذكور، اناث) وبين درجات التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يظهر أن رؤى الأناث أفضل من الذكور.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين فئات الإقامة (مع الأسرة، مع أحد الوالدين، مع الأقارب، منفرد خارج الجامعة) وبين درجات الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يؤكد إن الإقامة مع الأسرة تعد الأفضل لتنشئة الطالب بما يتماشي مع القيم والأخلاق السائدة.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المستوى التعليمى للأب (أمي (لا يقرأ ولا يكتب)، أنهى التعليم المدرسي (أساسي – أعدادي – ثانوي)، جامعي (ليسانس – بكالوريوس – ماجستير – دكتوراه) وبين رؤي الطلاب للآثار

المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يؤكد أن المستوى التعليمى للأب الجامعى أفضل ويزيد من دور الأب في تنوير أذهان أبنائة.

- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مهنة الأب (القطاع العام، القطاع الخاص، لا يعمل) وبين رؤي الطلاب للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يؤكد أن مهنة الأب فى القطاع العام لها تأثير أعلى من باقى المهن.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مهنة الأم (القطاع العام، القطاع الخاص، لا يعمل) وبين رؤي الطلاب للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يؤكد أن مهنة الأب فى القطاع العام لها تأثير أعلى من باقى المهن.

٤ـــــــ الفرضية توجد علاقة إحصائية بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع).

بدراسة النتائج المتعلقة بالتحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع).

جدول (١٢)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى (كمتغير تابع)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	١.٥٤٣						
ترتيب المبحوث داخل الاسرة	-٠.٠٥٥	-٣.٢٣٤**	دال	%١٦.٠٨	%٤٨.٨٧	٧.٨٢٦**	دال
نوع الكلية	٠.٢٧١	٣.٤٢٢**	دال	%١٣.١٥			
النوع	-٠.٢٢٠	-٣.٠٧٢**	دال	%١٩.٦٤			

** دال عند مستوى دلالة ١٪، * دال عند مستوى دلالة ٥٪. ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧)، ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

تبين من الجدول رقم (١٢) وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين كل من **(ترتيب المبحوثين داخل الأسرة، والنوع)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب (كمتغير تابع) بمعنى أنه كان ترتيب الفرد المبحوث الأكبر فى أخوته، وكانوا إناثاً، كلما ازداد المستوى المعرفى للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى.

كما يتبين من نفس الجدول، وجود علاقة موجبة طردية معنوية إحصائياً بين **(نوع الكلية)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب (كمتغير تابع) بمعنى أنه كانت الكلية أدبية، كلما ازداد المستوى المعرفى للتعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى.

كما تبين من **نسبة التباين المفسر** أن متغير **ترتيب المبحوثين داخل الأسرة** يؤثر بنسبة ١٦.٠٨٪ على المستوى المعرفى للتعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهابالفكري، كما اتضح أيضا أن متغير نوع الكلية يؤثر بنسبة ١٣.١٥٪، فى حين تبين أن متغير النوع يؤثر بنسبة ١٩.٦٤٪ على المستوى المعرفى للتعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري، فى حين تبين من معامل التحديد **R-Square** أن هذه المتغيرات مجتمعة تؤثر بنسبة ٤٨.٨٧٪ على المستوى المعرفى للتعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الأولى.

جدول (١٣)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة (كمتغير تابع)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	١٠.٤٤٦						
النوع	٠.١٤٦	٢.٥٦١ *	دال	%٢١.٢٤	%٧١.١١	٦.٧٣ **٦	دال
مهنة الأم	-٠.١١٤	-٣.٣٢٧ **	دال	%١٦.٩٣			
مهنة الأب	-٠.٠٨٣	٢.١٣٠ *	دال	%٢١.٣٦			
المستوى التعليمى للأب	-٠.٠٨٧	-٢.٠٩٥ *	دال	%١١.٥٨			

** دال عند مستوى دلالة ١٪، * دال عند مستوى دلالة ٥٪. ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧)، ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين كل من **(مهنة الأم، ومهنة الأب، والمستوى التعليمى للأب)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب (كمتغير تابع) بمعنى أنه كانت مهنة الأم ومهنة الأب قطاع عام، والمستوى التعليمى للأب جامعى، كلما ازداد المستوى المعرفى للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة.

كما تبين من **نسبة التباين المفسر** أن متغير النوع يؤثر بنسبة ٢١.٢٤٪ على المستوى المعرفى للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري، فى حين تبين أن متغير مهنة الأم، ومهنة الأب، والمستوى التعليمى يؤثر على التوالى بنسب ١٦.٩٣٪، ٢١.٣٦٪، ١١.٥٨٪ على المستوى المعرفى للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري، فى حين تبين من معامل التحديد **R Square** لهذه المتغيرات تؤثر مجتمعة بنسبة ٧١.١١٪ على المستوى المعرفى للآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة.

ثالثاً: معوقات التصدي لجرائم الارهاب الفكري:

جدول (١٤)

التكرار والنسب المئوية والمتوسط لرؤي الطلاب نحو معوقات التصدى لجرائم الارهاب الفكري

معوقات التصدي للجرائم الإرهابية	أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%	المتوسط	الترتيب
افتقاد لغة الحوار والتفاهم داخل الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات الضبط الاجتماعي.	٧٣	٨.٩	١٨٩	٢٣.١	٥٥٦	٦٨.٠	١.٤١٠	٢٥
الفراغ الاجتماعي والعزلة التي يعيشها بعض الشباب.	٩٣	١١.٤	٢٧٢	٣٣.٣	٤٥٣	٥٥.٤	١.٥٦٠	١٧
جهل الوالدين بالأساليب التربوية السليمة.	١٠٦	١٣.٠	٢٨٣	٣٤.٦	٤٢٩	٥٢.٤	١.٦٠٥	٧
الفشل الدراسي قد يجعل الطالب معرضًا للسير في طريق الانحراف الذي يؤدي به إلى طريق الإرهاب بسبب عدم اكتمال نضوجه العاطفي والاجتماعي والمهني الذي يؤهله للعمل.	٩٣	١١.٤	٢٧٨	٣٤.٠	٤٤٧	٥٤.٦	١.٥٦٧	١٥
النظام الصارم داخل المدرسة وضعف دور المعلم في توجيه وتنشئة الطالب	٩٣	١١.٤	٣٤٣	٤١.٩	٣٨٢	٤٦.٧	١.٦٤٧	١
التصدع المعنوي للأسرة والخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة.	١٠٢	١٢.٥	٣٢٠	٣٩.١	٣٩٦	٤٨.٤	١.٦٤١	٢
التصدع المادي للأسرة بسبب غياب أحد الوالدين أو كلاهما لأي سبب من الأسباب.	٧٣	٨.٩	٢٩٧	٣٦.٣	٤٤٨	٥٤.٨	١.٥٤٢	١٩ مكرر
سوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاسه على شخصية الأبناء.	٨٨	١٠.٨	٢٧٣	٣٣.٤	٤٥٧	٥٥.٩	١.٥٤٩	١٩
رفقاء السوء والصحبة الغير سوية.	١٠٨	١٣.٢	٢٢٧	٢٧.٨	٤٨٣	٥٩.٠	١.٥٤٢	٢٠
تصوير الإرهابيين في وسائل الإعلام على أنهم أبطال يخدمون وطنهم	١٠٤	١٢.٧	٢٥٠	٣٠.٦	٤٦٤	٥٦.٧	١.٥٦٠	١٧ مكرر
إمكانية نشر الفكر الإرهابي دون إظهار شخصية الناشر عبر تقنيات الاتصال الحديثة.	٩٨	١٢.٠	٢٨٤	٣٤.٧	٤٣٦	٥٣.٣	١.٥٨٧	١١
ضعف التعاون بين الأجهزة الأمنية والمختصين في الإعلام الأمني.	٨٩	١٠.٩	٢٨٢	٣٤.٥	٤٤٧	٥٤.٦	١.٥٦٢	١٦
قلة اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية الأمنية كوسيلة لنشر الأمن في ربوع المجتمع.	٩٨	١٢.٠	٢١٤	٢٦.٢	٥٠٦	٦١.٩	١.٥٠١	٢٣
إن وسائل الإعلام شديدة التأثر وإن ضعاف الإرادة من الشباب كثيرين فيكونوا عرضة أكثر من غيرهم لارتكاب الجريمة الإرهابية أو الإنزلاق في مهاوي الجماعات الإرهابية.	٨٠	٩.٨	٣٠٧	٣٧.٥	٤٣١	٥٢.٧	١.٥٧١	١٤
الإعلام قد يبعث رسالة غير مقصودة إلى الأفراد عن كيفية إفلات المجرمين من العقاب وسهولة عدم احترام القوانين والذي قد يغري الأفراد إلى تقليدهم وارتكاب جرائمهم.	١٠٦	١٣.٠	٢٦٩	٣٢.٩	٤٤٣	٥٤.٢	١.٥٨٨	١٠
أن نشر وقائع الإرهاب بصورة مستمرة وبشكل مكثف في الصحف والمجلات يثير اهتمام الرأي العام ويصوران أن تحقيق العدالة أمر غاية في الصعوبة.	٨١	٩.٩	٢٥٩	٣١.٧	٤٧٨	٥٨.٤	١.٥١٥	٢١
تصوير الإرهاب والإجرام بشكل شيق وكأنه أمر عادي ومتوقع حصوله في الغالب وهذا التأثير بالغًا عند الشباب.	١١٢	١٣.٧	٢٧٣	٣٣.٤	٤٣٣	٥٢.٩	١.٦٠٨	٦
تكرار ذكر الجرائم الإرهابية بشكل موسع وملفت للنظر وإنها تجلب الربح لصاحبها، ونشر شهرة المجرم بحيث يستحق إعجاب عصابته وإنه لا يطاله العقاب والتحقيق والسجن.	١٠٣	١٢.٦	٢٧١	٣٣.١	٤٤٤	٥٤.٣	١.٥٨٣	١٢

إن الصحف تحمل معلومات إلى الإرهابيين عن طريق ما تنشره فيما يتعلق بخطط البوليس والقضاء لمداهمة المجرمين.	٨٩	١٠.٩	٢٠٧	٢٥.٣	٥٢٢	٦٣.٨	١.٤٧١	٢٤
إن وسائل الإعلام تقوم بدور مساند للإرهابيين بشكل غير مقصود سواء بطريق مباشر أو غير مباشر لكونها تعمل على تقوية سلطانهم في مواجهة الرأي العام والشرط والمحاكم.	٩٢	١١.٢	٢٨٩	٣٥.٣	٤٣٧	٥٣.٤	١.٥٧٨	١٣
سهولة تمرير الفتاوى الدينية والمتطرفة.	١١٥	١٤.١	٢٦٢	٣٢.٠	٤٤١	٥٣.٩	١.٦٠١	٨
نقص خطباء المساجد المؤهلين لتنمية الوعي الأمني.	١٠٤	١٢.٧	٢٧٦	٣٣.٧	٤٣٨	٥٣.٥	١.٥٩٢	٩
الخطاب الدعوي المتشدد.	٩٥	١١.٦	٢٩٠	٣٥.٥	٤٣٣	٥٢.٩	١.٥٨٧	١١ مكرر
التطرف الديني الذي يرسخ قناعات بضرورة تغيير (المنكر) بالقوة.	١١٠	١٣.٤	٢٨٦	٣٥.٠	٤٢٢	٥١.٦	١.٦١٩	٣
عدم التعرض لقضايا المجتمع الكبرى في التحرير السياسي والاجتماعي والاقتصادي.	٩٦	١١.٧	٢٨٩	٣٥.٣	٤٣٣	٥٢.٩	١.٥٨٨	١٠ مكرر
اقتصار المؤسسات الدينية على مناقشة بعض البدع في العبادات والأدعية واللباس دون أن ينظر نظرة كلية شاملة إلى الإسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة.	١٠٦	١٣.٠	٢٨٨	٣٥.٢	٤٢٤	٥١.٨	١.٦١١	٥
الفقر والبطالة وانخفاض مستويات المعيشة كعوامل ضاغطة تقلل من فرص وصول التوعية.	١٠٦	١٣.٠	٢٤٨	٣٠.٣	٤٦٤	٥٦.٧	١.٥٦٢	١٦ مكرر
سوء توزيع الدخول بعدالة على الأفراد.	١٢٣	١٥.٠	٢٥٥	٣١.٢	٤٤٠	٥٣.٨	١.٦١٢	٤
التفاوت الطبقي والشاسع.	١٠٢	١٢.٥	٢٥٠	٣٠.٦	٤٦٦	٥٧.٠	١.٥٥٥	١٨
خلو المقررات الدراسية من أساليب التوعية الأمنية.	١٣٤	١٦.٤	٢٣٨	٢٩.١	٤٤٦	٥٤.٥	١.٦١٩	٣ مكرر
قلة اهتمام المؤسسات التعليمية بتنمية الوعي الأمني	١٠١	١٢.٣	٢١٧	٢٦.٥	٥٠٠	٦١.١	١.٥١٢	٢٢

المصدر: نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

تكشف نتائج الجدول رقم (١٤) حول معوقات مواجهة جرائم الارهاب الفكري إنه جاء في الترتيب الأول متغير النظام الصارم داخل المدرسة وضعف دور المعلم في توجيه وتنشئة الطالب، بمتوسط (١.٦٤٧)، يلية التصدع المعنوي للأسرة والخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة جاء في الترتيب الثاني بمتوسط (١,٦٤١) بينما جاء متغير افتقاد لغة الحوار والتفاهم داخل الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات الضبط الاجتماعي في الترتيب الأخير بمتوسط (١,٤١٠)

وتؤكد النتائج السابقة علي دور مؤسسات التنشئة في الوقاية من الارهاب وأن ضعف أو قصور دورها يعد معوق أساسي في مواجهة الارهاب، كما تؤكد النتائج علي أهمية الدور التربوي داخل المنزل وخارجه في وعي الشباب من الافكار المتطرفة ومن الإنسياق وراء الظرفف الدافعة للأنحراف وإرتكاب الجرائم.

وتكشف نتائج دراسة **(بن قرملة ٢٠٠٧)** إلى أن هناك عدد من المعوقات تحد من الوقاية من الإرهاب تمثلت في التصدع المعنوي والمادي المتمثل في الخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، أما المعوقات المتعلقة بالمدرسة فكانت الفشل الدراسي والصحبة السيئة داخل البيئة المدرسية والنظام الصارم الذي اتبعته إدارة المدرسة، أما المعوقات التي تحد من دور المسجد في الوقاية من الإرهاب فهي غياب العالم الفقيه القدوة عن المسجد وبعد الخطباء عن مشاكل المجتمع وقضاياه وهموم الشباب وطموحاتهم، كذلك معوقات تتعلق بدور المؤسسات الترفيهية تتمثل في نقص الاهتمام بإنشاء الأندية الرياضية ومراكز الشباب وأخيرًا المعوقات الخاصة بدور المؤسسات الإعلامية فكانت أن بعض وسائل الإعلام تقوم بدور مباشر أو غير مباشر في مساندة الإرهابيين وتقوية سلطانهم في مواجهة البوليس والرأي العام حيث تصور الإرهابيين على أنهم أبطال.

رابعاً: التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري:

١ـــ العلاقات ودرجة الاستقلالية بين رؤي الطلاب لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري وبين السنة الدراسية:

جدول رقم (١٥)

التوزيع والنسب المئوية حسب رؤي الطلاب لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الارهاب الفكري ومستوى السنة الدراسية

			السنة الدراسية		الاجمالى	اختبار "كا" Chi-Squre	مستوى الدلالة
			الفرقة الأولى	الفرقة الرابعة			
رابعاً: التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	رؤي منخفضة	العدد	٣٢٩	٢٧١	٦٠٠	٤.٨٠٥	غير دال
		%	٧١.٤%	٧٥.٩%	٧٣.٣%		
	رؤي متوسطة	العدد	١٢٢	٨٤	٢٠٦		
		%	٢٦.٥%	٢٣.٥%	٢٥.٢%		
	روئ مرتفعة	العدد	١٠	٢	١٢		
		%	٢.٢%	٦.%	١.٥%		
الاجمالى		العدد	٤٦١	٣٥٧	٨١٨		
		%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%	١٠٠.٠%		

درجات الحرية = ٢ قيمة كا^{٢} الجدولية ٥٪ (٥.٩٩)، قيمة كا^{٢} الجدولية ١٪ (٩.٢١)

** دال عند مستوى ١٪، * دال عند مستوى ٥٪ المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

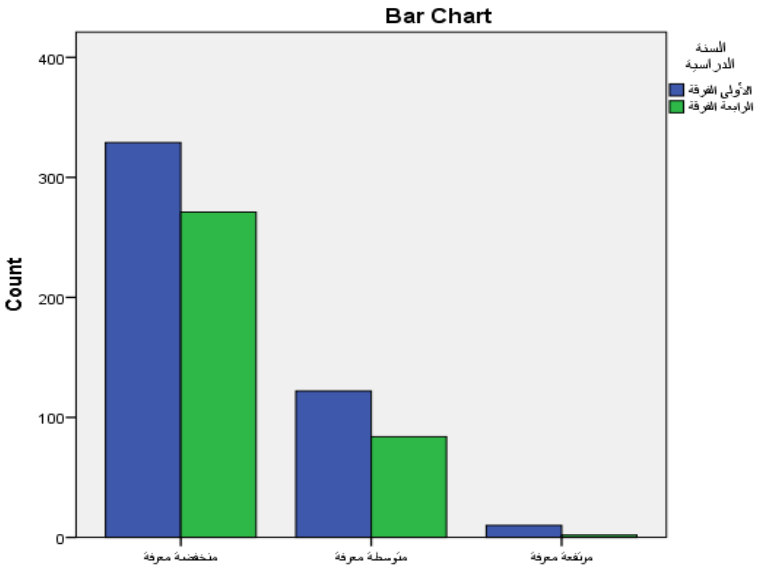

تكشف نتائج الجدول رقم(١٥) حول رؤي الشباب الجامعي من طلاب الفرق الأولي والرابعة نحو أساليب ومستويات جرائم الإرهاب الفكري أن نسبة ٧٣.٣. %، من الفرقتين لديهم رؤي منخفضة نحو الآثار المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري، لصالح

الفرقة الأولي عن الفرقة الرابعة، أي أن طلاب الفرقة الرابعة لديهم رؤي منخفضة أكثر من طلاب الفرقة الأولي.

وهذا يشير إلي أن الإدراك والرؤية الضعيفة لدي الشباب هو ترجمة لتصوراتهم الغير واضحة والضبابية حول قضايا جرائم الإرهاب ومستويات مواجهته، علي الرغم من الإدراك يتفاوت فيما بين طلاب الفرقتين إلا إنه في مجملة يستوجب معالجتة حتي لا تتولد مشاعر اليأس والإحباط في نفوسهم نتيجة الكثير من التحديات التي قد تدفعهم إلي الوقوع كضحايا أو مجرمين في مثل هذة الجرائم، كما يتضح أن الوسائل التي يستطيع من خلالها الأفراد لإشباع إحتياجاتهم تمثل الأساس الذي يُكون من خلالة أنماط سلوكة وطريقة تفكيرة نحو الظواهر والأحداث، وأمام عجز الشباب عن الوفاء بكتطلباتهم وإشباع إحتياجاتهم قد ينشأ الفكر الارهابي والإنحراف الفكري، خاصة مع التصاق الإرهاب الفكري بالأوضاع السياسية التي يعيشها العالم بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص.

٢ـــــــ يوجد فرق معنوى ذو دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين في التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

جدول رقم (١٥)

التوزيع والنسب المئوية حسب رؤي الطلاب لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري ومستوى السنة الدراسية

التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	الفرقة الأولى			الفرقة الرابعة			اختبار "مان وتنى"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب		
(١) المستوى السياسي	١.٣٨٠	٠.٥٣٣	١	١.٣٧٠	٠.٥١٧	٢	-٠.١٥٥	غير دال
(٢) المستوى الاقتصادي	١.٣٨٠	٠.٥٥٧	١ مكرر	١.٣٥٣	٠.٥٠٧	٣	-٠.٣٤٢	غير دال
(٣) المستوى الاجتماعي	١.٣٦٠	٠.٥٤٤	٤	١.٣٤٢	٠.٤٩٨	٤	-٠.١٢٣	غير دال
(٤) المستوى التربوي والتعليمي	١.٣٢٥	٠.٥٠٩	٥	١.٢٦٩	٠.٤٤٤	٥	-١.٣١٦	غير دال
(٥) المستوى الديني	١.٢٩٩	٠.٤٩٥	٦	١.٢٣٨	٠.٤٣٣	٧	-١.٦٠٩	غير دال
(٦) المستوى الإعلامي	١.٣٧١	٠.٥٢٢	٣	١.٢٤٩	٠.٤٤٠	٦	-٣.٣٧**	دال
(٧) دور المؤسسات الترفيهية	١.٣٧٥	٠.٥٦٧	٢	١.٤٠١	٠.٥١٩	١	-١.٢٥٠	غير دال
التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	١.٣٠٨	٠.٥٠٧	ـــ	١.٢٤٦	٠.٤٤٤	ـــ	-١.٥٦٩	غير دال

*** مستوى الدلالة عند ٥٪ =(١.٩٨)، ** مستوى الدلالة عند ١٪ = (٢.٥٧).**

المصدر: نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

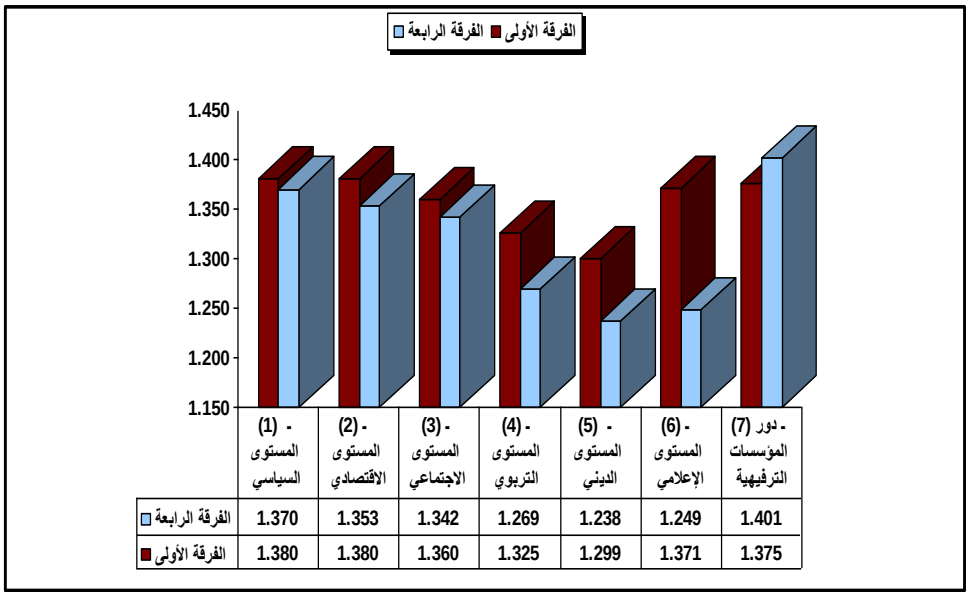

	(1) - المستوى السياسي	(2) - المستوى الاقتصادي	(3) - المستوى الاجتماعي	(4) - المستوى التربوي	(5) - المستوى الديني	(6) - المستوى الإعلامي	(7) - دور المؤسسات الترفيهية
الفرقة الرابعة	1.370	1.353	1.342	1.269	1.238	1.249	1.401
الفرقة الأولى	1.380	1.380	1.360	1.325	1.299	1.371	1.375

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (١٥) والتي توضح المتوسط المرجح والانحراف المعيارى والترتيب التنازلى ومستوى الدلالة الإحصائية اختبار "مان وتني" بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة فى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري.

- إن النتائج المتحصل عليها تبين لنا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً بين أساليب ومستويات مواجهة جرائم الارهاب الفكري والسنة الدراسية في جميع الأبعاد ماعدا البعد الإعلامي وهذا يكشف عن الدور الملموس والحيوي الذي تلعبة المؤسسات الإعلامية سواء كانت (مرئي ـــــــ مسموع ـــــــ مقروء) وخاصة الأعلام البديل (مواقع التواصل الاجتماعي) في تشكيل عقول الأفراد نحو القضايا المجتمعية، وإن مضمون ما يبث من خلالها يعمل علي غرس الكثير من المفاهيم والتصورات والأفكار التي من الممكن أن تكون ذات أثر سلبي علي الفرد والمجتمع، كما إنها تعد سلاح قوي في مجابهة الكثير من الحروب والشائعات التي تواجه المجتمع.
- أظهرت النتائج تقارب رؤي طلاب الفرقة الأولي والرابعة حول مستويات مواجهة جرائم الارهاب الفكري.
- وحول الترتيب التنازلي لأساليب مواجهة جرائم الارهاب حسب إستجابات المبحوثين من طلاب الجامعه، أظهرت النتائج أن دور (**المستوى السياسي**) جاء في الترتيب الأول عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط مرجح قدرة ١.٣٨٠وفي الترتيب الثاني عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط مرجح قدرة ١.٣٧٠.
- جاء دور (**المستوي الأقتصادي**) في الترتيب الأول أيضاً عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط مرجح قدرة ١.٣٨٠، وفي الترتيب الثالث عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط مرجح قدرة ١.٣٥٣.
- جاء دور (**المؤسسات الترفيهية**) في الترتيب الثاني عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط مرجح قدرة ١.٣٧٥، وفي الترتيب الأول عند طلاب الفرقة الرابعه بمتوسط مرجح قدرة١.٤٠١. وهذا ما تؤكده النظرية الصراعية فتوجه الأفراد نحو الارهاب

والعنف والتمرد هو نتاج للحرمان الذي يعيشونه والبطالة وعوامل القهر والاذلال الواقع عليهم الذي يعيشونه من كل جانب فهم نتاج الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي والديني.

- جاء دور**(المستوى الإعلامي)** في الترتيب الثالث عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط مرجح قدرة ١.٣٧١وفي الترتيب السادس عند طلاب الفرقة الرابعه بمتوسط مرجح قدرة ١.٢٤٩. **وفي هذا تشير** نتائج احدي الدراسات **(الجحني ٢٠٠٠)** الي أهمية أستخدام وسائل الاعلام والخطب المنبرية في ترسيخ مسلمة في نفوس الجماعير وهي إنه لا تنمية دون أمن، بالاضافة الي ضرورة تعزيز التواصل بين رجال الأمن والجماعير فهذة العوامل مجتمعة تدفع إلي أستتباب الأمن علي كافة المستويات، وتأمين حياة الأفراد والممتلكات.
- جاء دور**(المستوى الاجتماعي)** في الترتيب الرابع عند الفرقتين مع إختلاف المتوسط الحسابي حيث وصل عند طلاب الفرقة الأولي ١.٣٦٠، وعند طلاب الفرقة الرابعة.١.٣٤٢.
- جاء دور **(المستوى التربوي والتعليمي)** في الترتيب الخامس عند الفرقتين أيضاً، ووصل المتوسط المرجح عند طلاب الفرقة الأولي ١.٣٢٥، وعند طلاب الفرقة الرابعه ١.٢٦٩.
- اخيراً جاء دور **(المستوى الديني)** في الترتيب السادس عند طلاب الفرقة الأولي بمتوسط قدرة ١.٢٩٩، وفي الترتيب السابع عند طلاب الفرقة الرابعة بمتوسط قدرة ١.٢٣٨.
- وتري الباحثة أن جرائم الارهاب وليدة بعض نواحي الخلل والقصور في اداء موسسات الدولة وعجز الانساق عن أشباع حاجات الأفراد، ومن ثم تظهر علي الشباب أعراض الصراع الذاتي الفكري والايديولوجي، فيقعون فريسة سهلة للجماعات الارهابية المتطرفة التي تجعلهم ادوات لتحقيق اغراضها ومصالحها ،وبناء علية فإن معالجة الارهاب تتطلب استراتيجية متعددة الأوجه تكتمل فيها الوسائل الامنية والاجراءات السياسية والثقافية وتجديد الخطاب الديني وإعادة بلورة للدور الاعلامي في التوعية والتوجية إزاء القضايا المعقدة في خطة متكاملة.
- وهذا ما أكدت علية نتائج دراسة (**كنعان ٢٠٠٨)** حيث ذكرت أن تضامن جهود المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية والاجتماعية كافة هو السبيل لتحصين الشباب ضد هذه التيارات المعادية وذلك بدءا من رفع مستوى وعي الشباب وثقافتهم وانتهاء بإشراكهم في وضع البرامج والسياسات.

٣ــــــ الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري.

جدول رقم(١٦)

معاملات الارتباط الثنائى بين كل من المتغيرات الشخصية وبين رؤي الطلاب لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري

الخصائص الشخصية	طلاب الفرقة الأولى			طلاب الفرقة الرابعة		
	التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	مستوى الدلالة	الدلالة	التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري	مستوى الدلالة	الدلالة
النوع	-٠.٠٠٥	٠.٩١٠	غير دال	٠.٠٢٣	٠.٦٦٥	غير دال
العمر	-٠.٠١٥	٠.٧٤٥	غير دال	-٠.١٣٩**	٠.٠٠٨	دال
الحالة الاجتماعية	-٠.٠٢٦	٠.٥٧٣	غير دال	٠.١٠٥*	٠.٠٤٨	دال
نوع الكلية	٠.١٢٦**	٠.٠٠٧	دال	٠.١٠٣	٠.٠٥٢	غير دال
مكان الإقامة	-٠.١٤١**	٠.٠٠٢	دال	-٠.٠٧٢	٠.١٧٢	غير دال
فئات الإقامة	-٠.١٥٧**	٠.٠٠١	دال	-٠.٠٨٢	٠.١٢٠	غير دال
أعداد الأسرة للمبحوثين	-٠.٠٧٧	٠.٠٩٧	غير دال	-٠.٠٠٥	٠.٩٣١	غير دال
ترتيب المبحوث داخل الاسرة	-٠.٠٦٥	٠.١٦١	غير دال	-٠.٠٣٨	٠.٤٧٦	غير دال
المستوى التعليمى للأب	٠.٠٨٥	٠.٠٦٩	غير دال	-٠.٠٢٧	٠.٦١٢	غير دال
المستوى التعليمى للأم	-٠.١٢٨**	٠.٠٠٦	دال	-٠.٠١٨	٠.٧٣١	غير دال
مهنة الأب	-٠.١٥٥**	٠.٠٠١	دال	٠.٠٤٨	٠.٣٦٤	غير دال
مهنة الأم	-٠.١١٧*	٠.٠١٢	دال	-٠.٠٩٤	٠.٠٧٥	غير دال
الدخل الشهري للأسرة	-٠.٠١٢	٠.٧٩٥	غير دال	-٠.١٠٠	٠.٠٥٩	غير دال

**** دال عند مستوى دلالة ١٪**

*** دال عند مستوى دلالة ٥٪.**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

أ- بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى:

تم استخدام معامل أرتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية) وبين درجات التعرف على رؤي الطلاب لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، حيث تبين من الجدول السابق تحقق الفرضية لأنه:

- يوجد علاقة إرتباطية موجبة طردية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين نوع الكلية (علمية، أدبية) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري

لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يظهر أن رؤى الكليات الادبية أفضل من رؤي طلاب الكليات العلمية.

- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مكان الأقامة (ريف، حضر) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن الطلاب الذين يقيمون في الريف هم الأكثر معرفة ووعي من طلاب المدينة.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين فئات الإقامة (مع الأسرة، مع أحد الوالدين، مع الأقارب، منفرد خارج الجامعة) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن الإقامة مع الأسرة لها تأثير أعلى عن الإقامة بعيداً عنها.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المستوى التعليمى للأب (أمي ـــ لا يقرأ ولا يكتب)، أنهى التعليم المدرسي (أساسي – أعدادي – ثانوي)، جامعي (ليسانس – بكالوريوس – ماجستير – دكتوراه)) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن المستوى التعليمى للأب الجامعى هو الأفضل.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مهنة الأب (القطاع العام، القطاع الخاص، لا يعمل) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن مهنة الأب فى القطاع العام لها تأثير أعلى من باقى المهن.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين مهنة الأم (القطاع العام، القطاع الخاص، لا يعمل) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى، مما يؤكد أن مهنة الأب فى القطاع العام لها تأثير أعلى من باقى المهن.

ب- بالنسبة لطلاب الفرقة الرابعة:

يوضح الجدول السابق معامل أرتباط بيرسون لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة (المتغيرات الشخصية) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة، حيث تبين من الجدول السابق تحقق الفرضية فى كلاً من:

- يوجد علاقة إرتباطية موجبة طردية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين العمر (من ١٦ إلى اقل من ٢٠ سنة، من ٢١ سنة فأكثر) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يظهر أن رؤى العمر (من ١٦ إلى اقل من ٢٠ سنة) هى أفضل.
- يوجد علاقة إرتباطية سالبة عكسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج) وبين درجات التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الرابعة، مما يؤكدعلي أن الاعزب درايتة أعلي بالظواهر والقضايا المجتمعية عن الشباب المتزوج.

٤ـــــ الفرضية: توجد علاقة إحصائية بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع)

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج المتعلقة بالتحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين الخصائص الشخصية (كمتغير مستقل) وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع).

جدول (١٧)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى (كمتغير تابع)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	١.٥٠٣						
فئات الإقامة	-٠.١٠٦	-٣.٠٣٧**	دال	%٢٤.٥١	%٧٩.٠٨	**٩.٧٨٩	دال
مكان الإقامة	-٠.١٦٤	-٣.٤٥٠**	دال	%٢٨.٠٨			
نوع الكلية	٠.١٦٥	٢.٦٢١**	دال	%١٢.٧١			
مهنة الأب	-٠.٠٨٢	-٢.٦١١**	دال	%١٣.٧٧			

**** دال عند مستوى دلالة ١٪،**

*** دال عند مستوى دلالة ٥٪.**

ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧)، ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

أ – بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى:

حيث يتضح من الجدول رقم (١٧)، وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين كل من **(فئات الإقامة، مكان الإقامة، مهنة الأب)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع) بمعنى أنه كانت الإقامة مع الأسرة، وفى الريف، ومهنة الأب فى القطاع العام، كلما ازداد مستوى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى.

كما تبين من نفس الجدول السابق، وجود علاقة موجبة طردية معنوية إحصائياً بين كل من **(نوع الكلية)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع) بمعنى أنه كلما كانت الكلية ادبية، كلما ازداد مستوى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى.

كما تبين من **نسبة التباين المفسر** أن متغير فئات الإقامة تؤثر بنسبة ٢٤.٥١٪ على المستوى المعرفى، كما اتضح أيضا أن متغير مكان الاقامة تؤثر بنسبة ٢٨.٠٨٪، فى حين تبين أن نوع الكلية تؤثر بنسبة ١٢.٧١٪ على المستوى المعرفى، فى حين بلغ تأثير مهنة الاب تؤثر بنسبة ١٣.٧٧٪، فى حين تبين من معامل التحديد **R Square** أن هذه المتغيرات مجتمعة تؤثر بنسبة ٧٩.٠٨٪ على مستوى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الأولى.

جدول (١٨)

نتائج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد stepwise لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة (كمتغير تابع)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" t-test	الدلالة	نسبة التباين المفسر %	معامل التحديد (R^2)	قيمة "ف" F	الدلالة
(Constant)	١.٣٧٢						
العمر	-٠.١٤٩	-٢.٨٧٧**	دال	%١٩.٣٧	%٣٣.٦٠	٦.١٥٤**	دال
الحالة الاجتماعية	٠.١٣٢	٢.٢٨٣*	دال	%١٤.٢٣			

** دال عند مستوى دلالة ١٪، * دال عند مستوى دلالة ٥٪. ت الجدولية (١.٩٨ – ٢.٥٧)، ف الجدولية (٢.٥٤ – ٦.٣٢)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

ب- بالنسبة لطلاب الفرقة الرابعة:

يتضح من الجدول السابق، وجود علاقة عكسية سالبة معنوية إحصائياً بين **(العمر)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب (كمتغير تابع) بمعنى أنه كلما قل العمر، كلما ازداد المستوى المعرفى لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة.

كما يتبين من نفس الجدول، وجود علاقة موجبة طردية معنوية إحصائياً بين **(الحالة الاجتماعية)** كمتغير مستقل، وبين التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري (كمتغير تابع) بمعنى أن المتزوجين أكثر فى المستوى المعرفى بأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدى طلاب الفرقة الرابعة.

كما تبين من **نسبة التباين المفسر** أن متغير العمر يؤثر بنسبة ١٩.٣٧٪ على المستوى المعرفى لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب، فى حين تبين أن متغير الحالة الاجتماعية يؤثر بنسبة ١٤.٢٣٪ على المستوى المعرفى لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب، فى حين تبين من معامل التحديد **R Square** أن هذان المتغيران يؤثران بنسبة ٣٣.٦٪ على المستوى المعرفى لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب لدى طلاب الفرقة الرابعة.

رابعاً: التحليل الكيفي لنتائج المقابلات الفردية:

يساعد الاعتماد على البيانات والنتائج الكيفية في تفسير المعطيات الكمية والوصول إلى فهم أكثر عمقًا لدلالاتها ومضامينها، تكتسب الأساليب الكيفية – أو النوعية – أهمية كبرى في مجال دراسات الشباب بوجه خاص في ضوء ما خلصت إليه الدراسات والمسوح الوطنية، فضلاً عن الخبرات المحلية في كثير من المجتمعات الحديثة، من أن الاعتماد على المحاورات، والمشاورات والمناقشات المفتوحة واللقاءات المكثفة مع الشباب، وواضعي السياسات الشبابية؛ إنما يشكل الأساس الحقيقي الذي يمكن الاتكاء عليه في وضع سياسات وبرامج ومشروعات جيدة مستجيبة الاحتياجات الشباب ومشكلاتهم

وتطلعاتهم، كما يساعد أيضًا في تجنب الوصفات النمطية التكنوقراطية التي لا تجد صدى كبيرًا لدى الشباب (الاتجاهات القيمية ٢٠١٦: ١٧٩).

أولاً: العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في جرائم الإرهاب الفكري:

كشفت المقابلات مع الشباب الجامعي أن هناك مجموعة من العوامل التي تدفع إلى الوقوع في جرائم الإرهاب وهي كالتالي:

١ــــــ العوامل السياسية

أ ــــــ العوامل الخارجية:

« الارهاب جريمة سياسية »

« تعتبر السياسة عامل محرك للإرهاب يعني هي اللي يدخله الإرهاب ينتشر والفوضى تعم في البلاد ومعظم العمليات الإرهابية تكمن ورائها دوافع وتوجهات سياسية مدفوعة بقوى غربية تتحكم في الأفراد وتفرض عليهم أشياء لا يرغبونها ».

ــــــــ الشرق الاوسط وخصوصاً مصر مستهدفين ومصر بتمر بمرحلة عصيبة مع خلق أزمات كتيرة عشان يوقعوا النظام السياسي»

ــــــــــ « إلاحساس الأفراد بالغربة والتهميش « هاتخليهم يسخطوا على النظام ويتمردوا على الحاكم ».

ــــــــــ تدخل الدول الكبرى في شئون الدول الأخرى وبالأخص الدول العربية.

« وأن هناك دول خارجية راعية للإرهاب وبتدفع فلوس كتيرة أوي عشان تدمر مصر اقتصاديًا.حيث يتحقق الإرهاب بفعل السياسة الدولية وبتهديد الدول الكبرى واستخدامها العنف والقوة ضد الدول الأخرى. »

«الدول التي لا تقف معنا فهي ضدنا وتستخدم قوتها لإجبار سلطات الدول الأخرى على اتخاذ قرار معين »

و «أن في دول كبيرة بتحب تتدخل في شئون الدول اللي تكون أقل منها علشان الدول الضعيفة متقدرش تقوى »

«الدول العظمى تكون عايزة توسع سيطرتها على الدول الضعيفة »

«إن هناك دولاً داعمة للإرهاب وتجند إعلامها من أجل نشر صورة مغلوطة وأخبارًا كاذبة لغسل مخ الشباب لسهولة استقطابهم وتنفيذ أغراضهم ».

ب ــــــ العوامل الداخلية:

ــــــــ ثورات الربيع العربي وخصوصًا في مصر كان لها آثر كبير في انتشار الإرهاب «ما حدث في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير كان تربه خصبة لانتشار الإرهاب لان هناك دولاً كان من مصلحتها سقوط مصر ».

– انهيار النظام السياسي في مصر « ساعد الإرهاب على تحقيقي أهدافه وأن هناك بعض الأطراف استغلت الانهيار ده لتحقيق مصالحها ».

– ومن العوامل السياسية الاخري، ضعف النظام الديمقراطي « هايخلى الناس تتمرد على الحاكم » و الصراعات بين الأحزاب للوصول إلى الحكم و التقلبات السياسية نتيجة الثورات السياسية و عدم اهتمام الدولة بالشباب وقضاياهم.

« شبكات للإرهاب استغلت عدم الاستقرار وضعف اهتمام الدولة بالشباب خلت الشباب مصيدة الإرهاب وكرهوهم للنظام السياسي وسيطروا على أفكارهم وبقوا ضحايا إرهاب »، «الناس اللي مش قادرة تجيب حاجتها الأساسية بيلجأوا إلى الإرهاب ويخربوا البلد وانتقموا من الناس اللي عندهم فلوس كتيرة »

٢ـــــ العوامل الاقتصادية:

«الناس مش قادرة تشتري حاجة »

«التخريب وتدمير اقتصاد البلد هو أهم دوافع الجماعات المتطرفة والحصول علي الأموال من الغرب»

يعتبر العامل الاقتصادي القاسم المشترك في جميع الجرائم إذ ساهم الفقر وانتشار البطالة والديون وارتفاع الأسعار وانهيار العملة والعجز عن تلبية الحاجات الأساسية للفرد في مقابل طبقة ثرية تتمتع بكافة الامتيازات .

يضيف أحد الشباب: «إن الإرهاب العالمي في مجمله هو إرهاب اقتصادي أكثر من كونه دبلوماسيًا أو حكوميًا وأن الإرهاب يهدف إلى ضرب القطاع الاقتصادي وبالتالي أنهيار القطاعات الأخرى ».

ـــــ أشار أغلب الشباب أن الفقر والبطالة وغلاء الاسعار من أهم التحديات التي تواجههم.

«الناس بقت فقيرة جدًا والمجتمع بقوا طبقتين عليا ودنيا ومفيش طبقة وسطى »

« احتمال كبير أن الظروف التي يمر بها الشباب في المجتمع يكون ليه دور في وقوعهم في شبكة الإرهاب، لأن الشباب اللي ما بيحققش احلامه بسبب الظروف الاقتصادية المنخفضة ممكن يكون فريسة سهلة لأي منظمة إرهابية واستغلال الظروف الاقتصادية لدى الفرد للاستحواذ عليه واستغلال عقولهم في أعمال غير مشروعة ضد مجتمعهم بعد أن كانوا أبناء المجتمع أصبحوا ضده وهو ده الإرهاب الفكري اللي يدمر شباب واقتصاد البلد بهدف سلب الازدهار الاقتصادي كما فعل التاريخ مع محمد علي باشا أثناء عصور الازدهار الاقتصادي والانفتاح فهو يقوم على تجنيد الشباب لتدمير اقتصاد الدولة ونشر الخوف والرعب والاضطراب بين أبناء المجتمع »

« إحنا محناجين منح وقروض والدولة تقف معانا عشان نقدر نواجة ارتفاع الاسعار المستمر ونعمل مشاربع خاصة بينا »

– ومن العوامل الاقتصادية ألاخري، الوسطية والمحسوبية والرشوة وتدني الرواتب.

والسؤال ماذا يفعل الشباب في هذه الحالة إلا أنه يفكر في جرائم الإرهاب فالأموال التي تأتي من الخارج مع تدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تعمل على غسل عقله من قبل فئة ومنظمات إرهابية وتحرضه نحو الوطن بدافع ديني غير سليم لأنها بتغيب عقله وفكره وبتغير مفاهيمه ومعتقداته وتلاقي جرائم الإرهاب الفكري إبطالها كلهم شباب.

– ومن العوامل الأخري ضعف اقتصاد الدولة بعد الثورة «خلى مستوى الدخل قل ومستوى المعيشة بقي وحش »

«تفكير الشباب هايجيب الفلوس منين ممكن يخلية يعمل أي حاجة خصوصاً في الاوقات دي اللي فيها البلد بتحاول تستقر وهو معندوش صبر عايز يشتغل ويتجوز ويكون أسره هو لسه هايستنتي »

٣ـــــ العوامل الاجتماعية:

أجمع المناقشون من الشباب علي أن هناك ثمة عوامل اجتماعية تدفع الي وقوع الشباب إلي الوقوع في جرائم الارهاب الفكري:

الجهل «من السهل على الإرهاب الفكري أن يستقطب العقول غير المتعلمة والغير واعية ولكن هذا ليس هدفها الحقيقي السيطرة على الشباب الجامعي لتدمير المجتمعات لأن «الأوضاع الاجتماعية للشباب عنصر مهم في وقوعهم في جرائم الإرهاب، لأن الإرهاب الفكري يعتمد على العقل لتنفيذ مخططاته وبالتالي فهو يستغل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد ويفضل يزن عليه لحد ما يقتنع بوجهة نظره ويحاول يأيد كلامه بآيات من القرآن ويفسرها على مزاجه فيسير الشاب مسلوب العقل ويعمل اللي هما عايزينه ».

– اختفاء العدالة الاجتماعية من «الأسباب التي بتدفع الفرد إلى القيام بالأعمال الإرهابية فالظلم والاضطهاد وحقوقه الضايعة بتخليه يلجأ إلى جهة أخرى يحتمي بها للحصول على حقوقه ».

ـــــــــ وعدم التوعية من خلال الأب والأم «الأسرة دلوقتي مش زي قبل كده كانت مترابطة وملتزمة بالمبادئ والأخلاق وكان الأم والأب قدوة حسنة ولكن ما وصلنا إليه أن الأب لا تعلم عند أولاده شيء والأم مشغولة بشغلها خلى الشباب عرضة للإرهاب والتطرف الفكري بسبب التفكك الأسري وضعف روابط الأسرة وتباعدها عن بعضها البعض وده كله بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، لأن دلوقتي ما فيش حد بيغرس مبادئ حب الوطن في أطفاله فاهيطلع جيل يخرب ولا يعمر ».

ـــــــ التعليم « التعليم اللي مش كويس والفصول الزحمة والتلقين والأمية ها يطلع شباب جاهل هايهدم وعمره ما يبني»

– التنشئة الاجتماعية السلبية و«الأب والأم مشغولين بلقمة العيش وبيسبوا العيال للنت وللفيس بوك وأدي النتيجة بكل جاهل مش فاهم حاجة وبيقلد تقليد أعمى ».

– «والتفكك الأسري والطلاق والاسرة اللي مش بتابع عيالهم ومش عارفين مين أصحابهم ولا تصرفاتهم اللي بتتغيروسلوكياتهم الغريبة فلو وقعوا تحت ايد حد من الارهابيين والاب والام مش متابعينهم بكره يلاقوهم إرهابيين »

٤ـــــ العوامل الدينية:

انقسمت رؤي الشباب حول العوامل الدينية الدافعة الي الوقوع في جرائم الارهاب الـــي ثلاثة أقسام هي:

الاول: وتري أن «ضعف الوازع الديني يؤدي إلى وقوع الأفراد في مصيدة الإرهاب الفكري فالشخص اللي معندوش دين أو وازع ديني هايخلي الإنسان ينحرف ويبقى سهل أن يقع في شبكات الإرهاب لأن الإنحراف بيشمل كل سلوكيات الفرد الغير شرعية وهذا هو هدف الإرهاب الحصول على ما لا يستطيع الحصول عليه بطرق شرعية فهو بيعمل قلق وبلبله واضطراب في المجتمع ».

الثاني: وهوستخدام الدين واجهة للأعمال الإرهابية: «أصبح المسلمون هدفًا لجرائم إرهاب الدولة من قبل الدول القريبة في الدول العربية كالعراق والسودان وليبيا، وإن جماعات العنف ودعاة الإرهاب يتخذون من الدين وسيلة لاستقطاب الشباب من خلال الإيحاء بأن هجماتهم لا تستهدف إلا مواطن الكفر وأن أعمالهم هي رد فعل مضاد على أعمال الضلال والكفر وبالتالي فهي هجمات مشروعة وأن الإرهاب والتطرف الديني ليه روافده الخارجية وأنهم بيوفروا الدعم المادي والمساعدات وتقوموا بالاتصال بالجماعات المتطرفة ويقولوا إن الإرهاب صناعة إسلامية، ولكن الإرهاب ليس صناعة إسلامية فالإسلام دين الرحمة ».

الثالث: التأثير بالنص الديني المتشدد وضعف مستوى الخطاب الديني وتحريض الباطل و«تحت شعار لا إله الا الله، والجهاد في سبيل الله» يدخل في دوامة الارهاب والتطرف

« يجعل الفرد عنده ثنائية فكرية وبتعقيد الأشخاص الذين عندهم علم بالمسائل الدينية الصحيحة ».

ويقول أحد الشباب: «إن عمليات الإرهاب التي انتشرت في العالم في الثمانينات كانت بفعل الايدلوجيات الوثنية، لقد برزت الأعمال الإرهابية بدافع عقائدي ديني بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، فأصبح المسلمون الآن هدفًا لجرائم إرهاب الدولة التي تحاربها بعض المنظمات الإرهابية، ووضعوا قانون العقوبات وكذلك لم يخافوا من أي عقوبات لأنهم عارفين نفسهم هيدفعوا فلوس وهيكسبوا القضية في الآخر ».

٥ـــــ العوامل الإعلامية:

«السوشيال ميديا هي السبب في كل البلاوي اللي احنا فيها »

الإعلام وسيلة ثقافية تلعب دورًا متزايدًا في ظاهرة الإرهاب وإن الإعلام هو أفضل صديق للإرهاب، ولا يقتصر الهدف الإعلامي في الأعمال الإرهابية على عرض قضيته فقط وإنما يهدف إلى نشر الرعب والفزع في نفوس أكبر عدد ممكن من البشر، كما أنه يساعد الإرهابيين على تحقيق أهدافهم وأغراضهم، وأن الإرهاب يعتمد على تحقيق أهدافه بالاعتماد على عنصرين رئيسيين الأول هو إثارة الرعب، والثاني هو نشر القضية

إزاء العوامل الاعلامية التي تدفع نحو جرائم الارهاب انقسمت روئ الشباب الي:

الفريق الأول: تعمل وسائل الإعلام العالمية على تشويه الحقائق وطرح صورة للأوضاع في المجتمعات العربية منافية للواقع من أجل أغراض أخرى ومنافع معينة.

وأشار الي أن « مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات التليفزيونية اللي بتنشر أكاذيب وإشاعات وللأسف في ناس بتصدقهم زي الجزيرة اللي من وقت الثورة ومالهاش شغاتنه اللي مصر وقنوات وصفحات الإخوان دي بتعمل كراهية وحقد وتخلي الناس اللي مش فاهمه ومش متابعة تصدقهم وتتمرد »

الفريق الثاني: وذكر إنه «للأسف ليس لدينا إعلام يعرض الحقيقة ويقوم بتوعية الشباب من خطورة الإرهاب الفكري ».

«يهدف الدافع الإعلامي للعمليات الإرهابية إلى طرح القضية أمام الرأي العام العالمي والمنظمات العالمية فيقومون بهذه العمليات لجذب الانتباه إليهم وتأييد الدول والجماعات الأخرى لمناصرة قضاياهم ».

« إن الكثير من القنوات والمحطات التليفزيونية تدعم الإرهاب الفكري ووقوع معظم الشباب في جرائم الإرهاب وهذا ما نراه اليوم من الجرائم الإرهابية في العراق وباكستان.... إلخ ».

الفرق الثالث أكد علي ان الدراما التليفزيونية لها دور قوي في تنمية الوعي «إن البرامج والمسلسلات والأفلام والأغاني الهابطة التي تدعو إلى اللامبالاة وإلى خلق أسلوب لا يليق، فعلى سبيل المثال محمد رمضان اللي الأطفال يقلدونه واتعلموا البلطجة والعنف والتطاول على الغير وحمل السلاح »

«والمسلسلات التي تدعو إلى إحباط الشباب عن طريق عادات وتقاليد تتنافى مع قيم المجتمع فالمسلسلات والأفلام لا تدعو إلى الدين ولا تقوم على الأخلاق ولا تنتمي لحب الوطن في نفوس الشباب ».

٦ـــــــ العوامل النفسية:

الإحباط والكئب والإحساس بالظلم بتخلي الناس تنضم للجماعات الإرهابية « لأن ده من وجهة نظرهم هو اللي ها يحقق العدل ».

«التنظيمات الارهابية بتستهدف الشباب وخريجي الجامعات عشان تجندهم لصالحهم وبيراقبوا كل سلوكياتهم عشان يعرفوا مدخل الشباب اية سواء كان مادي ولا ديني ولا نفسي عشان يبقي صيدة سهلة ويوهموه انهم علي حق وان البلد في ضلال »

ثانيًا: الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري:

أكدت حالات الدراسة علي أن هناك أثاراً مهمه لجرائم الأرهاب علي مجمل الأوضـــاع المجتمعية ومنها:

١ـــــــ الآثار الأمنية:

– خروج البلطجية الي الساحة وزيادة الاضطراب والخوف والفزع بين أبناء المجتمع.

واحنا شوفنا في ٢٥ يناير اللي حصل الأقسام والمتاحف اللي اتسرقت هم عندهم ذكاء إجرامي في التخطيط والتنفيذ، أحنا عشنا أيام الله لا يعيدها وكل دة بسبب بعض الجماعات اللي عايزة توصل للحكم بأي طريقة »

« وهيكون في انفلات أمني وتنتشر السرقات وتزيد الجرائم دي السرقة دلوقتي عيني عينك والاغتصاب والقتل في عز النهار ودة ما زدش الا بعد الثورة ».

ـــــ زيادة ضحايا الإرهاب « مصر فيها كثير من أسر الشهداء الذين استشهدوا ابناؤهم في الدفاع عن الوطن فالإرهابيين أصحاب الفكر الضال يتموا أطفالاً ويرملون نساءٍ وحرقوا قلوب أباء وأمهات على فلذات أكبادهم ومن ثم كان يجب على الوطن إكرامهم نظرًا لما قدمه أبنائهم اسود هذا الوطن الذين قدموا أرواحهم لوطنهم.

– «انتشار الجرائم والبلطجة »

– « يؤثر الإرهاب على الحالة الأمنية ويضعفها ويؤدي إلى استبعاد القوة الأمنية تدريجيًا».

– اضطراب الحالة الأمنية « وعرقلة سير المرافق العامة وتهديد المواطنين وفزعهم فاستقرار المجتمع أولوية زي التعليم والصحة ».

– انتشار المناطق العشوائية « اللي مفيهاش أمن وملياانة بتجار المخدرات والأسلحة ».

« تنتشر السرقات في الشوارع وقطاع الطرق وتزيد تجارة السلاح والمخدرات»

٢ـــــــ الآثار السياسية:

«الإرهاب عايز يهز ثقة الناس في السلطة الحاكمة وفي ناس بتستخدم الجماعات الإرهابية للوصول إلى الحكم وكمان ها يزيد المشاكل والصراعات بين الأحزاب وحضرتك شايفة دلوقتي أي حد بيتكلم في السياسة الناس بتصفيه يا مع ماض محدش بيبص بنظرة موضوعية للي بيحصل وكل واحد يتكلم على مزاجه ».

ـــــــــ ومن أهم الأثار السياسية: اضطراب الأوضاع السياسية داخل الدولة، وضعف كيان الدولة لدى الدول الخارجية وسوء معاملة المواطنين في الخارج، زيادة الفوضى والاضطراب في المجتمع.

« الإرهاب والتفجيرات اللي بتحصل الغرض منها عمل ثورات واضطرابات وبيحاولوا دايمًا يخلي الشباب متزمرين وسخطين عشان يقدروا يأثروا عليهم وكل واحد وحسب تفكيره وممكن الشباب يضحك عليه بسهولة عن طريق الفلوس أو أي حاجة تانية ».

– حدوث بلبلة داخل النظام السياسي: « هما عايزين نشكك في الحكومة ويقولك البلد عمرها ما ها تتصلح والتليفزيون والقنوات الفضائية اللي بتعرض حاجات مش صح وكلام مش مظبوط وكلهة متفبرك وللأسف فيه اللي بيصدقهم ويرددوا كلامهم ويقولك البلد مليانة فساد ويستاهلوا اللي يجرالهم»

٣ـــــ الآثار الاقتصادية:

« كل حاجة في مصر هاتغلى »

« الإرهاب الفكري يؤثر على اقتصاد البلاد وتضعيفها مما يترتب عليه انهيار الوضع الاقتصادي تدريجيًا »

ـــــــــ السعي نحو تدمير البنية التحتية الأساسية وتدمير الممتلكات العامة وهروب رجال الأعمال والمستثمرين من تنفيذ مشروعات داخل المجتمع.

«إن الدولة تتكبد أموالاً كثيرة لإعادة بناء ما دمره أرباب الإرهاب وهذه الأموال تدفع على حساب مشروعات تنموية أخرى قد من الممكن أن تصرف على المواطن في مجالات مختلفة والرئيس بيشتغل علي الاقتصاد وبيعمل مشروعات عشان البلد تقف علي رجليها ».

– انتشار البطالة « فهي العنصر الذي يستند إليه العناصر الإرهابية لاستغلال عقول الشباب ».

– تهريب العملة خارج البلاد « وها يعتبر الاستثمار الخارجي وأصحاب رؤوس الأموال مش ها يحسوا بالأمن ومش ها يرضوا يعملوا مشاريع في مصر ».

ـــــــــ تدني الاحوال المعيشية « فقر المعيشة واللهِ يا دكتورة أديكي شايفة الأحوال والأسعار ماشية إزاي والبلد بتحاول تتطور واحنا مستحملين ».

٤ـــــ الآثار الاجتماعية:

« الشباب ليسوا مجرمون بطبعهم بل هناك بعض الظروف اللي تدفعهم إلى ذلك وتؤثر فيهم ».

– انهيار منظومة القيم في المجتمع وزيادة الفجوة بين الطبقات في المجتمع.

«فقدان اهم ثروات البلد وهم الشباب ها تسؤ الأحوال الاجتماعية في البلد بشكل عام »

«بعض الشباب بيقلد الغرب تقليد أعمي وعمره ما فكر في االي بيعملة هو بيقلد وخلاص وبقينا تابعين للفكر الارهابي والارهاب المتعفن اللي وراه بعض الايادي الغربية القذرة ».

٥ـــــ الآثار الدينية:

«دول جماعه معندهومش دين وبيموتوا الناس ربنا ينتقم منهم »

«دول بيأخدوا الفتوي من النت ومواقع مشبوهة والشيوخ المتذمتين عازينهم يبقوا إيه ويعملوا إيه ويتصرفوا ازاي »

تمثلت اتجاهات الشباب نحو الاثار الدينية الي ثلاث إتجاهات هما:

– تشويه صورة الإسلام والمسلمين وتوظيف الدين في غير محلة .

– زيادة الفجوة بين المسلمين والمسيحيين وحدوث فتن طائفية.

– حدوث انفجارات في الأماكن المقدسة.

« الإرهاب عايز يعمل فجوة بين المسلمين والمسيحيين ويقعدوا يفجروا في الكنايس والمساجد وحضرتك شفتي اللي حصل في مصر الناس اللي ماتت من تفجير الكنائس والناس اللي ماتت في المساجد، ربنا ينتقم منهم بيموتوا ناس ما لهاش ذنب ».

« دول معملوهم غسيل مخ ومتشددين ومتذمتين ويدخلوا عليهم بآيات من القرآن ويحرفها ويضحكوا عليهم عشان يروح يفجر نفسه في مسجد ولا كنيسة ولا في كمين والخسارة في كل حتة ناس ماتت وممتلكات الدولة بيهدموها ويشوهوا صورة مصر عشان الاقتصاد يقع والغرب يقول ان مصر مش مستقرة والناس غضبانة والسياح مايجوش هما ده اللي عايزينه ».

« هما بيغتالوا الشخصيات والقيادات والضباط ويستخدموا كل الوسائل عشان يقولوا انهم ممكن يعملوا أي حاجه وفاكرين نفسهم مظلومين معتمدين على تفسير الدين والنصوص الدينية تفسير خاطئ».

٦ـــــ الآثار السياحية:

« رسم صورة عن مصر بأنها مش مأمن للسياح وان الانفجارات ممكن تحصل في أي وقت »

ـــــــ هروب السياح من مصرو تسريح العاملين في قطاع السياحة « مش ها يكون فيه طلب على السياحة وها يهرب السياح من مصر عشان المخاطر اللي ممكن يتعرضوا لها وزي ما وقعت الطيارة الروسية وروسيا منعت السياح من زيارة مصر ».

ـــــــ تشويه صورة الدولة في الخارج « الإرهاب بيخلي صورة مصر وحشة وأن التفجيرات اللي بتحصل في سيناء والناس اللي بتموت ما تخليش أي دولة ترضى تغامر بمواطنيها لأنهم فاكرين أن مصر غير آمنة ».

ـــــــ نقص الاحتياطي النقدي الأجنبي:

« من قيام ثورة ٢٥ يناير وحتى ٣٠ يونيو ومصر قلت نسبة السياحة وكل شركات السياحة قفلت وأغلب الفنادق تم تسريح العاملين فيها وكل ده أثر على الاحتياط النقدي الأجنبي لأن الدولارات بتجي من مصادر كثيرة أهمها السياحة فلما السياحة تتأثر أكيد الاحتياط النقدي ها يقل كتير ».

ـــــــ انعدام التعاون والتبادل بين مصر ودول العالم « نتيجة الإرهاب ما فيش دولة ها ترضى تتعاون مع مصر في أي مجال من المجالات لأن من وجهة نظرهم مصر مهددة إرهابيًا ولا حتى ها تجيلها السواح بتوعهم».

ثالثًا: مستويات مواجهة جرائم الإرهاب:

«احنا عارفين إن مواجهة الإرهاب شيء صعب واستمرارة هأيدمر البلد فلازم نواجهه عشان دول جماعة ما عندهومش دين ومهمتهم إنهم يقتلوا الشباب والأطفال والستات ما بيفرقوش عشان يحرقوا قلوب أهاليهم عليهم ويقولوا أن مصر غير آمنة وأن هما مسيطرين بأسلحتهم »

«احنا عايزين البلد تستقر ونعيش في سلام ومنخافش من أي حاجة »

«البلد مؤهلة دلوقتي لمحارة الارهاب وخوض المعركة الفكرية ضد الارهاب والتطرف اللي اهم حاجة بتواجة أجهزة الامن دلوقتي »

حددت حالات الدراسة عدة مقترحات وأليات لمواجهة جرائم الارهاب:

- إنشاء قاعدة معلومات تشمل كافة الجماعات المتطرفة وقيادتها ومناهجها وأسلوب عملها «المفروض الدولة تسيطر على أنشطة واتصالات القيادات المودعة بالسجون والدولة يبقى عندها معلومات عن الأشخاص الإرهابيين وحطتهم على قوائم الترقب واللي يعمل حاجة يتحاسب ويتعدم كمان ».

- القضاء على البطالة وتحسين مستوى المعيشة «الوضع المتدني للشباب وعدم توافر فرص العمل وغلاء المعيشة بيخلي الشباب يكون فريسة سهلة لأي حد أنه يستغله استقلال

وحش ويقنعه أن البلد لازم تتغير وأن التغير ده ما يجيش إلا عن طريق الإرهاب وبدل ما يكونوا الشباب مستقبل مصر يكونوا قنبلة موقوتة بتنفجر كل يوم في سيناء والعريش وفي المساجد والكنائس لكن لم يلاقي شغل ويقدر يعمل لنفسه وضع ويفتح بيت الوضع ها يتغير ومش ها يسلم دماغه لأي حد ».

« من الحاجات المهمة توفير احتياجات المواطنين بالأسعار اللي يقدر عليها المواطن العادي ».

« لازم يجفف المنافع المالية الأعضاء الجماعات الإرهابية والمتطرفة ما الفلوس دي بيمولوا بيها الإرهابيين عشان السلاح اللي بينجاب والقنابل اللي بيفجروا بيها الضباط والعساكر اللي كل يوم بيموتوا ».

– تشديد الرقابة على وسائل الإعلام وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي «الإرهابيين دول استفادوا من التكنولوجيا ومن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) سواء في التخطيط أو في الدعاية ونشر اللي عملوه وهما نجحوا في استغلال الشبكة لصالحهم واحنا المفروض نعمل رقابة وما نقعدش ننشر جرايمهم وهما ده اللي عايزينه وعلى الأقل الإعلام بتاعنا يتجاهلهم وما يكبرش من حجمهم عشان ده اللي بيخليلهم قيمة ».

– مراجعة كافة خطط تأمين المنشآت السياحية والاقتصادية والدينية الحيوية المهمة «إحنا ما نفكرش في زيادة التأمين غير بعد ما المصيبة بتحصل، إحنا عارفين أن مصر مستهدفة من جوه قبل بره فمحتاجين نزود الاهتمام والتأمين وحراسة المساجد والكنائس وكل الأماكن اللي ممكن الإرهابين يفجروها ».

– الإرهاب الفكري لا يحارب إلا بالفكر « وده ما يتحققش إلا من خلال شيوخنا أصحاب الدين الوسطى واللي المفروض يوعوا الشباب بخطورته وما يسبهومش للشيوخ المتشددين والمعارضين واللي عايزين البلد تولع، ويحاولوا يكسبوا الشباب في صفوفهم بدل ما يبقوا معارضين يكونوا في صف الدولة ويحموها ».

«إحنا محتاجين نرجع لدينا ونعرف دينا كويس ونعرف أن أي حاجة مش ممكن تتحقق بالدم والإرهاب والإرهاب ده بيدمرنا ويدمر مصر ومستقبل ولادنا ».

ومن المقترحات الأخري تقليص الفروق بين الطبقات وزيادة مساحة حرية التعبير من قبل الإدارة السياسية، وتدعيم الصلة بين الإعلام والجمهور، وجود منابر إعلامية قوية تنمي الوعي لدي الشباب وتغرس فيهم حب الوطن وتلقي الضوء علي ما يبذل من جهود للارتقاء بالمجتمع.

خامساً: نتائج الدراسة وتوصياتها:

أ ـــــ نتائج الدراسة:

١ ـــــ رؤي الشباب الجامعي نحو العوامل المؤدية إلي جرائم الإرهاب الفكري:

أ ـــــ جاءت رؤي الشباب الجامعي من طلاب الفرق الأولي والرابعة نحو العوامل المؤية إلي جرائم الإرهاب الفكري أن نسبة ٦١.٦% عند مستوي دلالة ٥%، من الفرقتين لديهم رؤي منخفضة نحو العوامل المؤدية إلي جرائم الارهاب الفكري وأن طلاب الفرقة الأولي أعلي من الفرقة الرابعة.

ب ـــــ ثبت صحة الفرض وأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين العوامل المؤدية إلي جرائم الارهاب الفكري والسنة الدراسية.

ج ـــــ ثبت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين رؤي الطلاب للعوامل المؤدية إلى جرائم الإرهاب الفكري. لدي طلاب الفرقة الأولي في متغيرات (نوع الكلية، فئات الإقامة، مهنة الأب) ولدي طلاب الفرقة الرابعة في متغيرات (نوع الكلية، وفئات الإقامة).

٢ـــــ رؤي الشباب الجامعي للآثار المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري:

أ ـــــ حول رؤي الشباب الجامعي من طلاب الفرق الأولي والرابعة نحو الآثار المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري تبين أن نسبة ٦١.٧% عند مستوي دلالة ١%، من الفرقتين لديهم رؤي منخفضة نحو الآثار المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري، لصالح الفرقة الأولي عن الفرقة الرابعة.

ب ـــــ أثبتت النتائج وجود فرق معنوى ذو دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين فى التعرف على الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

ج ـــــ ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين رؤي الشباب نحو الآثار المترتبة على جرائم الإرهاب الفكري لدي طلاب الفرقة الأولي في متغيرات (نوع الكلية، ترتيب المبحوث، مهنة الأب) ولدي طلاب الفرقة الرابعة في متغيرات (النوع، فئات الإقامه، مهنة الأب، المستوي التعليمي للأب، المستوي التعلمي للأم).

٣ـــــ رؤي الشباب الجامعي لمعوقات مواجهة جرائم الارهاب الفكري:

حول معوقات مواجهة جرائم الارهاب الفكري إنه جاء في الترتيب الأول متغير النظام الصارم داخل المدرسة وضعف دور المعلم في توجيه وتنشئة الطالب، بمتوسط (١.٦٤٧)، يلية التصدع المعنوي للأسرة والخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، جاء في الترتيب الثاني بمتوسط (١,٦٤١) بينما جاء متغير افتقاد لغة الحوار والتفاهم داخل الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات الضبط الاجتماعي في الترتيب الأخير بمتوسط (١,٤١٠).

٤ـــــ رؤي الشباب الجامعي لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الارهاب الفكري:

أ ـــــ حول رؤي الشباب الجامعي من طلاب الفرق الأولي والرابعة نحو أساليب ومستويات جرائم الإرهاب الفكري تبين أن نسبة ٧٣.٣%، من الفرقتين لديهم رؤي منخفضة نحو الآثار المترتبة علي جرائم الإرهاب الفكري كما تبين أن طلاب الفرقة الرابعة لديهم رؤي منخفضة أكثر من طلاب الفرقة الأولي.

ب ـــــ كشفت النتائج وجود فرق معنوى ذو دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين فى التعرف على أساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري بين متوسطات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة.

ج ـــــ كما ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الخصائص الشخصية وبين رؤي الشباب لأساليب ومستويات مواجهة جرائم الإرهاب الفكري لدي طلاب الفرقة الأولي في متغيرات (نوع الكلية، مكان الإقامة، فئات الإقامة، المستوي التعليمي للأب، مهنة الأب، مهنة الأم) ولدي طلاب الفرقة الرابعة في متغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية).

ب ـــــــ الدلالات التطبيقية للدراسة:

في ضؤ ما كشفت عنه النتائج يطرح التساؤل الأتي:

كيف يفكر الأرهابي، وماهي دوافعة وما هي تبريراته، وأي منطق يستخدم ؟

كل هذة الأسئلة جعلت علماء الاجتماع وغيرهم يفكرون في الإجابة عليها، مع أن البعض منهم حاول دراسة دوافع هذة الأعمال الارهابية،وخاصة حين يفجر الانتحاري نفسة بحزام ناسف أو سيارة مفخخة، وسط سوق شعبي أو جامع فيبيد العشرات من الأبرياء دون أن يشعر بأي ذنب أو حزن !والأكثر غرابة في الأمر إنه يقتل نفسة أويفجرها بحزام ناسف وهو منتش من الفرح في انتظار لقاء شيوخ الارهابيين في حور العين في الجنة.

الحقيقة أن وراء هذة الأعمال الانتحارية اسباباً ودوافع مختلفة ومعقدة اجتماعية ونفسية ودينية وسياسية، فليس من السهولة معرفة دوافع من يقوم بتفجير نفسة إلا بإيمانة وبقناعتة التامة بأنة من يقوم بذلك ن أجل قضية يؤمن بها وليس من الضروري أن يكون شخصاً بسيطاً أو ساذجاً أو معتوهاً أو مريضاً نفسياً يمكن إستدراجة بسهولة وتوظيفة في العمليات الانتحارية، لإن عدد من الانتحاريين الذين إنخرطوا في الحركات الإرهابية وشاركوا في هجمات ١١ سبتمبر كانوا من المتعلمين ومن حملة الشهادات العالية وعن إيمان وقناعة تامة بفعلهم. (الحيدري ٢٠١٥: ٢٢٩)

٢ـــــــ أتفقت البيانات الكمية والمعطيات الكيفية علي ضرورة ان تتبني مؤسسات الدولة إستراتيجية مكونة من ثلاث أهداف هما **(التمكين السياسي ـــــــ التمكين الإقتصادي ـــــــ المشاركة المجتمعية) يشترك في تنفيذها مؤسسات الدولة بشقيها الحكومي والمدني جنباً إلي جنب:**

التمكين السياسي ضرورة حتمية: حتي يتسني للشباب الإدماج في بلورة الرؤي السياسية التي تساعد علي بناء مناخ سياسي مناسب يشارك فيه أهم فئات المجتمع وهم شبابة وإنهم ليسوا منعزلين ولا مهمشين بل جزء لا يتجزا من الحياة السياسية وأن صناعة القرار لا تتم دون مشاورتهم. ويساعد التمكين الاقتصادي علي النهوض بمستويات المعيشة للشباب، وبناء المشروعات الاقتصادية التي تساهم في القضاء علي البطالة وزيادة الدخول لدي مختلف أفراد المجتمع. أما المشاركة المجتمعية فتتم من خلال إنشاء لجان شبابية ومبادرات يرأسها كوادر شبابية تساهم في دراسة إحتياجات الشباب في المجالات المختلفة وتكون علي دراية بمشكلاتهم ووأزماتهم وتطلعاتهم.

وينبغي الإشارة إلي جهود القادة في مصر في الأونة الاخيرة والتي سعت نحو دمج الشباب بقوة في مختلف المجالات ومن هذة الجهود المؤتمرات الشبابية والتي تعقد بصفة دورية بحضور رئيس الجمهورية للتعرف علي متطلبات الشباب ومناقشتهم في الأوضاع المجتمعية وزيادة الالتحام بين أفراد المجتمع بمختلف فئاتة، وبين صناع القرار في مصر. كما إتخذت مصر أيضاً إحدي القرارات المهمة لتمكين الشباب وزيادة قنوات الاتصال بين الشباب والمسئولين، وذلك من خلال قرار رئيس الجمهورية بتعيين نواب للمحافظين من الكوادر الشبابية لاكتساب الخبرة وحتي يتم تشجيعهم علي ممارسة العمل السياسي والإنخراط مع القيادات والمسئولين في الدولة في مناقشة القضايا المجتمعية علي أرض الواقع، وان تتم صناعة القرار من خلال الدوائر الشبابية.

٣ـــــــ أن البطالة المتفاقمة بين الشباب وبالأخص الحاصلون علي شهادات جامعية، بالإضافة الي الأوضاع المريره التي يعشها الشباب من إرتفاع معدلات الفقر وغلاء

الأسعار وإرتفاع مستويات المعيشة مع إنحسار فرص العمل قد تجعلة يلجأ لبعض الجهات التي تستغل تلك الأوضاع وتحقق أهدافها تلك الجهات قد تكون منظمات أو جهات ذات طابع ديني إسلامي أتخذوا من الدين طريق لتحقيق أجندات سياسية. ومن ثم يجب العمل علي الإرتقاء بالأوضاع المعيشية للشباب، ودعم المشروعات الشبابية الصغيرة، وتوفير المزيد من فرص العمل لهم في مختلف المجالاتىمع الأخذ في الاعتبار أختلافات النوع، والنواحي التعليمية، ومناطق إقامتهم سواء حضر أو ريف.

٣ـــــــ يجب السعي نحو توسيع دائرة التمكين السياسي للشباب الجامعي وزيادة الأحزاب السياسية، وتشجيعهم علي العمل السياسي والمشاركة السياسية في إطار الدستور والقانون الذي يكفل حماية المجتمع والحفاظ علي أراضية.

٤ـــــــ إن الارهابي أو الأنتحاري يكفر بدلاً من أن يفكر ويترتب علي هذا التكفير التحريض علي القتل والانتقام من الجيش والشرطة وكافة الطوائف غير الاسلامية او الأسلامية والتي لا تتبع منهجهم وشريعتهم، ومن ثم تتم إراقة دماء العشرات من المدنيين والضباط والمجندين تحت شعار(الجهاد في سبيل الله) ومن ثم في حالة إستمرارها تمثل تهديدات للبناء الاجتماعي بأكملة. ومن ثم ينبغي أن تقوم جميع مؤسسات الدولة بتنوير عقول الشباب، وتنمية الوازع الديني، وصياغة الوعي المجتمعي والمشاركة السياسية. وضرورة تفعيل دور الأئمة ورجال الدين في ترسيخ مفاهيم الدين الوسطية، والبعد عن المتشددين لإبعاد الشباب عن المفاهيم المتطرفة والتصورات العنيفة والرؤي الإرهابية.

٤ـــــــ سيظل الشباب الفاقد الاحساس بالعدالة الاجتماعية ويشعر بالظلم وغير متصدر أولويات البرامج والمشروعات التنموية في أذهان وأحضان الجماعات الارهابية وعلي من مقربة من ساحات تنفيذ العمليات الارهابية الإجرامية.وهذا يتطلب إستراتيجية لإشراك الشباب في خطط وبرامج التنمية وأن يقوموا بأنفسهم بدراسة المشكلات، ووضع الحلول لانهم اكثر الفئات معايشة لها وأكثر دراية بسبل المواجهة.

٥ـــــــ إن التشجيع الفكري والدعم المالي سيبقي هو الجاذب القوي للشباب المشارك في الهجمات الارهابية في مختلف دول العالم، وحتي يتحقق التماسك المجتمعي والتضامن الاجتماعي، يجب علي الحكومات ووسائل الإعلام وشيوخ المساجد، البعد عن دعاة المنابر الذين يتحدثون في السياسة، ورجال السياسة الذين لا علاقة لهم بالدين، من أجل السعي نحو تصحيح مفاهيم ومعتقدات الشباب وعدم إقحام الدين في السياسة، مع توفير فرص العمل والارتقاء بالأحوال المعيشية لهم حتي يشعر بقيمتة ويسمو بحياتة وينهض بمجتمعه.

Abstract

Youth visions towards intellectual terrorism crimes
A social field study of the drivers and mechanisms of confrontation
Ali sample of Assiut University students
By Asma Jaber Ali Mahran

The current study aimed to identify the visions of university students towards intellectual terrorism crimes by identifying the factors that lead to their commission, and explaining the effects resulting from them, methods and levels of confrontation, and the obstacles that prevent them from being addressed. The study combined the quantitative and qualitative methods to achieve systemic integration, where the field study was conducted using the social survey method represented in the questionnaire tool on a sample of students from the University of Assiut, the first and fourth teams from various practical and theoretical colleges, the sample size reached (818) male and female students, as was done Using the direct interview guide for a sample of students (15 students) of both sexes. The study ended with a number of results, the most important of which are that university students have low visions towards the factors leading to their falling into the crimes of intellectual terrorism, and the effects and mechanisms of confronting it, as it has been proven that there is a statistically significant relationship between the factors leading to intellectual terrorism crimes and the school year, and there is also a correlation. Statistical significance between each of the personal characteristics and the levels of identification of factors leading to crimes of intellectual terrorism among students of the first group in variables (college type, residence categories, father's profession) and students of the fourth group in variables (college type, and residence categories). The results demonstrated that there was a statistically significant difference between the respondents' responses in identifying the effects of intellectual terrorism crimes between the averages of the first and fourth groups. It also proved that there is a correlation relationship statistically significant between each of the personal characteristics and the visions of young people towards the effects of crimes of intellectual terrorism among students of the first group in the variables (type of college, arrangement of the respondent, the profession of the father) and the students of the fourth group in variables (type, categories of residence , Father’s profession, father’s educational level, mother’s educational level). The results revealed that there was a statistically significant difference between the respondents' responses in identifying methods and levels of confronting crimes of intellectual terrorism between the averages of the first and fourth groups. There was also a correlation relationship with statistically significant between each of the personal characteristics and youth visions of methods

and levels of confronting crimes of intellectual terrorism among students of the first group in variables (type of college, place of residence, residence categories, educational level of the father, father's profession, mother's profession) and I have students The fourth group in the variables (age, marital status)(

Key words: Youth - Crime - intellectual terrorism

مراجع الدراسة

أولاً: المصادر العربية:

[١] كنعان (٢٠٠٨)، أحمد علي: الأساليب المقترحة لتحصين الشباب العربي ضد التيارات المعادية دراسة ميدانية على طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق (سوريا: مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤ العدد الأول والثاني).

[٢] العموش (٢٠١٤)، أحمد فلاح: مستقبل الإرهاب في هذا القرن، الطبعة الأولي (الأردن: دار الحامد والأكاديميون للنشر والتوزيع).

[٣] بوعلي (٢٠١٠)، أحميدي بوجليطه: سياسات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي دراسة مقارنة بين الجزائر ومصر رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر – جامعة دالي إبراهيم – كلية العلوم السياسية والإعلامية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية).

[٤] بدر (٢٠٠٠)، أسامة محمد: مواجهة الإرهاب: دراسة في التشريع المصري والمقارن (القاهرة: النسر الذهبي).

[٥] أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠١٤): الإرهاب والعولمة، الطبعة الأولي. (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الحامد والأكاديميون للنشر والتوزيع).

[٦] العكايشي (٢٠١١)، بشرى أحمد: الدوافع الاجتماعية لظاهرة الإرهاب (الجزائر – جامعة الجلفة – مجلة دراسات وأبحاث، ع٤).

[٧] البراشي (٢٠١١)، بكيل بن محمد: دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية).

[٨] شرداقة (٢٠١٦)، تحسين محمد أنيس: دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف. المؤتمر الدولي دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، الفترة من ٣٠ – ٢٠١٦/٣/٣١م الأردن).

[٩] جامعة الدول العربية (٢٠٠٨): الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب قرار رقم (٥٢٩) بشأن تعديل الفقرة الثالثة من المادة الأولى الصادر عن مجلس وزراء الداخلية العرب بدورته الخامسة والعشرين (القاهرة: جامعة الدول العربية).

[١٠] صالح (٢٠٠٨)، جلال الدين محمد: الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)

[١١] الشريف(٢٠٠٩)، الحسن محمد أرشيد: أثر مكافحة الإرهاب على الحريات العامة دراسة حالة الأردن (٢٠٠١م – ٢٠٠٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن: جامعة آل البيت).

[١٢] هاشمي (٢٠١٤م)، حسين : الإرهاب بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي ترجمة رعد الحجاج ج١ (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، سلسلة الدراسات الحضارية).

[١٣] الخطيب (٢٠١٣م)، خالد عبد الباقي محمد: دور المجتمع في مواجهة أسباب وآثار انعكاسات جرائم الإرهاب (اليمن – صنعاء – وزارة العدل اليمنية، المجلة القضائية ع٣).

[١٤] كانتر (٢٠١٤ م) ديفيد: الوجوه المتعددة للإرهاب وجهات نظر وقضايا مختلفة ترجمة وتقديم: جيهان الحكيم. الطبعة الاولي. العدد ٢٢٣٣ (القاهرة: المركز القومي للترجمة).

[١٥] لحويدك (٢٠١٥) رجاء: التمثلات الاجتماعية للإرهاب دراسة استطلاعية حول نظرة طلبة الجامعة المغربية للإرهاب المجموعة الأولية للاستشارات والتدريب (الأردن: الجمعية الأردنية لعلم النفس، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد الثاني)

[١٦] السبيعي (٢٠٠٦م)، سعد عبيد دهام: عوامل انتشار الفكر التكفيري وآثاره وأساليب مواجهته، دراسة مسحية من وجهة نظر طلاب الجامعات السعودية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير

منشورة (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا).
[١٧] يس (١٩٩١) السيد: دراسات في السلوك الاجرامي (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية).
[١٨] الشرطة المجتمعية ودورها في مواجهة العنف والإرهاب الإنساني (٢٠١٤) (القاهرة: أكاديمية الشرطة: كلية الشرطة، مجلة البحوث القانونية والشرطية، السنة الثانية، العدد الرابع، اكتوبر).
[١٩] طلس (١٩٩٨م)، عائشة محمد: الإرهاب والحماية الدبلوماسية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الحقوق).
[٢٠] المالكي (٢٠٠٦م)، عبد الحفيظ بن عبد الله بن أحمد: نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب دراسة وصفية لدور مؤسسات النشئ الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية رسالة دكتوراه غير منشورة (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا).
[٢١] الشاعر (٢٠١٠م)، عبد الرحمن بن إبراهيم: دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية في الوقاية من الانحراف الفكري في دور الإعلام في مجابهة الانحراف الفكري، القاهرة في الفترة من ١٦ – ٢٠١٠/١/٢٠(الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)
[٢٢] العطري (٢٠٠٤) عبد الرحيم: سوسيولوجيا الشباب العربي (الرباط: دار النشر طوبس بريس).
[٢٣] الصياد والألفي (٢٠١٤م)، عبد العاطي أحمد، ومنى عبد الفضيل: تضارب المفاهيم لظاهرة الإرهاب (نحو منهجية الحسم) الملتقى العلمي الذي نظمته كلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي (المملكة المغربية – الرباط، ١٤ – ١٦/١/ ٢٠١٤م).
[٢٤] بن عثمان وأخرون (٢٠٠٧م) عبد العزيز: ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى دراسة الأسباب (قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، مركز البحوث والدراسات)
[٢٥] محفوظ (٢٠٠٨م) عبد العزيز: علاقة الفكر بالأمن (صنعاء: مطابع العلاقات العامة بوزارة الداخلية)
[٢٦] اليوسف (٢٠٠٦م) عبد الله بن عبد العزيز: الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
[٢٧] اليوسف (٢٠٠٢م) عبد الله عبد العزيز: الأسباب الاجتماعية للانحراف، (الرياض) وزارة العمل والشئون الاجتماعية)
[٢٨] رضوان واخرون (٢٠١٤م) عزة محمد عبد الرحمن: الإرهاب الفكري (حقيقته – أسبابه – آثاره – علاجه)(جامعة الأزهر: كلية التربية: المجلد (٣) العدد (١٥٧) يناير)
[٢٩] مطر (٢٠٠٥م) عصام عبد الفتاح: الجريمة الإرهابية (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر)
[٣٠] الجحني (٢٠٠٧م) علي بن فايز: أثر الإرهاب في مجتمعاتنا ووسائل مكافحته (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)
[٣١] بن ناصر (٢٠١٥م) عمر بن حزام: دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة في العدالة الجنائية (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)
[٣٢] الشيباني (١٩٦٣) عمر محمد: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب (القاهرة: مطابع دار المعارف)
[٣٣] صالح (٢٠١٠م) قاسم حسين: الشخصية الإرهابية وأسباب الإرهاب من وجهة نظر الأكاديميين والسياسيين والصحافيين وعلماء الدين والمدانين بجرائم الإرهاب في العراق.(القاهرة، المؤتمر الثاني لرابطة الاخصائيين النفسيين المصرية)
[٣٤] إبن مكرم (١٩٦٨م) ابن منظور محمد: لسان العرب ، ط١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي)
[٣٥] البشري (٢٠١٢م) محمد الأمين: تعزيز الجانب الاجتماعي في المدخل الأمني للوقاية من الانخراط في التنظيمات الإرهابية في الإرهاب وأثره على التنمية الاجتماعية (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٤ – ٢٦ نوفمبر)
[٣٦] بوساق (٢٠٠٤م) محمد المدني : الإرهاب واخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته

(الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)
[٣٧] الشويعر (٢٠١٤م) محمد بن سعد:الإرهاب دوافعه وعلاجه الطبعة الاولي (الرياض، النادي الأدبي)
[٣٨] سعدون (٢٠٠٨م) محمد عبد المحسن: الأسباب الدافعة لجرائم الإرهاب (العراق: مجلة الكلية الإسلامية، المجلد الثاني العدد (٣))
[٣٩] سعدون (٢٠٠٨م) محمد عبد المحسن: مفهوم الإرهاب وتجريمه في التشريعات الجنائية الوطنية والدولية.
[٤٠] محمد (١٩٩٧م) علي محمد: تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات المعاصرة (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية)
[٤١] صالح(٢٠١٣م) محمد محمود عبده: العنف الفكري كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف (القاهرة: مجلة الثقافة والتنمية، العدد (٧٣)).
[٤٢] عوض (١٩٩٩) محمد محي الدين: واقع الإرهاب واتجاهاته في مكافحة الإرهاب (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مركز الدراسات والبحوث).
[٤٣] معجم الوسيط: ج ١ (تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع).
[٤٤] مصطفي، الزيات وأخرون: إبراهيم، أحمد، المعجم الوسيط: (القاهرة: مجمع اللغة العربية: دار الدعوة).
[٤٥] نظريات علم الجريمة (٢٠١٣م): Ronald L. Akers, Christine S.Sellers المدخل والتقييم والتطبيقات، ترجمة ذياب البدانية، ورافع الخريشة، ط١ (المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر)
[٤٦] البركاتي (٢٠١٣م) نيفين بنت حمزة: تصور مقترح لرؤية وطنية شاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب وتعزيز المواطنة لدى الشباب (القاهرة: مجلة البحث العلمي في التربية مجلد (٢) العدد (١٤))
[٤٧] البرعي (٢٠٠٢م) وفاء : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
[٤٨] منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (٢٠١٤ م). الوقاية من الإرهاب ومكافحة التطرف العنيف والراديكاليه المؤدين إليه مقاربة الشرطة المجتمعية (فيينا)
[٤٩] الاتجاهات القيمية وممارسات الشباب في المجتمع المصري(٢٠١٦م). (القاهرة: وزارة الدولة للسكان: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية)
[٥٠] الأطرش (١٩٩٩)، محمد وآخرون: العرب وتحديات النظام العالمي (بيروت: مركز دراسات الوحدة الحديثة)
[٥١] بشارة والخفي (٢٠١٢م) مروان، العربي: وعود الثورات العربية ومخاطرها. ترجمة موسي الحالول. (الدار العربية للعلوم (ناشرون)، مركز الجزيرة للدراسات)
[٥٢] بيك (٢٠٠٩م) أولريش: مجتمع المخاطرة. ترجمة جورج كثورة وإلهام الشعراني (لبنان: المكتبة الشرقية).
[٥٣] بيك (٢٠١٣م) أولريش: مجتمع المخاطر العالمي، بحث عن الأمن المفقود، ترجمة علا عادل وآخرون (القاهرة: المركز القومي للترجمة)
[٥٤] حرب (٢٠٠٤م) علي: عولمة بديلة أم عقل مختلف (بيروت: مجلة المستقبل العدد ١٥٥٨ سنة).
[٥٥] حسن (٢٠٠٥م) أحمد فاروق أحمد: إتجاهات بعض فئات الشباب نحو ظاهرة الارهاب في المجتمع المصري وكيفية مواجهتها.دراسة ميدانية مقارنة. (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية)
[٥٦] الحيدري(٢٠١٥م) إبراهيم: سوسيولوجيا العنف والارهاب. ط١(لبنان: مكتبة مؤمن قريش ودار الساقي)
[٥٧] الشرفات(٢٠١٩م) سعود:مستقبل ظاهرة الأرهاب العالمي (المغرب: مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث)

[٥٨] العكرة (١٩٨٣)، أورنيس: الإرهاب السياسي بحث في أصول الظاهرة وأبعادها الإنسانية (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر).

[٥٩] جيدنز (٢٠٠٥م): علم الاجتماع، ترجمة وتقسيم فايز الصياغ (بيروت: المنظمة العربية للترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية)

[٦٠] الفوال(٢٠١٣م) نجوي:الشباب المصري: رؤية كلية في:ناهد صالح (إشراف): التقرير الاجتماعي المصري، المجلد الثاني، الشباب المصري وهمومه وإهتماماته (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.مشروع التقرير الاجتماعي المصري)

[٦١] نايل (١٩٩٦م) إبراهيم عيد: السياسة الجنائية في مواجهة الإرهاب (القاهرة: دار النهضة العربية)

[٦٢] ياسين (٢٠١٤م) دعاء إسماعيل سعيد: الأبعاد الاجتماعية للاتجار بالأعضاء البشرية وحقوق الإنسان: دراسة سوسيولوجية في المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (الإسكندرية، كلية الآداب).

[٦٣] الباهلي(٢٠٠٢): المسافة بين الارهاب الكامن والارهاب.

[٦٤] مُبَلغي وأخرون (٢٠١٥): الارهاب تعريفة وأليات مكافحته. ترجمة: احمد الموسوي (بيروت، الديوان للنشر والتوزيع)

[٦٥] النوافعة(٢٠١٠) مخلد خلف: إتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

[٦٦] البرعي (٢٠٠٢) وفاء دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري.رسالة دكتوراه غير منشورة. الإسكندرية.

[٦٧] اليوسف (٢٠٠٦)، عبد الله عبد العزيز: دور المدرسة في مقاومة العنف والتطرف والإرهاب. الرياض،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

[٦٨] الغامدي(٢٠١٨)علي بن عوض: تصور مقترح لدور اجلامعات السعودية يف توعية الطالب بنبذ الإرهاب. (السعودية، وزارة التعليم، إدارة التعليم بالطائف، المجلة التربوية ــ العدد (٥٣) يوليو).

[٦٩] حسانين (١٩٩٢) أحمد: دور التطرف في علاج مشكلة التطرف بين الشباب. جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، العدد (٨) المجلد الأول.

[٧٠] المويشر(٢٠٠٧) محمد أحمد: دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة (السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

[1] Andrew Boutton(2014): Purchasing Counter Terrorism: Three Essays on Foreign Aid and terrorism, Phd, United state, Pennst lvania , Ann Arbor,

[2] Dunning, Michael(2014): Britain and terrorism: ASOCIOGENTIC Investigation. Ph. united stated, Brunel university, England Ann Arbor

[3] Gallegos, Yahir(2014): Stable and unstable Dictators: Examining the Effects of Authoritarian Regime Classify actions on Domestic terrorisin 1972 – 2008 , M.A. United states , Ann Arbor , Texas

[4] Issares Lertangtam (2014): Upacking the Pnpact of democracy on terrorism Ph.d, United States. state university of New York at Albany, in Atbor

[5] Katharine A, Boyd(2014) ; Ecology if terrorism: Cross National Comparison of terrorist Attacks, Ph. D. United states, An Arbor, New York.

[6] Mitchall Parkinson (2014): Nationalist Riolence and terrorisr the cases of Nothern Irelamd and wales Compared United State, University of calgay Canda, Ann Arbor

[7] Philip Andrew , Smith (2014): The Axe Without the Handle An Exploratory Analy Sis of ECO terrorism and its Relation Ships to U.S public Policy towarols terrorism 1990 – 2010 , United States, Florida Ann Arbor, Nora Southeastern University

[8] ShannonC.Flowers(2014): The Relation ship Between you the Unemployment and terrorism United State, Colurnbia, Ann Arbor, Georgetown University